معجم الأحاديث

تأليف

محمد حسين الحسيني الجلالي

الجزء الاول

الطبعة الرابعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

عمان - الأردن

رقـــم الإيـــداع : ١٩٩٩/٥/٦٩١
رقـــم التصنيـــف : ٢٣٠
المؤلف ومن هو في حكمـــه : محمد حسين الحسيني الجلالي
عنـــوان الكتـــاب : معجم الاحاديث
الموضـــوع الرئيســـي : ١. الديانات
٢. الحديث النبوي الشريف - موسوعات
بيانـــات النشـــر : ٢٤٧ صفحة
* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الرابعة
مزيدة ومنقحة
١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

صف واخراج وتصميم
سلطان جرافيكس للتصميم وخدمات الكمبيوتر
تلفاكس 4630501 (6- 962) ص.ب 1545
E-mail:sultangra@joinnet.com.jo
عمان 11118- المملكة الأردنية الهاشمية

الفهرست

تصديـــــــــــــر :	بقلم : فتحي عبد القادر سلطان الحسيني	١٠
تعريـف منيـف للكتـاب:	صدر من يـراع شيـخ القضـاء السـيد محمـد صادق بحر العلوم حفظه الله	١٦
تقريـــض قريـــض :	تفضل به سماحة عالم الشعراء الشيـخ عبـد المنعم الفرطوسي ادامه الله	١٧
آيـــــات حـــــب :	١- مقطوعـة عصمـاء عنونـها شـاعر الوفـاء والهمة السـيد سـلمان هـادي آل طعمـة دام مجده	١٨
	٢- صدرت من يراع العلامة السـيد محمـد العربي الخطابي محافظ الخزانـة الحسـنية ادامه الله .	١٩
مقدمـــة الكتـــاب :		٢٠
البـــــــاب الاول :	في الحديث ومكانته	٢١
	مكانة الحديث	٢٣
	مشكلة الوضع	٢٤
	الإسناد	٢٧
البـــاب الثـــاني :	في المشـــايـــخ	٣١
	الشيـخ الاول : الشيـخ محمـد محسـن الرازي (آغابزرك)	٣٣
	الشيـخ الثـاني : السـيد محمـد علـي الشهرستاني	٣٥
	الشيـخ الثـالث : السـيد الوالـد:محسـن الجلالي	٣٧

الشيخ الرابع : السيد محمد مهدي الاصبهاني ٣٨
الشيخ الخامس : الشيخ العلوي بن عباس ٤٠
الشيخ السادس : السيد ميرزا حسن البجنوردي ٤١
الشيخ السابع : الشيخ محمد بهجت البيطار ٤٢
الشيخ الثامن : الشيخ مرتضى الحائري ٤٤
الشيخ التاسع : السيد محمد صادق بحر العلوم ٤٥
الشيخ العاشر : الشيخ حمود بن عباس المؤيد ٤٧
(فائدة) في مشايخ أخر ٤٨
(فائدة اخرى) ٥٠
الباب الثالث : في جوامع الحديث المشهورة ٥١
الكتاب الاول :*مسند الإمام زيد* الشهيد ٥٣
الكتاب ٥٧
الاسناد ٥٨
الكتاب الثاني :*الموطأ* . لمالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري المتوفي ١٦٩هـ ٦٠
الكتاب ٦١
الاسناد ٦٨

الكتاب الثالث :*المسند* . لابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المروزي المتوفي ٢٤١هـ ٧٠
الإسناد ٧٣
الكتاب الرابع :*الجامع المسند* . لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برزوية البخاري المتوفي ٢٥٦هـ ٧٥
فوائد ثلاث ٧٦
الإسناد ٨٠
الكتاب الخامس :*الجامع* . لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ٨٣
الإسناد ٨٩
الكتاب السادس :*السنن* . لابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني المتوفي ٢٧٣هـ ٩٠
الإسناد ٩٤
الكتاب السابع :*السنن* . لأبي داود سليمان بن الأشعث بن شداد السجستاني ٩٥
الإسناد ٩٩
الكتاب الثامن :*الجامع* . لأبي عيسى محمد بن عيسى الضرير الترمذي المتوفي ٢٧٩هـ ١٠١

الكتاب ١٠٢
الإسناد ١٠٤
الكتاب التاسع :*السنن* . للحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ ١٠٧
الكتاب ١٠٨
الإسناد ١١٠
الكتاب العاشر :*الكافي* . لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني البغدادي المتوفي ٣٢٨هـ ١١٢
الكتاب ١١٣
الإسناد ١١٦
الكتاب الحادي عشر :*دعائم الإسلام* . لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي المتوفي ٣٥٠هـ ١١٨
الكتاب ١١٩
الإسناد ١٢٢
الكتاب الثاني عشر :*من لا يحضره الفقيه* . لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي الصدوق المتوفي ٣٨١هـ ١٢٣
الكتاب ١٢٤
الإسناد ١٢٧

الكتابين الثالث عشر والرابع عشر : "*تهذيب الاحكام*" و"*الاستبصار* فيما اختلف فيه من الاخبار". كلاهما لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي ٤٦٠هـ ١٢٩
الكتاب ١٣٠
الإستبصار ١٣٢
الإسناد ١٣٥
الكتاب الخامس عشر : "*جامع الأصول في احاديث الرسول* ﷺ . *لابن الأثير الجزري المتوفى* ٦٠٦هـ . ١٣٧
الكتاب ١٣٩
الإسناد ١٤٤
الكتاب السادس عشر :*مسند الربيع* . للشيخ ابي يعقوب يوسف بن ابراهيم بن مياد السدراني الوارجلاني المتوفي ٦١٠هـ ١٤٥
الكتاب ١٤٧
الكتاب السابع عشر :*كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال* . *للهندي* ١٤٩
الكتاب ١٥١
رموز كنز العمال ١٥٥
الإسناد ١٥٩

الكتاب الثامن عشر :*تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل احكام الشريعة* . *للحر العاملي* ١٦٠
الكتاب ١٦٢
نسخ الكتاب وطبعاته ١٦٢
الإسناد ١٦٣
الكتاب التاسع عشر :*بحار الانوار* . *للمجلسي* ١٧١
الكتاب ١٧٣
رموز بحار الانوار ١٧٤
الإسناد ١٧٧
الكتاب العشرون :*مستدرك الوسائل* . *للنوري* ١٧٨
الكتاب ١٨٠
الإسناد ١٨٢
الكتاب الواحد والعشرون : " *معجم الاحاديث* " [هذا الكتاب] للجلالي ١٨٨
منهج التأليف ١٩٢
ملاحظات وتعقيبات : ١٩٧
١- من سماحة العلامة المجاهد الخطيب الجليل السيد عامر الحلو حفظه الله ١٩٩
٢- رسالة اخرى من السيد عامر الحلو ٢٠٤
٣- من السيد العلامة الاجل محمد هادي السيد محمد رضا الخرسان حفظه الله ٢١٢

٤- من ابن كربلاء ومؤرخها الشاعر الدكتور سلمان هادي آل طعمه ٢١٤
٥- من السيد النسّابة السيد احمد هاشم البطاط - البصرة ٢٢١
٦- من السيد النسّابة السيد هادي باليل الموسوي - الدورق ٢٢٧
٧- من العلاّمة النسّابة السيد حسين ابو سعيده - النجف الاشرف ٢٧٤
٨- من عماد المؤرخين العرب حمد الجاسر - الرياض ٢٣٦
٩- من الدكتور جودت القزويني - لندن ٢٥٨
١٠- من الاستاذ محمود محمود الغراب دمشق - سوريا ٢٦٤

تصـــديـــر

بقلم : فتحي عبد القادر سلطان الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم ، عليـــه نتوكـــل وبـــه نســـتعين ، والصلاة والسلام على اشرف خلـــق الله اجمعيـــن ، ابـــي القاســـم محمد وعلـــى آلـــه الطـــاهرين واصحابـــه الغـــر اولـــي الفضـــل اجمعين .

حين يكون مآل الكَلَمْ على النحـــو الـــذي هـــو لمـــا بيـــن ايدينا ، فسيكون الشرف بشرفين ، **اولهما** : طلـــب الرضـــى مـــن الواحد الأحد . **والثاني** : رعاية مـــا انتـــهى اليـــه اولـــي الحُجَـــى ممن سخّروا يراعهم والبابـــهم لكلمـــة لا الـــه الا الله وان محمـــد عبده ورسوله . وهـــم فـــي مشـــارق الأرض ومغاربـــها يســـعَوْنَ الى الحق والى تبيان ما انتهت اليه قرائـــح الأوليـــن ودأبـــهم لمـــا ستئول اليه مناهج المُحْدثيـــن.

بعد اطلاعي على هذا الكتـــاب القيـــم الموســـوم " **معجـــم الأحاديث** " لا يسعني الاّ ان أؤكد ان السيد الجلالي لمـــا لـــه مـــن الشأن الشريف والمنزِلَة الرفيعـــة فـــي تقصّـــي مصـــادر الســـادة والمشايخ الأعلام الذين كانوا بمثابة النـــهر الخـــالد الـــذي يـــروي صحارى التساؤل والاســـتفهام ، قـــد افـــاض بمُقدّراتـــه العقليـــة والتخصصية وبما عقد عليه النية ، في ان يكـــون مُؤلفـــه شـــاملاً كـــاملاً ومُركـــزاً لتثبيـــت امـــر الاســـتدلال بـــه ، يـــهم العامـــة والدارسين من جهة ، ولاجل ان تكـــون رســـالة الـــهادي محمـــد

ﷺ وكلمة الرب الممجّد (عز وعلى) ازليتان دائمتان لا لبس فيهما ولا إشكال من جهة اخرى .

بسم الله الرحمن الرحيم " **وجعلناهم أئمة يهدون بهدينا** " صدق الله العظيم .

لقد حاكت المصادر التي ارادت السوء بالإسلام واهله ماحاكت ، وانتجت عبر عصور التدهور والتراجع ما انتجت . وان المتتبع لعلم الرجال والحديث لا يجد حقيقة إلا وتكون الالسن قبل الأيادي قد عبثت فيها ، الأمر الذي حدى بتشويه تراثنا الإسلامي الشريف . ولا فائدة ترجى للخوض في هذا المجال قدر الرغبة والنية من قِبَل ، للبدء بمنهاج إسلامي قيِّم نيّر تكون الغاية فيه تبيان وإتمام الحق وإظهار سنن الرب . ولقد انبرت رجالات من الإسلام عدة في هذا المضمار ، وكان منهم على سبيل الذكر والمثال لا الحصر والامتثال ، السيد العالم العامل (جمال الدين الأفغاني"[1]") والسيد العلاّمة الجليل (المتقي الهندي) والسيد الجليل (عبد الحسين شرف الدين الموسوي) والمتقدمين وممن سار على ما ساروا عليه . حتى ان الأمر المحيِّر والمربك حقاً يكشف ان هذا النفر من الناس كانوا محاربين من قِبَل الإستعمار قبل إستعمار اهل الدسائس ، حتى ان السيد جمال الدين محمد بن

---

[1]- ولد السيد جمال الدين محمد بن صفدر الافغاني الحسيني ، في أسعد آباد بافغانستان ، ونشأ بكابل ، وتلقّى العلوم العقلية والنقلية ، وبرع بالرياضيات ، وسافر للهند ، وحج ، وعاد الى وطنه ، وجاء الى الآستانة ، ومصر ، وباريس ، وروسيا ، والمانيا ، وإيران ، ولندن ، توفي بالآستانة سنة ١٣١٥هـ ، له العديد من المؤلفات ، وكان أصدر عدة صحف ، وهو يعتبر باعث النهضة الإسلامية الحديثة . وقد نقل جثمانه إلى أفغانستان سنة ١٣٦٣هـ (ترجمته : الأعلام ، ج٦ ، ص١٦٨ . والجوهر الشفاف ، ج٢ ، ص٧٦٣) .

صفدر الافغاني الحسيني كان محاربا ومثار شبهات حول جنسيته ومشربه ومنابعه وهو مسلم الدين والمشرب والمنبع . وكذلك السيد (عبد الحسين شرف الدين الموسوي) الذي رحل في العام ١٩٢٠م الى مصر لقتال المستعمرين الفرنسيين متخفياً بالزي العربي البدوي وكان خط هؤلاء الأعلام خطّاً إلاهيّاً ولا ضير ، " **وان الله موهن كيد الكافرين** " .

ان العمل الجهادي العلمي في اوقاتنا الحالية ليتطلب النظر في ثراث الأمة الإسلامية لاجرياً على مفهوم التكرار والاجترار ، وليس على النحو الغنوصي "[١]" أو النأيَ على النهج السلفي ، ولا بالمباهاة الطائفية ذات السمة النرجسية لتمجيد ذوات وافتعال خطوات ، وإنما عن طريق الرؤية الخلاّقة التي هي الحلقة الهامة المفقودة في عالمنا الإسلامي المعاصر ، وذلك بسبب الإنقطاع الطويل عن مسار الأمة ، وبسبب الإنفصام الحضاري القاسي وغياب المركزية الإسلامية التي فُقدت بفقدان (الرسول الأعظم) والخلافة الواحدة او الدولة الإسلامية الواحدة بمفهومها الإلاهي ، الأمر الذي جعل التشكيل للنوى الجزئية العاملة في مضمار الحياة الإسلامية امراً مستحيلاً و غاية في الصعوبة والاستدلال.

ان المتربصين بالأمة الإسلامية أساءوا لها حتى اتوا على شوكة الوحدة والتكامل في الخلية الواحدة لقوم شرّفهم الله بقوله : " **خير أمة اخرجت للناس** " ولقد ذهب السيد الجلالي الى الإحاطة بدقائق المصادر التي جاءت من

---

[١]- الغنوصية : اتجاه رجعي كان له اثر سيئ في التاريخ الإسلامي .

شتّى المشارب والمناهل . ولقد جاء خط السيد الجلالي ليوشي بالقوة والإضاءة والسيرة المنقولة تارة وليغطي باسلوبه الجزيل معالم اخرى من بحثه النيّر مع التكثيف الخلاّق لحصر الغاية المرجوّة من المشوار التاريخي الشريف الذي ما انفكّ ينتخب الذروة من كل نُخَبْ ، والقَيِّمَ من كل نفيس ، مع الإشارة الى الخدمة الجليلة التي يقدمها مُؤلَفٌ كهذا لإغناء الباحث والمختص والملتبس - لا لبس ان شاء الله - في السَيْرِ بقوة لفهم حقيقة ما انتهى اليه هؤلاء الأعلام . ولقد كان لإعجابنا بهذا المُؤلَفْ بحيث انه يوضع في مقدمة الخزانة الإسلامية العربية كمرجع ودليل نيّر يُقرِّب الحقيقة من الحقيقة ويقرِّب الرؤية من الرؤية بحيث ان الترادف والتماثل الخلاّق في كون الرسالة المحمدية هي منار وافتخار ، وان الله هو الحق ولا حق سواه ، عليه توكلنا واليه دائما ننيب .

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ابي القاسم محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

" رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد "

فتحي سلطان الحسيني

عمان : ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر)١٩٩٩
٧ شعبان ١٤٢٠هـ

معجم الأحاديث
من روايات أهل البيت (ع)

" وقد شرعت في تبييض هذا الكتاب للمرة الثانية مع زيادات اقتضتها المباحث . وذلك لمّا بلغني نبأ وفاة من كان اليه استنادي في الملمات والذي خلف نعيه ثلمة لا يسدها الوالد الماجد اعلى الله مقامه في يوم العشرين من صفر عام ١٣٩٦هـ عسى ان يكون ثواب هذا العمل الضئيل الذي صرفت عليه الايام والليالي ، هدية الى روحه الطاهرة ، انه ولي التوفيق "

الفقير الى الله
محمد حسين الحسيني الجلالي
احسن الله إليه

معجم الأحاديث

من روايات أهل البيت (ع)

تـــأليف الفقـــير الى الله الغـــني الســـيد محمـــد حســـين الحســـيني نســـباً الجـــلالي لقبـــا الحـــائري مولـــداً النجفـــي مســـكناً ومدفنـــاً - إن شـــاء الله - ابـــن الســـيد محســـن ابـــن الســـيد علـــي بـــن قاسـم بـــن محمـــد بـــن أحمـــد بـــن حيـــدر بـــن مـــراد بـــن حســـين بـــن مـــراد بـــن مـــير حســـين بـــن شمـــس الديـــن علـــي بـــن شـــرف الديـــن محمـــد بـــن شمـــس الديـــن علـــي بـــن عميـــد الديـــن عبـــد المطلـــب بـــن أبـــي النصـــر ابراهيـــم جـــلال الديـــن المختـــاري المنتـــهي نســـبه الى عبيـــد الله الأعـــرج بـــن الحســـين الأصغـــر ابـــن الإمـــام زيـــن العـــابدين علـــي بـــن الحســـين بـــن علـــي بـــن أبـــي طـــالب عليـــهم الســـلام جميعـــاً ، بقلـــم المتوكـــل علـــى الله عبـــد الســـلام الخـــروف المشتـــهر الروســـي ابـــن الحســـن بـــن عبـــد الرحمـــن مـــن آل عبـــد الرحمـــن الجبلجيـــبي نســـباً الـــزوة مســـكناً مـــن إقليـــم طنجـــة بـــالمغرب وقـــد كتـــب هـــذا الكتـــاب بخطـــه متقربـــاً الى الله تعـــالى طالبـــا منـــه الثـــواب والمغفـــرة .

تعريف منيف للكتاب

جاد به يراع شيخ القضاء ونبراس التحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم دام فضله

" وبعد .. فإن العلاّمة الفاضل والحجة الكامل السيد محمد الحسين الحسيني الجلالي زيد فضله ، قد أطلعني على مؤلفه الثمين " معجم الأحاديث " وهو يحتوي على مقدمة وأبواب وخاتمة .

أما المقدمة ففي دراية الحديث ، وأما الأبواب فهي ثمانية وعشرون بابا مرتبة حسب الحروف الهجائية .

وأما الخاتمة "[1]" ففي المشيخة ، ابتداء من شيخنا وشيخه العلاّمة الإمام الطهراني صاحب كتاب " الذريعة " طاب ثراه ، وينتهي الى اصحاب الكتب الأربعة وغيرها ، وطلب مني دام فضله النظر في كتابه المذكور ، ومؤلفه الثمين وإبداء رأيي فيه ، وتقديم مقدمة له ، فطالعت الكتاب ونظرت فيه - تحقيقاً وتدقيقاً - لا عابر سبيل كما يقولون ، فرأيته - ولعمرو الحق - كتاباً فريداً في بابه بديعاً في اسلوبه ، لم أر كتاباً بهذا الأسلوب وهذا التنظيم الجذاب.

١٧ رجب ١٣٩٤هـ

محمد صادق بحر العلوم

---

[1] - لقد رأيت العدول عن ترتيب الكتاب بعض الشيء فجعلت المقدمة في دراية الحديث كتاباً مستقلاً . كما خصت المشيخة في كتاب اجازة الحديث ، وقد طبع بالقاهرة بتقديم الكاتب الاسلامي سعيد أيوب ، واكتفيت من المصادر بذكرها في نهاية كل مادة في المعجم .

تقريض قريض

تفضل به سماحة عالم الشعراء الشيخ عبد المنعم الفرطوسي ادامه الله

عبد الرحيم محمد علي

النجف الاشرف
الحنانة – العراق

الأخ العلامة الجليل المجاهد السيد محمد حسين الجلالي حرسه الله

سيدي الجليل،

لقد كان من حسن الصدف ان ارسل لكم ما تفضل به سماحة عالم الشعراء وشاعر العلماء الشيخ عبد المنعم الفرطوسي شاعر العراق الشهير في شأن كتابكم :" معجم احاديث الشيعة " واليكم نص الأبيات :

معجم يرشد العقول وسفر ... لاصول الحديث خير دليل

قد اراح النفوس من كل جهد ... حين اغنى عن كل بحث طويل

فهو عون للباحثين وعين ... ومنار من الهدى للعقول

ويد للحسين بيضاء فضلا ... ارشدتنا بفضلها للاصول

الفرطوسي

ارجو ان تقع هذه الأبيات من نفسكم الكبيرة الكريمة موقع الرضا والقبول وتلحق بالسفر الجليل فهي خير ذكرى ، من هذا الشاعر الفذ لخير كتاب ألف في احاديث اهل البيت.

ارجو ان لا تنقطع رسائلك عني . الجميع في اتم صحة وسدد الله خطاك

١٩٧٣/١٢/٢٠

محبك

" التوقيع "

آيات حب

"١"

مقطوعة عصماء

عنونها شاعر الوفاء والهمة السيد سلمان هادي آل طعمة دام مجده

أيَ سفرٍ منه يطلُ الرواءُ ... فتجلت بنوره الأضواءُ

انه (معجم الأحاديث) كنز ... تتباهى به المعاني الوضاء

أثر رائعٌ وبحرٌ خضمٌ ... يرتوي من نميره الفقهاء

كلّ ما قد حواهُ لؤلؤُ أصدافٍ ... وسحرٌ يمور فيه السناء

(الجلالي) طود فضلٍ وعلمٍ ... فهو في البحث قمةٌ شماءُ

أحرز الفضل والكمال بجدٍ ... والأماني بفكره غرّاء

فهو للعلم ذو يراعٍ بديع ... لا يضاهى ، وهمةٌ قعساء

خَلَّدتهُ آياتُ فضلٍ ونبلٍ ... وزها الحسن عنده والرجاء

انه للحديث نبراسُ مجدٍ ... وجلالٌ وعزةٌ وإباءُ

لكَ أزجي آيات حب وشوقٍ ... ما تراءى نجمٌ ولاحت سماءُ

كربلاء ١٩٧٤/٣/٢٨

سلمان هادي آل طعمة

"٢"

القصر الملكي
الخزانة الحسنية
رقم ٢٠٣٨

الرباط : في ٢٠ رجب ١٤٠٣
الموافق ٣ ماي ١٩٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

قرأت رسالتكم المصحوبة بنسخة مصورة عن مخطوطة تتضمن مقدمة "معجم الأحاديث"، تأليف السيد محمد حسين الحسيني الجلالي.

وتلبية لرغبتكم في إبداء رأيي وتحرير كلمة تقريظ للكتاب، أبلغكم أنني أستحسن، من حيث المبدأ، طبع معجم لأحاديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مما اتفقت على صحته المذاهب وعلماء السنة والمحدثين الذين لا يشك أحد في دينهم وعلمهم وفقا للقواعد والأصول المعروفة في علم الحديث ومصطلحه.

وإنني أدعو الله، في الختام، أن يوفقكم لخدمة الإسلام والمسلمين بما يجمع على الحق كلمتهم وأن يرشدكم الى ما فيه صلاحهم وعزهم ونجاتهم بمقتضى كتاب الله وسنة رسوله. والسلام.

محمد العربي الخطابي
محافظ الخزانة الحسنية

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين والسائرين على نهجه إلى يوم الدين .

وبعد ,,

فيقول الفقير إلى الله الغني محمد حسين خَلَفْ العلامة الحجة السيد محسن الحسيني الجلالي بصره الله عيوب نفسه وجعل مستقبله خيرا من أمسه ، إني إبان اشتغالي كنت أراجع المصادر المتيسرة من جوامع الحديث للأصحاب رضوان الله عليهم ، وكنت أحس بالإفتقار إلى معجم للأخبار يشتمل على المأثور من السنة من طرق للاصحاب والجمهور مما اتفقت على نقله مصادر الحديث المعتمدة لدى المذاهب الإسلامية كلها الموجودة اليوم من دون تفريق بينها ، وذاك بالأسلوب اللائق ، والترتيب الفائق ، فإن السنة المطهرة كادت أن تضيع بين أعداء يقظين حاولوا التشكيك في حقائقها وبين ادعياء مغفلين تمسكوا بموضوعاتها ، وفاتحت في ذلك شيخنا العلامة أعلى الله مقامه عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وثمانين ، فكان لي خير محفز ومشرف لكي اقوم بهذا العبء الثقيل ، وتأسف كثيراً على أنه في شبابه لم يسلك هذا السبيل ، وبعد أن أوصاني بما يلزم باستيفاء ، أخذ يطالبني بين فترة وأخرى بالوفاء ، وكنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى نظرا لمخاطرة الإقدام ، ومسئولية الاحجام ، حتى عزمت عليها ، متوكلا مجاوزا كل مخاطرة ، حيث لم أقصد بها سوى ثواب الآخرة ، وأملي أن يكون هذا المعجم خطوة موفقة في سبيل دراسة الحديث دراسة موضوعية ، والابتعاد عن الابتداع ، فإن الحقيقة أولى بالاتباع ، وذاك بالبحث العلمي الدقيق ، من دون تعصب لفريق دون فريق ، والله ولي التوفيق .

الباب الاول

في الحديث ومكانته

في الحديث ومكانته

الحديث والسنة والخبر والأثر في الاصطلاح المتأخر ألفاظ مترادفة ويراد بها قول المعصوم ، أو فعله ، أو تقريره ، ولا شك أن هذه الألفاظ استعملت في البداية في معانيها اللغوية التي طابقت صفة المعصوم ، فإن الحديث من الحدوث بمعنى الجديد في نقله ، والسنة من التسنين بمعنى السيرة الجارية ، والخبر مصدر بمعنى المفعول أي الكلام المخبر به ، والأثر معناه النقل ، أي ما يؤثر ويروى ، ولو أعرضنا عن الاصطلاح والتزمنا بالمفهوم اللغوي لكان الأجدر أن يخص الحديث بالقول الثابت والسنة بالفعل الثابت ، والخبر بما روي من دون تحقيق الخلاف ، والأثر بما روي ولو ثبت خلافه ، فإنه حسن وان استلزم تأسيس اصطلاح جديد ، وأكثر هذه الألفاظ تداولا بين جمهور المحدثين هو الحديث دون غيره وهو المتبادر إلى الذهن في نسبة المحدث .

مكانة الحديث

وترتبط مكانة الحديث وأهميته ارتباطا مباشرا بشخصية الرسول الأعظم ومكانته ، اذ ليس الحديث إلا حاكيا عنه سواء في كلامه ، أو سيرته ، أو ما يؤيده عمليا ، وشخصية الرسول

تتجلى في بيان الفكر الإسلامي – عقيدة وشريعة – المودع في القرآن الكريم في صورة إجمالية ، إذاً يكون الحديث في المرتبة التالية للقرآن ، ويعتبر المصدر الثاني للفكر الإسلامي ولا يمكن للباحث الاستغناء عنه في دراسته الإسلام عقيدة وشريعة ، ونظراً لهذا الترابط الوثيق بين القرآن والحديث نجد التأكيد في القرآن على السنة المطهرة ، قال تعالى : " ***وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا*** " "[1]" وقال تعالى :" ***ومن يطع الرسول فقد أطاع الله*** " "[2]" وقال أيضا :" ***وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى*** " "[3]" .

مشكلة الوضع

نظرا للمكانة الروحية التي تتمتع بها السنة في نفوس المسلمين جيلا بعد جيل ، ولأجل أهميتها البالغة في تفسير عموم القرآن او بيان مجمله أو تركيز عقيدة غير مفصلة حاول المنافقون في الإسلام الدس في هذا المصدر الفكري وضعضعة الثقة به ، وكان الرسول صلوات الله عليه أول من قاومهم حيث أعلن قائلا "***لقد كثرت علي الكذابة الا من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار***" على ما رواه جمهور المحدثين . راجع المعجم مادة " كذب " : ويظهر من هذا الحديث المتواتر انهم كانوا كثرة في حياة الرسول القائد ،

---

[1]– سورة الحشر ، آية ٧ .

[2]– سورة النساء ، آية ٨ .

[3]– سورة النجم ، آية ٣ .

فكيف فيما بعد حياته الشريفة ؟ .. فقد ثبت في التاريخ أن أصحاب الأطماع اولوا بأدق الأساليب وضع الحديث وتلفيقه على طبق أطماعهم السياسية العقائدية والقبلية والقومية وغيرها . راجع المعجم مادة " الوضع " .

وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال :" **إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس** " "[1]" فإن من الطبيعي أن الوضاعين لم يضعوا حديثا واضح الكذب والوضع وإنما كانوا يخلطون الحق بالباطل والصدق بالكذب حتى يضيع الحق ويلتبس الصدق ، ومن هنا نعرف أن حركة الوضع كانت وستبقى ما دام هناك حق وصدق فلابد وأن يصارع الباطل والكذب بمختلف الوجوه في مختلف العصور ، لقد كان اللعن من الرسول ﷺ كافيا في الردع في عصر النبوة ، وكلما بعدنا عن عهد الرسالة كانت الحاجة الى تمييز الحديث الصادق أشد والافتقار آكد .

والحل

وقد دعى البعض ممن ليس له في العلوم الشرعية باع ولا على أحوال الحديث اطلاع إلى إلغاء السنة المطهرة ، والاكتفاء بالقرآن فقط ، وذلك فرارا من الأحاديث الموضوعة وانني لا أرى ذلك إلا كالدعوة الى قتل المريض بدل استشفائه ، فإنها دعوة إلى

---

[1]- النجاشي ٢٦٧ .

استحكام الداء بدل تحصيل الدواء ، إذ كيف يمكن فهم النص القرآني وحده من العموميات والمجملات والاطلاقات ، مع العلم الإجمالي بوجود المخصص والمبين والمقيد لها ، ولا يمكن الحصول عليها إلا في مطاوي كتب السنة المطهرة وعلى سبيل المثال تتبعت المذاهب الإسلامية ، الحاضرة منها والبائدة فوجدت جل اختلافها في الحديث دون القرآن نصاً ، وهي حسب وفيات الذين ينتسب المذهب اليهم .

١. **الإباضية** : نسبة الى عبد الله بن اباضة المتوفي حدود - ٨٦ هـ
٢. **الزيدية** : نسبة الى زيد بن علي السجاد - ١٢٢ هـ .
٣. **الجعفرية** : نسبة الى جعفر بن محمد الصادق - ١٤٨ هـ .
٤. **الحنفية** : نسبة الى أبي حنيفة النعمان الكوفي - ١٥٠ هـ .
٥. **المالكية** : نسبة الى مالك بن أنس الأصبحي - ١٧٩ هـ .
٦. **الشافعية** : نسبة الى محمد بن ادريس الشافعي - ٢٠٤ هـ.
٧. **الحنبلية** : نسبة الى أحمد بن حنبل الشيباني - ٢٤١ هـ .

وكذلك تتبعث المذاهب الإسلامية البائدة التي يحتفظ التاريخ بشيء منها وأشهرها :

١. مذهب الحسن بن يسار البصري -١١٦ هـ .
٢. مذهب عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي - ١٥٧ هـ .
٣. مذهب سفيان الثوري الكوفي - ١٦١ هـ .
٤. مذهب داوود الظاهري الأصفهاني - ٢٧٠ هـ .
٥. مذهب محمد بن جرير الطبري - ٣١٠ هـ .

وبعد التتبع وجدت انهم لم يختلفوا في شيء ورد به النص القرآني أبداً ، وإنما الاختلاف نشأ فيما لم يرد به نص

قرآني . ثم في السنة المطهرة ، وجدتهم اتفقوا على ما وردت فيه الرواية المتعددة كعدد الركعات في الصلاة ، فلم يختلفوا في شيء مثل ذلك وإنما اختلفوا فيما إذا انفردت الرواية ، وهذا يرشدنا الى صحة ما اتفقت عليه الرواية وطرق الإسناد ، وان هذا الاتفاق في النقل يكفينا عن النظر في الإسناد ، كما كفانا القرآن عن النظر في الإسناد ، فان الرواية والنقل من طرق متعددة حجة مفيدة للاطمئنان ، وإن لم تصل إلى درجة الاستفاضة والتواتر .

الإسناد

المحدث في عصرنا يحتاج لمعرفة نوعين من الإسناد ، ***أولهما*** الإسناد منه إلى مؤلفي كتب الحديث – ***والثاني*** الإسناد من أصحاب الكتب إلى الرسول ﷺ ، ولا شك أن العهد كلما بعد عن عصر الرسالة صعبت معرفة حال الإسناد ، وتعثرت وخاصة إذا تناقضت الأقوال واشتد الجدال من دون أية فائدة ترعى سوى الاختلاف المؤدي إلى الهلاك ، لذلك نرى أن الإسناد من المحدث الى مصادر الحديث يكون أمراً ضرورياً لأنه إسناد إلى الكتاب ، ولا بد من صحة النسبة ، إما بالتواتر أو بالاستفاضة ، أو تعدد نقل النسبة والإسناد الى الكتب بتعدد الأمر الأخير ، وهذا هو المقصود منه ، وهو أمر هام لا يستغنى عنه ، وأما الإسناد منهم الى الرسول ﷺ فلا شك أنه امر هام ، إلا أن معرفة

حال الرواة على حقيقتهم غير متيسر وكلما ابتعد الزمان كان اشد إشكالا لطعن العلماء والرواة بعضهم في بعض وخاصة اذا اختلف المذهب وأحيانا يصل الى نوع من الرمي بالفسق والانحراف عن العقيدة مما لا ينبغي أن يصدر من مسلم ، فقد قال الله تعالى :" ***ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا*** " "[1]" ومن ذلك ما نقله الخطيب عن ابن لهيعة "[2]" انه سمع شيخا من الخوارج وهو يقول :" ان هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم . فإنا إذا هوينا أمراً صيرناه حديثا فمن هو هذا الشيخ ؟ .. وما هي تلك الأحاديث ؟.. ولماذا خص هذا الشيخ ابن لهيعة بهذا النقل ؟.. ترى أن ذلك كله مجهول في مجهول فكيف يمكن أن نهمل بمجرد مثل هذا النقل جميع ما روته هذه الطائفة من المسلمين وإن وافقوا في الرواية غيرهم ؟ .. ومثل ذلك تماما ما نقله ابن حجر في " ***الباحث الحثيث*** ٨٤ " عن حماد بن سلمة قال :" أخبرني شيخ من الرافضة أنهم كانوا يجتمعون على وضع الأحاديث " ، وفي " ***الجرح والتعديل*** " نقل الرازي ١-٢٨ عن يزيد بن هارون قوله: " ***لا يكتب عن الرافضة أنهم يكذبون*** " . فهل يحكم على طائفة من المسلمين بأجمعها صغيرها وكبيرها صالحها وطالحها لقول رجل واحد ؟ .. وليس هذا إلا كقول القائل أهل بلدة خاصة بأجمعهم كذا وكذا ، لا يصح حكم كهذا إلا لله تعالى وحده المطلع على السرائر وهو أحكم الحاكمين .

---

[1]- سورة النساء ، آية ٩٤.

[2]- الكفاية ١٢٣

بالجملة لقد أصبح العامل المذهبي سببا هاما في التفرق والابتعاد بما لا يجيزه دين أو عقل من اتهام كل طائفة الأخرى بالكذب والاختلاق ، مع ان لكل منها من الأحاديث الصحيح والضعيف والحسن والموضوع والمرسل ، وكذلك من الرواة الصادق والكاذب والثقة والمدلس والسياسي والمغفل وغيرها ، ولنعم ما قاله الحافظ الذهبي في "***ميزان الاعتدال*** (٣-٤٩٨) " في ترجمة الطبري صاحب المذهب -٣١٠ ما نصه :" فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يُتَأنَّى فيه ولا سيما في مثل إمام .أ.هـ . والأصل الذي يجب التعويل عليه في مثل هذا المقام إنما هو ما استنبط من الكتاب والسنة ، وحيث إن الاختلاف في الاجتهاد فيه ما قد كثر فما من مذهب إلا يستند اليهما بوجه من الوجوه فالمرجع القواعد التي اقتضتها سيرة الرسول ﷺ من هجرته حتى وفاته فإنه ولا ريب قد حكم المجتمع الإسلامي في تلك الفترة ، وكانت سيرته العملية واضحة المعالم لمن درسها بروح عالية بعيدة عن التقليد الأعمى والتي سار بعده على سيرته صحابته الأخيار ، وأهل بيته الأطهار وبذلوا في سبيل العقيدة كل ما يملكون من نفس ونفيس حتى رويت شجرة الإسلام بدمائهم الطاهرة . وقد شرحنا تلك القواعد الاصيلة في "***تهذيب المباني***" فليرجع طالب التفصيل إليه والله الموفق .

الباب الثاني
في المشايخ

في المشايخ

مشايخ الحديث الذين بهم تبتدأ أسانيدي ممن صحبته فعرفت رسوخ قدمه في هذا الميدان فاستجزته وهم عشرة كاملة وهم مختلفوا المذهب ومتعددوا المشرب وسوف أذكرهم حسب تواريخ إجازاتهم :

الشيخ الاول : الشيخ محمد محسن الرازي (آغا بزرك)

الشيخ الرازي (١٢٩٣-١٣٨٩) شيخنا أعلى الله مقامه ، اجازني في الخامس عشر من شعبان ١٣٨٢هـ إجازة ابسط الامالي وهو الشيخ محمد محسن بن علي بن محمد بن رضا بن محسن بن باقر الطهراني ولكنه لم يعرف باسمه الأصلي بل اشتهر بلقبه آغا بزرك على ما جرى من العادة من تسمية الاحفاد بأسماء الاجداد إحياء لذكرهم ، وقد ذكر في مطلع منظومته التي لم يتمها ما لفظه :

وبعد ذي منظومة العقائد ... لذي العقول للجنان قائد
ناظمها المسيء سمي محسن ... ابن علي بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب ... أغا بزرك إذ هو أو أب

الخ...

ولد ليلة الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الاول ١٢٩٣هـ . وهاجر الى العراق عام ١٣١٠هـ وابتداء دراسته في هذا العام . وفي عام ١٣٢٩هـ استقر في سامراء حتى عام ١٣٥٤هـ حيث رجع الى النجف وحج بيت الله الحرام عام ١٣٦٥هـ وأرخ هذه الحجة الشيخ محمد السماوي بقوله :

جد بك السعي فنلت المنى بالحج والفوز بما يؤمن

الى قوله :

ولتذكر الأيام تاريخه جد وحج ظافرا محسن

كان رحمه الله بالرغم من شيخوخته وتوالي الأمراض عليه إلفا بشوشا مألوفا ولوعا بقراءة الكتب وصيانتها وحفظها وجمعها . وقد تحمل طول حياته مشاق الرحلة في طلب العلم والبحث عن المخطوطات ما لا يتحمل أو يتصور من المتاعب والمصاعب ، وكان رحمه الله يذكرها فرحاً مستبشراً ، حيث كانت تعود بالنفع للأمة وتراثها ، وقد ألف ما يعجز عنه المآت وذلك بهمة الشباب لا يعرف الملل ولا الكسل ، وأهم مؤلفاته " ***الذريعة*** " و " ***طبقات الأعلام*** " التي رتبها حسب القرون ، وابتدأ بالقرن الرابع وسماه نوابغ الأعلام الرواة في رابعة المآت ، واتبعها لكل قرن بمجلد حتى القرن الرابع عشر الذي سماه " **نقباء**

البشر " وله أيضا " **مصفى المقال في مصنفي علم الرجال** " و " **المشيخة** " و " **توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد** " وغيرها مما يطول المقام بذكرها ، ولقد وافاه الأجل المحتوم في ظهر يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام ١٣٨٩هـ وقد دفن حسب وصيته في مكتبته العامة التي أوقفها على عامة الباحثين وخصص جزءاً منها مقبرة خاصة له ولأسرته وقد خسرته الأمة علما من أعلام التراث ومثالا صادقا للعلم والورع والتقى ، وكان أول من أرخ وفاته الشاعر الكاظمي السيد موسى الهندي قائلا :

إن المصاب فادح ... فليصمت المؤبن
إن تدفنوا ، فالعلم ... والتقوى جميعا تدفنوا
كان اسمه تاريخه ... أغا بزرك محسن

الشيخ الثاني : السيد محمد علي الشهرستاني

السيد الشهرستاني (١٣٠١-١٣٨٦) الإمام الكبير المصلح الشهير السيد محمد علي بن حسين آل ابي المعالي الملقب بهبة الدين الحسين الشهرستاني الحائري الكاظمي . أجازني رحمه الله في ١٢ رجب ١٣٨٣ بالاجازة العلوية الكبيرة وأمضاها بيده وهي تشتمل على سلسلة العلويين فقط ، اشتهر رحمه الله بلقبه ولم يعرف باسمه ، وكان رحمه الله على جانب كبير من العلم والأدب مشاركا في العلوم وله في كل علم قدم راسخ ، وساهم مساهمة صادقة في

إصلاح القضاء والمعارف ، وسافر الى البلاد اليمنية في طريقه الى الحج عام ١٣٢٧ وأيضا الى مختلف البلاد الإسلامية ، وكان يصدر مجلة العلم عام ١٣٤٨هـ وأسس مكتبة الجوادين العامة عام ١٣٦٠هـ ، وكان شاعراً مبدعاً ، وكثيراً ما أنشدني ، وله :

تركت الوعد في شيبي ... لان الشيخ قد ينسى
ولكن إنني أنسى ... وأنسى أنني انسى

كان دؤوبا في الدعوة الى الوحدة ، ومن شعره الذي لم ينشر في هذا الباب قصيدة طويلة مطلعها :

وطني الأرض وقومي البشر ... أينما كانوا وممن ظهروا
نحن في النوع جميعا واحد ... شكلنا يجمعنا والعنصر
ليس في التربة ألوان فما ... خارطة الأرض الا صور

اتحف المكتبة الإسلامية بمؤلفات ثمينة أشهرها "***الهيئة والإسلام***" و "***ما هو نهج البلاغة***" و "***نهضة الحسين***" وغيرها وقد خسرته الأمة بوفاته خسارة لا تعوض ، وذلك في الاثنين ٢٦ شوال ١٣٨٦هـ في داره بالعيواضية ببغداد ، وأرخ وفاته السيد محمد حسن الطالقاني بقوله :

هذي المعاهد قد نعتك لأنها ... نداً لشخصك في الحجى لم تعرف
وترى ضريحك للصراح سما علا ... أرخ وروى بالدموع الذرف

الشيخ الثالث : السيد الوالد محسن الجلالي

السيد الوالد (١٣٣٠-١٣٩٦هـ) سيدي وأستاذي الوالد أعلى الله مقامه السيد محسن بن السيد علي بن صاحب الكرامات السيد قاسم بن السيد محمد آل السيد جلال الدين الحسيني الحائري الجلالي وقد سماه والده بعبد المحسن ولقبه بعبد الهادي . أجازني رحمه الله في ١٥ رمضان ١٣٨٣هـ ، ولد رحمه الله في سامراء بالعراق في يوم الجمعة الحادي والعشرين من محرم ١٣٣٠هـ ونشأ بها نشأة طيبة في أحضان العلم والورع والتقى وهاجر الى النجف الأشرف عام ١٣٤٧هـ مكملا دراساته العليا حتى عام ١٣٦١هـ حيث هاجر الى كربلاء وبقي فيها مدرسا للفقه والأصول مثابرا على إحياء سنة المتقدمين في المعقول والمنقول وكان يقضى ساعات طويلة في إعداد الجيل الحامل مشعل العلم طول حياته ، ولم تمنعه مهامه الدينية من الإمامة والقضاء بين الناس ، ومع ذلك كان رحمه الله على جانب عظيم من الخصال الحميدة فلم ير إلا بشوشا مستبشراً ، وباعثا للروح والأمل وهو في أشد الحالات والمصاعب ، ولم ينفك من تعظيم الكبير والعطف على الصغير ، والمثابرة على مشاركة الفقراء في حل مشاكلهم . خلف رحمة الله ثروة نفيسة من المؤلفات وكان يمتنع عن طبعها قائلا : إن في

إحياء كتب القدماء الكفاية ، ومن مؤلفاته تعليقه على " **الكفاية والقوانين** " و " **تنبيه الأمة إلى احاديث الأئمة** " او " **المنتخب من الأحاديث والخطب** " و " **مصباح الهدى في أصول دين المصطفى** " وغيرها .

وافاه الأجل عند طلوع الفجر السبت يوم الأربع والعشرين من صفر ١٣٩٦هـ في كربلاء ودفن حسب وصيته ، وخلد ثلة من تلاميذه ذكراه . قال شيخنا بحر العلوم مؤرخا وفاته :

جمع العلم والتقى بهمام حجة للأنام في كل مشهد
في الثرى غاب أرخوه فقل محسن فاز في الجنان مخلد

وقال الشيخ عبد الرضا الصافي ايضا في قصيدة طويلة آخرها :

وإليك ضجت كربلاء كأنها يوم الطفوف تنوح بالحسرات
فجعت بيوم الاربعين مؤرخا أنعم بمثوى محسن حسنات
١٣٩٦هـ

الشيخ الرابع : السيد محمد مهدي الاصبهاني

السيد الاصبهاني ١٣١٩-١٣٩١هـ العلامة الكبير والحجة النحرير السيد محمد مهدي بن السيد محمد بن محمد صادق بن زين العابدين الموسوي الخونساري الأصبهاني الكاظمي . أجازني في عشرين ذي الحجة ١٣٨٣ أجازة

مفصلة سماها الدرر الغوالي ، وكان من قبل أجازني إجازة مختصرة بتاريخ ١٠ جمادي الثانية من نفس العام . ولد رحمه الله في الكاظمية في اليوم الثالث من شهر شعبان ١٣١٩ هـ في بيت العلم والشرف ، وهاجر في سبيل العلم الى كربلاء والنجف ، وتتلمذ على المشايخ واختص في الفقه السيد بن تراب الخوانساري ورجع مستقرا في الكاظمية وكان يقول دائما :" الحمد الله الذي جعلنا من نسل الإمام موسى بن جعفر ومجاوري قبره المطهر ومرقده الأنور " . كان رحمه الله غيوراً على الدين ، شديد التأثر مما يشين ، فقيها شاعراً فصيحاً ، ومن نظمه قوله :

يا حجة الإسلام في دهره ... ومقتدانا وإمام العباد
فقيه أهل البيت في عصره ... وكامل العلم ومأوى الرشاد
لا نبتغي منكم سوى كلمة ... يكتبها كفكم بالمداد
إجازة تبقى لنا دائما ... نحظى بها العز ليوم التناد

ذلك في استجازته شيخه المذكور . كانت له خزانة كتب عامرة تحتوي على نفائس المطبوعات وكان يقضي معظم اوقاته فيها وفيها مؤلفاته الخاصة وكان حريصا عليها أشد الحرص وقد طبع منها البرهان الجلي على إيمان زيد بن علي ، وأحسن الوديعة ، وتحفة الساجد في أحكام المساجد ، ودوائر العارف . وقد وافاه الأجل المحتوم صباح يوم الأحد

في السادس عشر من محرم ١٣٩١ ، وخلفت وفاته فراغا في الكاظمية ، وقد ارخ وفاته الشاعر السيد علي الهاشمي بقوله :

عز الهدى والدين يا ناعيا ... إلى الملأ المهدى رمز الإبا
في شهر عاشوراء فرد التقى ... ارخت عز محرابه غيبا

الشيخ الخامس : الشيخ العلوي بن عباس

الشيخ العلوي (١٣٢٥-١٣٩١هـ) العلامة محدث المسجد الحرام الشيخ الإمام السيد العلوي ابن السيد عباس بن عبد العزيز بن محمد الحسيني المالكي المكي ولد رحمه الله في مكة المكرمة عام ١٣٢٥ هـ ونشأ تحت رعاية والده حتى أصبح مدرساً في مدرسة الفلاح عام ١٣٤٧ هـ وهي من المدارس الدينية الشهيرة بمكة ، زرتها فكانت معطلة أيام الحج وزرت الشيخ في داره ، واستجزته في ١٥ ذي الحجة ١٣٨٣ هـ ، وكان الشيخ العلوي طيب المجلس ضعيف البدن أسمر اللون ، حريصا على التباشر بالضيوف والزائرين وكان مرجعا للخاص والعام من الحجازيين والحجاج ، وللشيخ المعظم مؤلفات ثمينة منها : " ***حاشية فيض الخبير على شرح أصول التفسير*** " طبع مصر ١٣٨٠ هـ ، و " ***العقد***

المنظم في اقسام الوحي المعظم " ، وقال إن له مما لم يطبع ديوان شعر . وانشدني قوله :

فيا ليلة ما كان أقصى غناؤهـــا	تحملت فيها الكرب من رمية الحجر
لقيت بها قومـــا كرامـــا أعـــزة	أنست بهم بعـــد التـــبرم والضجـــر
رعى الله سكان البوادي بفضلـــه	ولا سيما الأشراف في دقـــم الوبـــر

وقد كتب لي نجله القائم مقامه في نشـــر الحديـــث رســـالة يخبرني فيها بوفاته وأنه دفن في المقبرة المعلاة قرب قبر جدتـــه أم المؤمنين خديجة الكبرى سلام الله عليها .

الشيخ السادس : سيدنا الاستاذ ميرزا حسن البجنوردي

سيدنا الاستاذ البجنوردي(١٣١٥-١٣٩٥هـــ) هـــو فقيـــه العصر ونادرة الدهر السيد ميرزا حسن بن اغـــابزرك بـــن علـــي أصغر ابن فتح علي الموسوي البجنوردي النجفـــي . ولـــد رحمـــه الله في بيئة علمية عـــام ١٣١٥هـــ فـــي بجنـــورد مـــن اعمـــال خراســـان وتربى تحت رعايـــة والـــده ، مثـــابرا فـــي دراســـاته الدينية ، ثم نزل مشهد الرضا مجداً في تحصيلـــه علـــى اســـاطين العلم في عام ١٣٤٠هـــ ، هاجر الـــى النجـــف واختـــص بشيخـــه الشيخ محمد حسن النـــائيني ، والســـيد أبـــو الحســـن الأصبـــهاني واستقل بالتدريس بعد وفاة شيخـــه النـــائيني ، كـــان رحمـــه الله حميما أبيا عفيفا ، لا تأخذه في الحـــق لومـــة لائـــم ، بعيـــدا عـــن

مغريات الحياة منهمكا في إعداد الجيل الجامع بين العلم والعمل والمعقول والمنقول ، وكان على جانب رفيع من الأدب المخضرم مشاركا في كثير من العلوم ، وكان – رحمه الله – يوصي بالتأليف وعدم الاعتماد على الذاكرة ، ويتأسف انه في شبابه لم يلتزم بذلك ، ومع ذلك خلف عدة من المؤلفات الجليلة في الدقة والأسلوب منها " ***منتهى الأصول*** " في مجلدين و" ***القواعد الفقهية*** " وقد كتب ستين قاعدة منها ، و " ***التعليق على العروة*** " و " ***الرسالة في اجتماع الأمر والنهي*** " وغيرها . وقد وافاه الأجل في عام ١٣٩٥هـ في النجف وأرخ وفاته سماحة الحجة السيد موسى بحر العلوم بقوله :

قواعد الفقه بنت قائمة	آثارها على مرور الزمان
لم يبلها الدهر لأنها على	أساس منتهى الأصول تبتنى
وقد أصبحت بعد ابي مهديها	موارد العقول ورد الألسن
فقلت لما قد قضى مؤرخا	راح وتبقى حسنات الحسن

الشيخ السابع : الشيخ محمد بهجت البيطار

الشيخ البيطار (١٣١١-١٣٩٦هـ) علاّمة الشام وناصر الإسلام الشيخ محمد بهجت البيطار ، عضو المجمع العلمي السوري ابن الشيخ محمد بهاء الدين (١٢٦٥-

١٣٢٨هـ) ابن عبد الغني بن حسن بن ابراهيم ، الشهير بابن البيطار ، ولد بدمشق في الثاني من رمضان ١٣١١هـ ، تدرج في الدراسات الابتدائية حتى تخصص في العلوم الإسلامية وتولّى عدة مناصب من الخطابة وإمامة الصلاة وكان مساهما نشيطا في المجمع ، وقد زرته مراراً فيه ، كان عالماً من علماء الإسلام الواعين الذين غمرهم حب الله والحق وساروا معه أينما سار ، وكان كبقية السلف في كلامه وسيرته وخلقه ، وقد خلف ثروة جليلة من المؤلفات منها : "***نقد عين الميزان*** " طبع دمشق ١٣٣١هـ الذي ألفه انتصاراً لشيخه القاسمي ، و"***تكملة تفسير يوسف*** " أكمل بها تفسير أستاذه السيد رشيد رضا المعروف بـ " ***تفسير المنار*** " و " ***الانجيل والقرآن في كفّتَيْ الميزان*** " طبع دمشق ١٩٦٧م ، و" ***الرحلة النجدية الحجازية*** " طبع دمشق ١٩٦٧م وحقق كتبا كثيرة منها : "***قواعد التحديث*** " لشيخه جمال الدين القاسمي طبع دمشق ١٩٢٩م . و" ***حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر*** " لجده لأمه الشيخ عبد الرزاق البيطار المتوفي ١٣٣٥هـ طبع دمشق ١٩٦٧م ، وقد كان دؤوبا في الكتابة ، صحيح التفكير بعيداً عن التعصب ، وقد وافاه الأجل المحتوم في يوم السبت الاثنين من جمادي الأولى ١٣٩٦هـ في دمشق ودفن في مقبرة خاصة بالأسرة

وقد أعلن نعيه مجمع اللغة العربية بدمشق ، وقد كانت وفاته خسارة للفكر الإسلامي والأمة الإسلامية جمعاء ، وكانت إجازته في الثانية عشر من شعبان ١٣٨٠هـ .

الشيخ الثامن : الشيخ مرتضى الحائري

الشيخ القدوة الفقيه الأسوة الشيخ مرتضى ابن الشيخ عبد الكريم بن جعفر الحائري ، لمهاجرته الى الحائر الطاهر كربلاء واستيطانه بها قبل أن يهاجر إلى إيران .. ولد الشيخ المرتضى بعراق العجم عام ١٣٣٢هـ ، وصحب والده في هجرته منها إلى قم لغرض إحياء ما سلف من نشاطها العلمي ، ولذلك يلقب بمؤسس الحوزة فيها ، ولقد زرته - دام ظله - حينما زرت الحوزة ١٣٩٣هـ متردداً بين حلقات مشايخها فوجدته مجمعا لخصال خلفاء الرسول علما وعملاً فبادرت الى استجازته في الأول من ربيع الأول عام ١٣٩٣هـ فإنه - دام ظله - نموذج السلف من الاهتمام بالحقائق والاجتناب عن المظاهر وهي خصال لم أجدها في غيره من مشاهيرها سوى من أبعد عنها إلى الغرى الأغر على ما هو المشتهر بين من أثنى به من تلامذته ولهذا السبب أردت الاستيطان في دار الإيمان من هذا العام ١٣٩٦هـ والتزمت درسه الشريف ولا أزال ، وله - دام ظله - مكتبة خاصة تحتوي على بعض النوادر منها : "***رسالة في الخلل***" بخط مؤلفها السيد محمد الفشاركي المتوفي ١٣١٦هـ وقد شهد تلميذه الشيخ عبد الكريم الحائري بذلك ، في جملة

قصيرة بخطه ولا تـــزال محفوظـــة ، ومنـــها : "***رســـالة صـــلاة الجمعة*** " لوالده الشيـــخ عبـــد الكريـــم الحـــائري المتوفـــي عـــام ١٣٥٥هـــ كتبها بخطه الشريف بعد هجرتـــه الـــى قـــم ولا تـــزال مخطوطة ، ومنها مؤلفاتـــه هـــو – دام ظلـــه – وأهمـــها : "***دورة أصولية كاملة ودورة فقهية كاملة*** " طبـــع منـــها كتـــاب "***ابتغـــاء الوسيلة في المكاسب المحرمـــة*** " ١٣٨٣هـــ وامتتـــع دام ظلـــه عن طبع الباقي ترفعا عن حب النفس وهـــو يقـــول مطايبـــة فيمـــا طبع كفاية بإرضاء شهوة التأليف والطبـــع ، ومـــا أعظمـــها مـــن خصلة قلّت في هذا العصـــر الـــذي يتـــهافت عبيـــد الدنيـــا علـــى العناوين الخيالية التـــي أهلكـــت مـــن قبلـــهم ولا محـــال ســـيأتي دورهم ، إنا لله وإنـــا إليـــه راجعـــون ، أجـــازني – دام ظلـــه – شـــفها وكتبا في الرابـــع من ربيـــع أول عـــام ١٣٩٩هـــ وهـــو – دام ظلـــه – يـــروي عـــن الســـيد محمـــد تقـــي الخوانســـاري المتوفي ١٣٧٠هـــ عن الســـيد محمـــد كـــاظم الـــيزدي والشيـــخ محمد كاظم الخراساني ، وكذلك عن شيخه الســـيد محمـــد الحجـــة ابن السيد علي الكوهكمري التـــبريزي المتوفـــي ١٣٧٢هـــ عـــن السيد محمد كاظم الـــيزدي والشـــيخ محمـــد كـــاظم الخراســـاني وغيرها .

الشيخ التاسع : السيد محمد صادق بحر العلوم

السيد بحر العلـــوم – دام ظلـــه – (١٣١٥-١٣٩٩هـــ)

هو العلامة الحجة ونبراس المحجـــة الســـيد محمـــد صـــادق ابـــن السيد حسن بن إبراهيم بن حسين بـــن رضـــا ابـــن الســـيد محمـــد

مهدي بحر العلوم الحسني الطباطبائي ولد في النجف الأشرف في العشرة الأولى من ذي القعدة ١٣١٥هـ ، ونشأ بها في رعاية الأسرة نشأة طيبة حتى أكمل دراساته الدينية وقد سافر لعام واحد إلى لبنان في ١٣٣٣هـ ، ولما رجع اختص بشيخ العلم والأدب الشيخ محمد السماوي ومارس القضاء قانونيا في لواء العمارة مدة سبع سنوات ، ولما أحيل الى التقاعد في عام ١٣٨٠هـ رجع إلى النجف منقطعا إلى التحقيق ، وقد حقق وقدم لكثير من كتب التراث كما صدر له من المؤلفات " ***القضاء الشرعي*** " ١٣٧٥هـ ، في ثلاث مجلدات وأما غير المطبوع منها فكثير منها " ***المجموع الرائق*** " ، وهو كتاب سنوي يؤلفه كل عام وقد بلغ الجزء الثامن عشر ، وله كتاب " ***سلاسل الرواية للإجازة*** " تشتمل على نصوص الإجازات من مشايخه مع التعليق عليها ، وديوان شعر ، ولا يزال اليوم – حفظه الله – يعد علم التحقيق والتأليف ، ومكتبته تعتبر كعبة الباحثين ، ومن شعره ما ذكره دام فضله – يحتوي على نسبه من منظومة وجيزة سماها " ***اللؤلؤ المنظوم في نسب آل بحر العلوم*** " طبع عام ١٣٨١هـ جاء فيها قوله :

قال الفتى الصادق أحقر الورى ... وإن زكى أصلاً وطاب عنصرا
نسل الأطائب الهداة النجباء ... العارفين الغر من طباطبا

أجازني دام فضله إجازة مفضلة في سابع عشر من رجب ١٣٩٤هـ .

الشيخ العاشر : الشيخ حمود بن عباس المؤيد

الشيخ المؤيد – حفظه الله – (١٣٣٦- هـ)

الشيخ العلامة ، والفقيه الفهامة شيخ الافتاء وامام القراءة الشيخ حمود بن عباس بن عبد الله بن يوسف محمد بن الحسن بن الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسمعيل بن الامام القاسم بن محمد (ت١٠٢٩هـ) المؤيد ، الساكن بحارة النهرين بصنعاء اليمن ، وقد التقيت (به) في المسجد الحرام ، أجازني في الرابع عشر من ذي الحجة عام ١٣٩٦هـ إجازة عامة ، وبجميع كتب آل محمد وخاصة الصحيفة السجادية ، وأحال لإسناده إلي كتاب الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد للواسعي ، وكان شيخاً وقوراً ضعيف الجسم ، حاد البصر ، كثير الذكر والورد ، مرجعا للحجاج اليمانيين ، وأفادنا فوائد نافعة ذكرناها في المعجم في تاريخ الزيدية وقال إنه ولد عام ١٣٣٦هـ ، وإن له شعراً كثيراً ، ومما أنشدني قوله :

ولو انه نادى المنادي بمكة ... بخيف منى فيمن تظم المواسم
من السيد السباق في كل غاية ... لقال جميع الناس لا شك قاسم

ويعني به الإمام القاسم إمام المذهب الزيدي ، وذكر من مؤلفاته " ***النصحية في علم الباطن*** " ، و" ***النور الأسني في أحاديث الشفا للأمير الحسين بن بدر الدين*** " و " ***تجريد الإمام ابي طالب يحيى بن الحسين الهاروني*** " ، وقد كتب

الإجازة في آخر لقائي معه اتجاه الكعبة المشرفة قرب باب الصفا حيث يجتمع اليمانيون جماعات ولهم دوي كدوي النحل في العبادة والدعاء والانقطاع إلى الله تعالى قل ما يشاهد في غيرهم من الحجاج تقبل الله من الجميع . ومما أفاده الشيخ – حفظه الله – أنه يصلي في مسجد النهرين الواقع في حارة النهرين بصنعاء ولم أتوفق لحد التاريخ عام ١٣٩٦هـ للسفر إلى اليمن ، وقد حاولت ذلك من الحجاز ولكن الحكام منعوني من ذلك مدعين أن الحاج يجب أن يقصر سفره على الحج فقط . المهم أنه قد جاء ذكر هذا المسجد في كتاب مساجد صنعاء للحجري الصفحة ١٢٥ قائلا : " من المساجد العامرة غربي السابلة أسفل صنعاء وهو منسوب إلى الناحية التي عمر فيها إذ هي مشهورة بهذا الاسم من صدر الإسلام كما حكى أهل التاريخ لانه وجد قبر في النهرين أيام أبي بكر الصديق . أ.هـ. ولكن لم يذكر المؤلف المعني بقوله أهل التاريخ من هم والله أعلم .

فائدة في مشايخ أخر

وقد أجازني مشايخ غير هؤلاء ولكني لم أذكرهم حيث إنه لم يكن لي معهم صحبة تمكنني معرفة حالهم بالتذاكر معهم وإن كانوا على جانب كبير من الفضل والعلم ، فإن الإجازة بالمراسلة لها ميزة إلا أنها لا تكون كالمحادثة ،

ومن تلك الإجازات إجازة الشيخ الفقيه الفيلسوف الشيخ محمد صالح المازندراني السمناني في عام ١٣٨١هـ لأنها كانت بالمراسلة وإجازة السيد الإمام المشارك الفقيه النسابة السيد شهاب الدين محمد حسين المرعشي النجفي نزيل قم فاستجزته عام ١٣٨٣ حين سفري لزيارة مشهد الرضا وواعدني بإرسالها ولم تصلني بعد ، وإجازة الشيخ الفقيه مفتي اليمن أبو الحسن مجد الدين منصور المؤيد فإنها لم تصلني بعد ، ولعدم اللقاء كما في إجازة الشيخ عبد الله بن الصديق الصديقي الغماري المالكي المغربي في ١٣٨٩هـ ، وإجازة الفقيه المكرم السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني في ١٣٩٣هـ لعدم اختصاصه في هذا الفن ، فإن هذه الإجازات كلها كانت بالمراسلة ما عدا الأخيرة فإنها كانت من دون طلب مني وإجازة الشيخ الحاج حمدي الأعظمي كانت إجازة شفهية وهذا الشيخ على جانب كبير من الفضل والخلق الإسلامي زرته في داره العامرة بالأعظمية ببغداد وحدثني أنه ولد في عام ١٢٩٨هـ ببغداد ودرس على مشايخه الشيخ محمد سعيد النقشبندي والشيخ نعمان الألوسي والشيخ معروف البندري وأنه يروي عنهم إجازة باسنادهم ، وقال إنه درس الحقوق في اسطنبول ورجع إلى العراق مدرساً وقاضياً وفقيهاً جامعاً ، وأنه أسس مكتبته العامة عام ١٩٦١م ولاجتماع هذه الخصال فيه استجزته .

فائدة أخرى

لقد زرت عدة أئمة مشهورين بالعلم والفضل ولبعضهم آثار مطبوعة في مختلف الفنون ، واستجزت بعضهم فوجدتهم لا يعرفون معنى الإجازة فقلت سبحان الله كيف انقلبت الموازين وقلت معرفة العلماء اليوم بعلوم أسلافهم مع كثرة وسائل التحصيل والمعرفة مما لم يتيسر للأسلاف ، وما من مانع سوى قليل من الجهد ، ولكن قاتل الله الكسل والخلود إلى الراحة والاستمتاع بملذات الدنيا الفانية وبامانيها البالية ، اللهم نبهنا عن نومة الغافلين ، ووفقنا للاهتمام بتغذية العقول ، واغننا بلطفك الواسع عن سائر الهموم والشؤون إنك أنت المستعان .

وأما أسانيد هؤلاء المشايخ ، وتفصيل تراجمهم وتراجم مشايخهم وأسانيدهم فسيأتي إن شاء الله في الخاتمة "[1]" .

---

[1] – طبعت ملخصه في كتاب :" اجازة الحديث " للمؤلف بتحقيق الكاتب الاسلامي المصري سعيد ايوب في القاهرة .

الباب الثالث

جوامع الحديث المشهورة

في بيان أهم جوامع الحديث المتداولة اليوم والمشهورة لدى أصحاب المذاهب من مصادر هذا المعجم ، وأما غيرها من كتب الحديث الغير جامعة أو الغير مشهورة مما سهل الله سبحانه لي التعرف عليها من المخطوطات النادرة والمطبوعات النفيسة ، فسيأتي ذكرها عند ذكر المصادر في كل مادة إن شاء الله تعالى ، والجوامع المشهورة هي اربعة عشر كتابا نذكرها حسب وفيات مؤلفيها .

مسند الإمام زيد الشهيد

تأليف ابي خالد الواسطي (المتوفي بعد ١٥٠هـ)

مسند الإمام زيد الشهيد (٣٠-١٢٢هـ) ، لأبي خالد الواسطي المتوفي بعد ١٥٠هـ ، أجمع وأشهر مصادر الحديث عند الزيدية ويعبر عنه بالمجموع الكبير ، والمشهور أنه يحتوي على مجموعين : المجموع الفقهي ، والمجموع الحديثي ، وقد رواهما الواسطي الهاشمي بالولاء عن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وقد اعتمدنا على النسخة المطبوعة في بيروت ١٩٦٦م بتحقيق وتقديم العالم اليماني الشيخ عبد الواسع اليماني الواسعي ، والذي يظهر من كلام هذا المحقق في المقدمة صفحة ١٢١ من هذا المطبوع انه المجموع الفقهي فقط ، حيث قال في تعداد مصنفات أهل البيت ما نصه :" ومنها المجموع الحديثي غير هذا في الحديث فقط " أ.هـ. وهذا الكلام يخالف ما ذكره ابو زهرة من أن الكتاب يشمل المجموعين الفقهي والحديثي معاً ، ثم إن هذا الاستاذ المحترم لم يذكر شيئا عن المجموع الحديثي أصلا ثم إن محقق الكتاب صرح في المقدمة أيضا صفحة ١٣ باسم جامع المجموع الفقهي نقلا عن شرح السياغي قوله جمعه أبو القاسم عبد العزيز ابن اسحاق البغدادي ٣٥٣هـ " وان البقال هو جامع

مسند الإمام زيد المسمى بالمجموع الحديثي كان في حدود الستين والثلاثمائة عاش تسعين عاما وتوفي لعشر خلون من شهر ربيع الآخر ٣٦٣هـ .أ.هـ. وهذا إن صح في المجموع الفقهي فغير ثابت في المجموع الحديثي فإن كل من ترجم أبا خالد الواسطي صرح بأنه راوي المجموع . وظاهره ان المجموع كان قبله او من جمعه كما هو المتسالم عليه عند أعلام الزيدية ، قال في طبقات الزيدية في ترجمة الواسطي ما نصه " روى المجموعين الفقهي والحديثي عن الامام زيد بن علي ورواهما عنه إبراهيم الزبرقان ، وروى عنه ايضا نصر بن مزاحم وحسين بن علوان الكلبي " ووصف ابو طالب الناطق بالحق الكتاب بقوله : المجموع الذي رواه ابو خالد ورواه عن زيد بن علي مشهور معروف ولم يشك ابن زهره فيمن دون هذا المجموع حيث قال ما نصه : وهنا يتساءل القارئ أكان هذا الترتيب من عمل ابن خالد ام من عمل الذين جاءوا من بعده أم غيروا في ترتيبه وتبويبه ولم يغيروا في اصله ومتنه كما فعل بعض الرواه لكتب الامام محمد بن الحسن الشيباني ، ويقول في الجواب عن ذلك إن نصر بن مزاحم تلميذ ابي خالد تلقاه مبوبا ، ويقول العلماء ان التبويب كان من عمل أبي خالد نفسه ، وليس لنا أن ننقض كلامهم ما دام لم يقم دليل قطعي يناقضه فإننا نتلقاه بالقبول .أ.هـ. وقد عرفت كلام الواسعي والظاهر أنه غير تام لأن

من سبقه من علمـــاء الزيديـــة كلـــهم اتفقـــوا علـــى نســـبته الـــى الواسطي فلا بد أن يكون البقال روايـــا فـــي الســـند أو أن يكـــون له شأن غير الجمع والتدوين كإحيائه بالروايـــة وتجديـــده بالنســـخ وتكثيره وما شابه ذلك ، وقال ابو زهـــرة عـــن قســـمي المجمـــوع ما نصه :" الذي يذكره المؤرخـــون أنـــه كـــان هنـــاك مجموعـــان أحدهما للحديث والآخر للفقه ، ويظـــهر مـــن ســـياق التـــاريخ أن كليهما مستقل عن الآخر ، والمطبوع الآن قد اندمـــج كـــل منـــهما في الآخر في كل باب وأن هذا يدل علـــى أن التبويـــب لـــم يكـــن في عهد أبي خالد ، وقد يرد ذلك ويزيـــل الشـــك أن يكـــون أبـــو خالد دمجهما بعد أن دونهما أو يكون قـــد دون كـــل واحـــد منـــهما منفردا حسب الترتيب القـــائم ، وجـــاء مـــن بعـــده مـــن جمعـــهما ووضع كل واحد منهما مـــع مـــا ينـــاظره ، ويـــترجح الأول فـــإن الحديث ممتزج بالفقـــه وليـــس الحديـــث مذكـــورا اولا والحديـــث ثـــانيـــا في كـــل بـــاب ، بـــل الموضـــوع الواحـــد اختلـــط فيـــه الفقه بالحـــــديث " .

قال الجلالي :" وقد عرفت مما فيه ممـــا تقـــدم مـــن كـــلام محـــقق الكتاب الواسعي اليماني بـــأن المجمـــوع الحديثـــي غـــير هذا ، وقد حدثني الشيخ المؤيد اليمنـــي بـــأن المجمـــوع الحديثـــي كبير جدا ، وقال بأنه غير مطبوع .أ.هـــ. ولكني لـــم أقـــف عليـــه لحد التاريخ ، ولم تتضح لـــي حقيقـــة الحـــال وعســـى أن أوفـــق عليه في المستقبل إن شـــاء الله والله الموفـــق .

وقد طعن البعض في المسند بطعون ملخصها :

اولا : أن أبا خالد متهم بالوضع من بعض كبار علماء السنة .

ثانيا : أنه منفرد برواية المجموع .

ثالثا : أن في المجموع أحاديث ثبت أنه ليست بصحيحه .

وقد ذكر أبو زهره في رد هذه الطعون ردا جميلا ، في كتابه " ***تاريخ المذاهب الاسلامية*** " ٢-٢١٠بتفصيل منه قوله : إن الطعن الذي وجه إليه طعن مطلق ، والطعن المطلق الذي لا يستند إلى سبب معين لا قيمة له عند علماء الرواية والدراية ، فمن يرم إنسانا من غير أن يذكر سبب الرمي فكلامه رد عليه ويفسق هو دون من اتهمه ، والطعن المسبب يرفض إذا عارضه توثيق ينفي السبب ، وقال أيضاً : اتهامه بالمبالغة والثناء على آل البيت غير مقبول لانه اتهام يقوم على المذهبية في الاتهام بسبب المذهبية لا يطعن في الراوي ، على أن الزيدية يعتبرون ذلك تزكية ، ولو سمعه أبو خالد لقال : تهمة لا أنفيها وشرف لا أدعيه . وقال أبو زهرة ايضا : والطعن بانفراد أبي خالد برواية المجموع مدفوع لأن الانفراد بجمعه وتدوينه يقتضي أن ما اشتمل عليه كان غير معروف عند الآخرين لأن تلاميذ زيد قد تفرقوا في

البلاد عقب مقتلـــه ، ولأن تلاميـذه وخصوصـا ابنـاءه بعـد ان اطلعوا عليه أقروا ما فيه فسقطت دعـــوى الانفـراد ، وان الذيـن جمعوا الفقه في المذاهب كـــانوا منفرديـن فـي الجمـع وذكـروا انفراد الشيبـاني بروايـة فقـه أبـي حنيفـة ، وانفـراد سـحنون بروايته عن مالك ، وانفراد الزعفراني بروايتـــه عـن الشـافعي ، ثم قال على أن العلماء قـد تلقـوا المجمـوع فـي كـل الأجيـال بالقبول وذلك دافع لكل شك لأن الشك إن يتلقـاه العلمـاء بـالقبول من غير دليل قطعي هـدم للسلسـلة العلميـة التـي تربـط قديـم العلوم بحديثها .أ.هـ.

الكتـــاب

اعتمدنا علـى طبعـة بـيروت ١٩٦٦م بتقديـم وتحقيـق عبد الواسع اليماني وقد أورد في المقدمـة ترجمـة وافيـة لأبـي خالد الواسطي ، مع بيان أسـماء بعـض كتـب الزيديـة ، وقـد أشار في المقدمة أيضا إلى ان الحسن بن أحمـد التميمـي شرحـه باسـم " ***الـروض النضـير*** " فـي أربعـة مجلـدات بالقـاهرة ١٣٣٧هـ ، ١٣٣٩هـ وأيضا أن شـرف الديـن صـالح شرحـه بعنوان " ***مسند الإمام*** " ، طبع بالقاهرة ١٣٤٥هـ ، ولكنـي لـم اقف على الأخير لحد التـاريخ .

الاسناد

وإسنادي إلى الكتاب بما اجازني به عاليا الإمام اليماني الشيخ حمود عباس المؤيد الساكن بحارة النهرين صنعاء اليمن عن الشيخ الواسعي المذكور بما اشتمل عليه ثبته من كتب آل محمد من طرق كثيرة ، منها ما ذكره في مقدمات المسند بقوله : اروي هذا المسند مجموع الامام الولي زيد بن علي بن الحسين بن علي سلام الله عليهم من طرق كثيرة من مشايخي من علماء صنعاء اليمن منها قراءة من أوله إلى آخره من لفظ شيخنا علامة المعقول والمنقول القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله تعالى في شهر ذي القعدة ١٣١٥هـ ، وهو حفظه الله يرويه بعدة طرق منها قراءة على شيخه السيد العلامة علم الاسلام قاسم بن حسين بن المنصور رحمه الله وهو يرويه قراءة على شيخه الفقيه العلامة حسين بن عبد الرحمن الأحمدي عن القاضي العلامة عبد الله الغالبي عن السيد احمد بن يوسف زبارة عن اخيه الحسين زبارة عن أبيه عن جده الحسين بن أحمد زبارة عن احمد بن صالح أبي الرجال بن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري عن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد عن السيد امير الدين بن عبد الله عن السيد أحمد بن عبد الله عن الإمام شرف الدين عن السيد صارم الدن بن المطهر بن محمد بن سليمان عن

المهدي أحمد بن يحيى عن الفقيه محمد بن يحيى عن القاسم بن أحمد حميد عن أبيه المنصور بالله عبد الله بن حمزة عن محيي الدين وعمران بن الحسن عن القاضي جعفر بن أحمد عن أحمد بن ابي الحسن الكني عن زيد بن الحسن البيهقي عن الحاكم أبي الفضل وهبة الله بن امام بن القاسم المعاني بن الحافظ بن سعيد عبد الرحمن الميسوري عن أبي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن عبد العزيز بن إسحاق ، قال الجلالي : هذا هو البقال البغدادي الذي تقدم الكلام فيه عن علي بن محمد بن كاس النجعي عن سليمان بن ابراهيم المحاربي عن نصر بن مزاحم المنقري عن ابراهيم بن الزبرقان التيمي عن أبي خالد عمر بن خالد الواسطي عن الامام الشهيد الولي زيد بن علي . وقال الشيخ الواسعي ايضا ما نصه :" ولشيخنا حفظه الله طرق متعددة بالإجازة الخاصة والعامة ، وكذلك سائر كتب الأئمة ومحدثيهم وفقهائهم منهم السيد العلامة المؤرخ محمد بن اسماعيل الكيسي رحمه الله ، وعن القاضي العلامة الزاهد عبد الملك بن حسين الايسي وعن القاضي محمد السياغي وهي متصلة بإتحاف الأكابر في إسناد الإماني لمشحم ، وكذلك الأمم في أيقظ الهمم للشيخ إبراهيم الكردي وكذلك الطراز المعرب بإسناد أهل المشرق والمغرب للشيخ عبد القادر المدني .أ.هـ.

الموطأ

تأليف مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري

(٩٣-١٧٩هـ)

كنيته أبو عبد الله ويلقب بإمام دار الهجرة وإليه نسبة المالكية أحد المذاهب الإسلامية ، بعد أن سأله المنصور العباسي أن يضع كتاباً يحملهم على العمل به ، فاستجاب مالك له وألف هذا الكتاب المسمى بالموطأ ، وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني ١١٢٢هـ في شرح الموطأ ١-١١ طبعة ١٣٨١هـ ما نصه : " قال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي الموطأ وهو الأصل الأول واللباب والبخاري الأصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي قال وذكر ابن الهباب أن مالكا روى مائة ألف حديث جمع منها الموطأ عشرة آلاف حديث ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة يخبرها الآثار والأخبار حتى رجعت إلى خمسمائة " ، وقال الكيا الهراسي : " موطأ مالك كان تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقي حتى رجع إلى سبعمائة " وقال الزرقاني ايضاً :" اخرج عبد الله بن غمر عن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في اربعين يوما فقال كتاب ألفّته في أربعين سنة تأخذونه في أربعين يوما ما اقل ما تفقهون فيه " ، وقال الزرقاني ايضا :" قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصفهاني : قلت

لأبي حاتم الرازي موطأ مالك لِمَ سمي موطئاً ؟ .. فقال شيء صنعه ووطأه للناس " ، عن الشيخ ولي الله الدلهوي قوله :" كتاب الموطأ أصح الكتب وأشهرها وأقدمها وأجمعها " .. إلى قوله : " ومن رزق الإنصاف في نفسه علم أن لا محال أن الموطأ عدة مذهب مالك ، وأساسه ، وعمدة مذهب الشافعي وأحمد ورأس ومصباح مذهب أبي حنيفه وصاحبيه ونبراسه "[1] . وقال الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي :" أن أصحاب كتب الحديث المعتمدة كلهم عالة على مالك وأصحابه وهو شيخ الجميع " .

الكتاب

نقل السيوطي في تنوير الحوالك ١-١٥ . طبعة القاهرة ١٩٦٩م عن القاضي عياض قوله :" الذي اشتهر من نسخ الموطأ ممن رويته أو وقفت عليه أو كان في روايات شيوخنا ، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطئات نحو عشرين نسخة ، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة وقد رأيت الموطأ رواية محمد بن حميد بن عبد الرحمن الصنعاني عن مالك وهو غريب ولم يقع لأصحاب الموطئات فلم يذكروا منه شيئاً " . وعن الزرقاني المتوفي ١١٢٢هـ كما في طبعة القاهرة ١٩٦١م المجلد الأول ١٠ قوله :" قال الحافظ صلاح الدين العلائي : روى الموطأ عن مالك جماعات كثيرة بين

---

[1]- راجع " الموطأ " ١٣٧١هـ-١٩٥١م

رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص ، اكبرها رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب . فقد قال ابن حزم في رواية ابي مصعب زيادات على سائر الموطئات نحو مائة حديث " . وقال الزرقاني أيضا :" فقد اختلف النقل عن النسائي في اثبت روايات الموطأ " ، وقال محمد بن عبد الحكيم :" أثبت الناس في مالك ابن وهب وموافقة من ابن القاسم " ، ونقل السيوطي في التنوير صفحة عشرة عن الحافظ ابن حجر قوله :" اطلق ابن المداييني والنسائي أن القعنبي أثبت الناس في الموطأ ، وقال أبو حاتم أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معنى بن عيسى وقال بعض الفضلاء اختار أحمد بن حنبل في مسنده روايات عبد الرحمن بن مهدي والبخاري وروايات عبد الله بن يوسف التنيسي ، ومسلم وروايات يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وابو داود ورواية القعنبي والنسائي ورواية قتيبة بن سعيد " ، ثم أفاد السيوطي ما نصه :" قلت يحيى بن يحيى المذكور ليس هو صاحب الرواية المشهورة الآن ، وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي النيسابوري أبو زكريا ، مات في صفر ٢٢٦هـ روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وأما يحيى بن يحيى صاحب الرواية المشهورة فهو يحيى بن يحيى بن كثير والساس أبو محمد الليثي الاندلسي ، مات في رجب ٢٣٤هـ" وقد وصف الشيخ محمد الكندهلوي في كتاب "***أوجز المسالك الى موطأ مالك***"

طبع القاهرة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م ستة عشر منها ونذكرها بإجمال ، وطالب التفصيل يرجع إلى الكتاب المذكور .

واصحاب النسخ هم :

١.يحيى بن يحيى الأندلسي المحمودي المتوفي ٢٠٤هـ .

٢.عبد الله بن وهب بن سلمة المتوفي ١٩١هـ .

٣.عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصري توفي ١٩١هـ .

٤.معاذ بن عيسى بن دينار المدني القزاز ١٩٨هـ .

٥.عبد الله بن سلمة بن قعنب القعنبي ٢٢١هـ .

٦.عبد الله بن يوسف الدمشقي التنيسي ٢١٧هـ .

٧.يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ٢٣١هـ .

٨.سعيد بن عفير بن مسلم الانصاري ٢٢٦هـ .

٩.احمد بن ابي بكر القاسم الزهري ٢٤٢هـ .

١٠.مصعب بن عبد الله الزبيري الأسدي ٢٣٦هـ .

١١.محمد بن المبارك الصبوري القرشي ٢١٥هـ .

١٢.سليمان بن برد .

١٣.أحمد بن أحمد أبي حذاقة السهمي المدني ٢٠٩.

١٤.سويد بن سعيد بن سهل الهروي الحدثاني الانباري ٢٤٠هـ .

١٥.محمد بن الحسن الشيباني واسمه معاذ الدمشقي ١٧٩هـ .

١٦.يحيى بن يحيى التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري ٢٢٦هـ .

انتهى ما عده الشيخ الكاندهلوي ، وقد عرفت ما قاله القاضي عياض من أن نسخ الموطأ تربو إلى ثلاثين نسخة ولعل لهذا السبب قال القاضي عياض إنه لم يعتن بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطأ . قال الجلالي : وكلامه رحمه الله واضح البطلان إذ لو كان كذلك لما حصل الاختلاف في نسخ الكتاب هذا الحد ، لو كان هناك اعتناء حقيقي بالكتاب . نعم ذلك صحيح بالنسبة إلى مرويات مالك كيف كان المهم هوالاهتمام بما هو موجود اليوم .

النسخ الموجودة

*النسخ الموجودة اليوم من " **الموطأ** " اثنتان هما :*

أولا : نسخة محمد بن الحسن الشيباني ١٧٩هـ .

ثانيا : نسخة يحيى بن يحيى الأندلسي ٢٣٤هـ .

أما نسخة الليثي فهي المشهورة على الاطلاق ، وهو ليحيى بن يحيى بن كثير وسلاس بن شمكل المحمودي البربري الأندلسي ٢٣٤هـ ، وقد أخذ الموطأ عن زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بالسحنون ، ثم رحل إلى المدينة ١٧٩هـ وسمع الموطأ من مؤلفه مالك بن أنس ، ما عدا ثلاثة ابواب من كتاب الاعتكاف ، وقد وصفه الشيخ الشنقيطي بقوله :

واشـــهر الموطئـــات ذكـــرا إذ كـــان بالصحـــة منـــها أمـــرا
موطـــأ الامـــام يحيـــى الليثـــي من كان في الزم شبيـــه الليثـــي
فـــهو الـــذي شرحـــه النقـــاد وانتفعـــت بـــدره العبـــاد
وبلغـــت شروحـــه نحـــو المئـــة وكلـــها ممـــا حـــواه منبئـــة

واشهر هذه الشروح هـــو شـــرح جـــلال الديـــن الســـيوطي ٩١١هـــ باسم " **تنوير الحوالك في شرح موطـــأ مـــالك** " ، طبـــع بمصر مكررا منها ١٩٦٩م ، وشرح ابـــي عبـــد الله محمـــد بـــن عبد الباقي بـــن يوســـف الزرقـــاني ١٠٥٦هـــ ، ١١٢٢هـــ ، طبع بالقاهرة ١٣٨٢هـــ ، ١٩٦٢م ، و " **أوجـــز المســـالك إلـــى موطأ مالك** " لمحمـــد زكريـــا الكـــاندهلوي ١٣٩٣هـــ ، ١٩٦٢م طبع بالقاهرة . وقد حققه محمد فـــؤاد عبـــد البـــاقي ١٣٧١هـــ-١٩٥١م ، وقد وصـــف عملـــه فـــي تحقيـــق الموطـــأ بقولـــه: " جمعت بين يدي من نسخ الموطأ النسخ الآتيـــة : نســـخة الموطـــأ المطبوعـــة بمطبعـــة مصطفـــى البـــابي الحلبـــي واولاده بمصـــر ١٣٤٨هـــ والنسخة المطبوعـــة بواســـطة النـــاشر عبـــد الحميـــد أحمد حنفي بمصر عام ١٣٦٣هـــ والنســـخة المطبوعـــة بمطبعـــة الحجر بخط بـــاب اللـــوق بمصـــر فـــي الســـابع مـــن رمضـــان ١٢٠٨هـــ ، والنسخة المطبوعة في المطبعـــة الفاروقيـــة لمحمـــد معظم الحســـن بالـــهند فـــي ٢١ شـــوال ١٢٩١هـــ ، والنســـخة المطبوعة في المطبعة المجتبائية الواقعـــة فـــي الدهـــلي بالـــهند هـــ١٣٠٧، وشرح الزرقاني علـــى الموطـــأ المطبـــوع بالمطبعـــة

الكستلة بمصر ١٢٨٠هـ ، تصحيح نصر ابي الوفاء الهروينى فكنت أقارن بعضها ببعض فما اتفق الجميع عليه وايقنت أنه الصواب أثبت وما اختلف فيه رجحت الجانب الذي شرح الزرقاني ، والنسخة المطبوعة في الهند عام ١٣٠٧هـ بعد ان أرجع الى معاجم اللغة ، وكتب الحديث ، والرجال . فحصلت من هذه النسخ جميعها على نسخة ما آلوت جهداً أن تكون أصح ما أخرجته المطابع العربية في العالم الإسلامي ، أما نسخة الشيباني وهو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الدمشقي صاحب ابي حنيفة ، نشأ في الكوفة وأصله من الشام ولد ١٣٢هـ ، ولي القضاء بالرقة في أيام الرشيد ومات بالري ١٨٩هـ وقد سمع الشيباني هذا الموطأ من مالك ثلاث سنين كما قيل ووصف هذه النسخة محمد بن عبد الباقي بقوله : هي مطبوعة بالهند وإيران ولها شهرة هناك في الحرمين ، ومما انفردت به نسخته حديث " إنما الأعمال بالنيات " إلى أن قال : ونسخته تزيد كثيراً على موطأ يحيى الليثي لكنه شحنها بآثار ضعيفة من غير طريق مالك نهج بها لفقه الحنفية ، كما ذكر فيها ما وافق فقه الحنفية ظاهر أحاديث الموطأ كما زادت نسخته بأحاديث فهي خالية من عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات كما قاله الزرقاني في اول شرحه الموطأ . وكما وقفت عليها أنا حين درس لها بالمسجد الحرام ، وانتهى كلامه .

قال الجلالي : مـــا ذكـــره – حفظـــه الله – مـــن طبعاتـــه بإيران وشهرته هناك مما لا اصل له أصلا ، نعـــم ذلـــك صحيـــح في الهند والحرمين الشريفين ، وعلـــى النقيـــض مـــن قـــول عبـــد الباقي قـــول محقـــق النســـخة الشـــيبانية وهـــو الشـــيخ عبـــد الوهاب عبد اللطيـــف محـــقق الطبعـــة القاهريـــة ١٣٨٧هـــ – ١٩٦٨م ، حيث قارن بين الموطـــأين واســـتخلص وجوهـــا أولـــها " ان يحيى سمع الموطأ من مـــالك ، إلا قـــدراً منـــه وقـــد ســـمعه من بعض تلاميذه ، أما محمد بن الحســـن فقـــد ســـمعه كلـــه مـــن مالـــك " ثم ذكر هذا المحقق أربعـــة شـــروح لنســـخة الشـــيباني وهـــي :

الأول : الفتح الرحمـــاني ليسري زاد الحنفي ابراهيم بن الحسين بن أحمد مفتي مكة ١٠٩٢هـــ

الثاني : شرح مشكلات الموطأ لعلي بن محمد بن ســـلطان القـــاري الحنفي ١٠١٤هـــ .

الثالث : المهيأ في كشف اسرار الموطأ لعثمان بن يعقوب التركماني الكمافي الاسلامبولي .

الرابع : التعليق الممجد على موطأ محمد لمحمد بن عبد المحسن بن عبد الحليم أبو الحسنات اللكناوي ١٣٠٤هـــ

وقال الشيخ عبد الوهـــاب عبـــد اللطيـــف عـــن عملـــه فـــي تحقيق الكتاب : " راجعت نصوص الكتـــاب مســـتعينا بـــالله علـــى أربع نسخ مخطوطة فـــي دار الكتـــب المصريـــة الأولـــى رقـــم

٩٣٩ وقد نسخت من نسخة أمير كـــاتب الأكفـاني وهـــي أصـــح النسخ وهي بخط أحمد امـــام زاد الأدرنـــوي نســـخة ١١٤٥ وقـــد جعلتها الأصل ورمزت إليها بحرف ألـــف ، الثانيـــة رقـــم ١١٣٨ ورمزت اليها بحـــــرف حـــاء ، الرابعـــة رقـــم ١٨٥٦ وهـــي لا تختلف عـــن النســـخة (د) فـــارجعت مـــن النســـخ المطبوعـــة النسخة التي أعتمد عليـــها صـــاحب التعليـــق الممجـــد المطبوعـــة بالمطبعـــة الأصطفائيـــــــة ١٣٠٦هـــ " وقـــال هـــذا المحقـــق أيضا :" وقد اجتـــهد الحـــافظ عبـــد الحـــي اللكنـــاوي فـــي تعـــدد الأحاديث والروايـــات من موطأ مالك ســـواء فـــي ذلـــك المســـند أو غير المسند من الأخبار والآثار والبلاغـــة وغيرهـــا فذكـــر أن روايته عن مالك ١٠٠٥ حديثا ومـــن غـــير طريـــق مـــالك ١٧٠ حديثـــا ، اي أن مجموعـــها ١١٨٠ كمـــا ذكـــر فـــي مقدمـــات التعليـــق .

الإســـناد

وأروي نسخة الليثي التي عليها المعوّل عنـــد المالكيـــة وهـــي المشهورة اليوم في المغرب الاسلامي عن الشيـــخ العلامـــة شيـــخ المالكية في مكة المكرمة ومدرس المسجد الحـــرام محـــدث البـــلاد الحجازية الشريف السيد علوي بن عباس المالكـــي الحسني المكـــي المتوفي بها ، عن والده السيد عباس المالكي قراءة عليه من أوله إلى آخره عن الشيخ عابد مفتي المالكية عن الشهاب السيد أحمد دحـــلان عن عثمان بن حسن الدمياطي عن الأميـــــر الكبـــير قـــال اروي

سماعا لجميعه عن شيخنا السفاطي وهو عن محمد الزرقاني شارح الموطأ عن والده الشيخ محمد عبد الباقي عن الشيخ علي الأجهوري عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن نجم الدين محمد بن علي بن عقيل البالس عن بن علي المكفى عن محمد بن الدلاس عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل عن إسماعيل بن الطاهر عن محمد بن الوليد الطرطوسي عن سليمان بن خلف الباجي بن يونس بن عبد الله بن مغيث عن ابن عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى بن يحيى عن عم أبيه عبيد الله بن علي عن ابي يحيى بن يحيى الاندلسي . جميعه إلا ثلاثة أبواب الأخيرة من كتاب الاعتكاف فإنه رواها عن زياد بن عبد الرحمن شبطون عن المؤلف ، هذا وقد ذكر في صلة الخلف اثني عشر طريقا لرواية الكتاب منها عاليا عن بن الحافظ ابن الحسن عيسى بن هارون عن احمد بن أبي بكر عن عبد الحميد عن أحمد بن عيسى السقلي عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن مكي عن جده عن أبي بكر الوليد الطرطوسي عن سليمان بن خلف الباجي عن يونس الصفار به ووصف هذا الاسناد بالعلو المتصل بالإسناد وان رجاله من السقل إلى آخره فقهاء مالكيون " .

المسند

تأليف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
الوائلي الشيباني المروزي (١٦٤-٢٤١هـ)

كان أبوه والي سرخس ، ولد ونشأ ببغداد مكباً على طلب العلم منتقلا في حالة الدرس والإملاء ورحل في سبيلها الى الكوفة والبصرة والشام ، وذاع صيته إثر مخالفة المأمون حينما دعاه المأمون الى القول بخلق القرآن ، وغضب عليه المعتصم وعطف عليه المتوكل وأكرمه وكان المتوكل لا يولي أحداً إلا بمشورته ، وفي عهد المتوكل مات سنة ٢٤١هـ معززاً مكرماً . مؤلفه هذا أكبر موسوعة للحديث يحتوي على ثلاثين الف حديث ، وصفه الحافظ ابو موسى الديبثي سنة ٤٨١هـ في كتابه خصائص المسند بقوله :" هذا الكتاب أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتقى فيه حديثاً كثيراً ، ومسموعات وافرة فجعله إماماً ومعتمداً وعند التنازع ملجأً ، ومستنداً " ، وقال ايضا :"من كان من قبلنا من الحفاظ ينجحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير " .أ.هـ.

هذا يدل على عظم الاعتقاد بصحة المسند وانتشاره لدى الناس ، ذكره ابن الجوزي في صيد الخاطر صفحة ٢٤٥ بقوله : " لقد سألني بعض اصحاب الحديث هل في

مسند أحمد ما ليس بصحيح ؟ .. قلت : نعم . فعظم ذلك جماعة ينتسبون إلى المذهب . ووصفه في صلة الخلف بقوله : مسند الإمام أحمد وفيه من زيادات ولده عبد الله ويسير من زيادات أبي بكر القطعي الراوي عن عبد الله وهو يشتمل على ثمانية عشر مسندا ، مسند العشرة ، ومسند أهل البيت ومسند ابن مسعود ، ومسند ابن عمر ، ومسند عبد الله بن عمر و بن العاص " وابي رهينة ومسند العباس وابنه ومسند جابر ومسند المكيين والمدنيين ومسند الكوفيين ، ومسند البصريين ، ومسند الشاميين ، ومسند الانصار ، ومسند النساء ، وكان رحمه الله لما جمع هذا المسند لم يرتب مسانيد الثقلين فرتبهما ولده عبد الله فوقع فيه إغفال كثير من جعل المدني في الشامي ونحو ذلك ، فرتبه بعض الحفاظ الاصبهانيين على الأبواب ، ولم أقف عليه ، ورتبه من أهل عصرنا الحافظ ناصر الدين بن زريق على الأبواب أيضا ، وأظنه عدم في الكائنة العظمى بدمشق ، ورتبه بعض من تأخر عنه أيضا فيما بلغني ، ورتبه على حروف المعجم في أسماء المكلفين الحافظ ابو بكر بن المجد ورتب الأحاديث الزائدة فيه على الكتب الستة شيخنا الحافظ ابو الحسن الهيثمي وعملت أنا أطراف المسند كله في مجلدين ، قاله الحافظ " .

وقد ألف الشيخ عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي في ٨٩٥هـ كتابا سماه " ***المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد*** " ، طبع في مقدمات المسند الطبعة الحديثة ١٣٧٣هـ ، وقد جاء في آخره صورة إجازة كتبها محمد بن محمد بن محمد بن الجزري في ٨٢٨هـ بالمسجد الحرام بقرائة الشيخ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ، وقد طبع المسند في مصر ١٣١٣هـ والهند ١٣٠٨هـ وايضاً طبع حديثا ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م وقد ساهم الوهابيون في نشره ماديا ، كما أورد المحقق المصري وهو الشيخ احمد محمد شاكر في مقدمة كتابين هما :" ***خصائص المسند للمدنيين***" ٥٨١هـ و " ***المصعد الأحمد*** " للجزري ٨٣٣هـ واكتفى المحقق بإيراد ما ذكره الذهبي ٧٤٨هـ في ترجمة ابن حنبل بطوله وقد قال المحقق في مصادر تحقيقه ما نصه : في دار الكتب المصرية نسخة بخط مغربي دقيق مصورة بالتصوير الشمسي عن نسخة في مكتبة عالم المغرب ومحدثه السيد عبد الحي الكتاني وهي نسخة صحيحة جيدة الضبط والاتقان نادرة الغلط وقد استعرتها من دار الكتب للمقابلة والتصحيح ، ورمزت لهذه النسخ بالرمز الآتي (ح) طبعة الحلبي

١٣١٣هـ "هي" القطعة المطبوعة في بمبـــيء الـــهند ١٣٠٨هـــ (ك) النسخة الكتانية المغربية ولم آل جـــهداً فـــي تصحيـــح متـــون الأحـــاديث وأســـانيدها مســـتعينا بكتـــب الأحـــاديث والرجـــال ، ومعاجم اللغة ، وغريب الحديـــث " .

الإســـناد

أرويه إجازة عن مشـــايخي العامـــة مســـندة إلـــى قطـــف الثمر ، في ص٢٢ قال ما نصه :" وأما مسند الامـــام أحمـــد ابـــن حنبل ومعه زوائد عبد الله كما رويه قراءة من أولـــه إلـــى مســـند المكيين ، وإجازة لسائره عن الشيخ محمـــد ســـعيد ســـفر بقراءتـــه من أوله إلى آخره علـــى الشيـــخ ابـــي الحســـن الكبـــير والشيـــخ محمد صامت بسماع الاول مـــن أول المســـند الـــى آخـــره علـــى الشيخ عبد الله بـــن ســـالم البصـــري والثـــاني إجـــازة منـــه (ح) وأرويه عاليا سماعا لأوله إلى مسند أهـــل البيـــت بقـــراءة غـــيري على الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله المغربـــي بقراءتـــه لأولـــه وإجازته للباقي عن الشيـــخ عبـــد الله بـــن ســـالم البصـــري عـــن الشيخ محمد البابلي ، عن علي بن يحيى الزيـــادي عـــن الشـــهاب أحمد الرملي عن محمد بن عبـــد الرحمـــن البخـــاري عـــن العـــز عبد الرحيم بن محمد الحنفي عن ابيه عـــن ابـــي العبـــاس أحمـــد بن محمد الجوجى عن أم أحمد زينب بنـــت مكـــي الحرانيـــة عـــن

أبي علي حنبل بن عبد الله الرضائي عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني عن الحسن بن علي التيمي عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن الامام أحمد بن محمد بن حنبل عن ابيه".

وقد جاء إسناد الكتاب في النسخة المطبوعة كالآتي : " اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الشيباني قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ ويعرف بين المذهب قراءة من أصل سماعه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطعي قراءة ابيه ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال إلى آخر السند " .

الجامع المسند

تأليف محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برزوية الجعفي البخاري (١٩٤-٢٥٦ هـ)

ولد شيخ الحفاظ ابو عبد الله في بخارى وكان ابن المغيرة مجوسياً أسلم على يد اليماني الجعفي ، ارتحل في طلب الحديث وتنقل في البلاد وقد ابتدأ في تراجم ابواب الجامع بالحرم الشريف ولبث في تصنيفة ستة عشر عاماً بالبصرة وغيرها حتى أتمه ببخارى مسقط رأسه . قال في "***كشف الظنون***" :" والكتاب هو أول الكتب الستة في الحديث وأفضلها على المذهب المختار . قال الإمام النووي في شرح مسلم اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن الكريم صحيحان (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم) تلقتهما الأمة بالقبول ، وكتاب البخاري اصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد " .أ.هـ .

وأورد شهاب الدين القسطلاني في إرشاد الساري (١-٣) ١٣٠٤ قول الشاعر فيه :

وفتى بخارى عند كل محدث ... هو في الحديث جهينة الاخبار
لكتابه الفضل المبين لأنه ... أسفاره في الصبح كالأسفار
كم أزهرت بحديثه أوراقه ... مثل الرياض لصاحب الأذكار

" الى آخرها "

قال النووي :" وجملة ما في البخاري سبعة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حديثا بالمكرر وبحذف المكرر أربعة آلاف " كما في تدريب الراوي ١-١٠٢ وقال العراقي :" هذا مسلم في رواية الفريري وأما رواية حماد بن شاكر فهي دون رواية الفريري ثمانين حديثا ورواية إبراهيم بن معقل دونهما ثلاثمائة " كما في ١-١٠٣ قال الفريري :" سمع صحيح البخاري من مؤلفه تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه عنه غيري " كما في كشف الظنون ١-٥٤٥ قال ابن الصلاح إن عدد أحاديثه ٧٢٧٥ حديثا وقال ابن حجر ٧٣٩٧ حديثا و٣٤٥٠٧ بابا ، مع اختلاف قليل وقد توسع الحاجي خليفة في كشف الظنون حوله شرحا وتعليقا واختصاراً بما لا مزيد عليه ، وقد أوردها بدر الدين محمد بن احمد العتبي ٨٥٥هـ في شرحه للبخاري المسمى " ***عمدة القارئ*** " طبع دار الطباعة استامبول ١٨٩١م .

فوائد ثلاث

هناك ثلاث فوائد :

الأولى : قال سمّى البخاري كتابه بالجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه وهو أول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد ، وصنفه في ستة عشر سنة ببخارى قاله ابن طاهر ، وقيل بمكة . قال ابن البحير :

سمعته يقول صنفت في المسجد الحرام ، وما ادخلت فيه حديثا الا بعد ما استغفرت الله تعالى وصليت ركعتين ، وتيقنت صحته . ولجمع أنه كان يصنف فيه بمكة والمدينة والبصرة وبخارى فإنه مكث ستة عشر سنة كما ذكرنا في تاريخ نيسابور للحاكم عن ابي عمر إسماعيل حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول أقمت في البصرة خمس سنين مع كتبي أصنف وأحج كل سنة وأرجع من مكة إلى البصرة ، قال : وأنا أرجو الله تبارك وتعالى أن يبارك للمسلمين في هذه المصنفات .

الثانية : اتفق علماء المشرق والمغرب على أنه ليس بعد كتاب الله تعالى أصح من صحيح البخارى ومسلم لأنه أكثر فوائد منه ، وقال النسائي ما في هذا الكتاب اجود منه ، قال الإسماعيلي : ومما يرجح به أنه لا بد من حدوث اللقاء عنده وخالف مسلم واكتفى بإمكانه ، وشرطهما ألا يذكرا الا ما رواه صحابي مشهور عن النبي راويان ثقة فأكثر ثم يرويه عن تابعي مشهور بالرواية عن الصحابي له ايضاً راويا ثقة فاكثر ، ثم يرويه عنه من اتباع الاتباع الحافظ المتقن المشهور على ذلك الشرط ، ثم كذلك .

الثالثة : قال الحاكم الأحاديث المروية بهذه الشريطة لم يبلغ عددها عشرة الاف حديث وقد خالف شرطهما فقد اخرج في الصحيحين حديث عمر بن الخطاب " ***إنما الأعمال***

بالنيات.. " ولا يصح الافراد .. الى آخر قوله : فقد عدد أحاديث كثيرة . قال السيوطي في التدريب ١-٩٢ طبعة القاهرة ١٣٨١ :" إن الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم أربعمائة وبضع وثلاثون رجلا المتهم فيهم بالضعف منهم ثمانون رجلا ، والذين انفرد مسلم بالإخراج لهم دون البخاري ستمائة وعشرون المتكلم فيهم بالضعف منهم مائة وستون " .أ.هـ.

وقال النووي كما في تدريب الراوي أيضا ١-٩١ :" أول من صنف في الصحيح المجرد صحيح البخاري ثم مسلم ، وهي أصح الكتب بعد القرآن ، والبخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ، وقيل مسلم أصح لصواب الاول ، واختص مسلم بجمع طرق الحديث في مكان ولم يستوعب الصحيح ولا التزمها . قيل ولم يفتهما إلا القليل " أ.هـ.

قال ابن الصلاح في اقسام الصحيح :" فأولها صحيح أخرجه البخاري ومسلم جميعا ، والثاني صحيح انفرد به البخاري ، الثالث صحيح انفرد به مسلم ، الرابع صحيح على شرطهما لم يخرجاه ، الخامس صحيح على شرط البخاري لم يخرجه ، السادس صحيح على شرط مسلم لم يخرجه ، السابع صحيح عند غيرهما وليس على شرط واحد منهما " .أ.هـ .

قال في كشف الظنون :" أخلى كثيراً من الأبواب من ذكر إسناد الحديث واقتصر قوله فلان عن النبي وقد يذكر المتن بغير إسناد ، وقد يورده معلقا لفقد الاحتجاج إلى من ترجم له .. قال أبو الوليد الباجى إنه استنسخ البخاري من أصله الذي كان عند العزيزي فرأى أشياء لم تتم وأشياء مبيضة بها تراجم لم يثبت بعد شيئا وأحاديث لم يترجم بها فاضاف بعض ذلك الى بعض . وقال أيضا : ومما يدل على ذلك أن رواية المستملي والسرخسي والكشميهني ابن زيد المروزي مختلفة في التقديم والتأخير مع أنهم استنسخوها من أصل واحد " .أ.هـ. ثم قال حاجي خليفة :" وفي قول الباجي نظر من حيث إن الكتاب قرئ على مؤلفه ولا ريب أنه لم يقرأ عليه إلا مرتبا مبوبا فالعبرة بالرواية ".أ.هـ. **قال الجلالي**:" وفي هذا نظر ، فإن كلام الباجي إنما هو في اختلاف الروايات الأربع للكتاب التي إحداهن نسخة المستملي ، وحيث انه لا بد فيما بينها من الجمع والتوجيه فلا ريب أن كلام الباجي توجيه وجيه ، نعم ذكر الذهبي عن ابن عقدة أنه يقع لمحمد – يعني البخاري – الغلط في اهل الشام وذلك لانه أخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكنيته ويذكره في موضع آخر باسمه فنظنهما اثنين ، وأما مسلم فقلما يوجد له غلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل أ.هـ.

لذلك قيل كانت بين البخاري وبين شيخه أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري المتوفي ٢٦٢ وحشة ، ولما ورد البخاري نيسابور أخرجه الذهلي المذكور بسبب القول بمسألة خلق اللفظ ، قال ابن خلكان :" وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا ، ولم يصرح باسمه فيقول : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ويقول : " حدثنا محمد ولا يزيد عليه ، ويقول : محمد بن عبد الله فينسبه إلى جد أبيه " انتهى . قال في كشف الظنون : " وقيل إن رواية إبراهيم بن معقل النسفي الحافظ المتوفي ٢٤٠هـ أنقص الروايات فإنها تنقص عن رواية الفريري ثلاثمائة حديث " ، قال ابن حجر :" هذا غير مسلم فإنهم قالوا ذلك تقليدا للحموي " أ.هـ.

الإسناد

أروي هذا الجامع بإجازة المشايخ العامة واسانيدهم الكثيرة التي اعلاها سنداً محدث الحرم الشريف السيد علوي بن عباس الحسني المالكي عن شيخه المعمر السيد محمد عبد الحي الكتاني المغربي الفاسي وهو شيخ الحديث في هذا العصر يروى عن علماء الشرق والغرب بما يقرب من

خمسمائة شيخ وقد فصل أسانيده في فهرس الفهارس والإثبات واوجزها في منح المنة في سلسلة بعض كتب السنة المطبوعة ١٣٥١هـ وقد روى هذا الشيخ المعمر هذا الجامع عاليا عن والده أبي المكارم عبد الكريم بن ابي المفاخر ، محمد الكتاني الحسني سماعا عليه غير مرة عن الشيخ عبد الغني بن ابي سعيد الدهلوي سماعا عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله عن والده الشيخ ابي سعيد ومحدث الآفاق الشيخ محمد اسحاق الدهلوي المكي كلاهما عن تاج العلماء الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن والده محدث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي عن ابي طاهر محمد بن ابراهيم الكوارني المدني عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان ابراهيم الكوراني عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي عن والده الشيخ بدر الدين ، عن القاضي زكريا الأنصاري قال أنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب احمد بن حجر العسقلاني عن البرهان ابراهيم بن أحمد التنوخى عن ابي العباس أحمد بن أبي طالب الحجازي عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي ، عن ابي الوقت عن الاول بن عيسى السحربي الهروي بن أبي

الحسين الداوودي عن محمد بن أحمد السرخسي عن محمد بن يوسف عزيزي عن ابي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، قال الشيخ الكتاني هذا اعلا وأفخر سند يوجد إلى الصحيح مسلسلا بالسماع والأخذ الشفهي وعظمة الرجال الذين ملئوا فراغا عظيما في العالم الاسلامي من عصر البخاري الى الآن فخذه شاكرا .أ.هـ. والحافظ الشمس بن طولون في كتاب بلغة القانع في طريق الصحيح الجامع " استوفى الكلام على أسانيد الكتاب كما أن إجازات المشايخ العامة كثيرة كإجازة الرازي باسناده وكذلك الشيخ البهائي عن الشيخ محمد بن محمد بن لطيف المقدسي باسناده وقد ذكر الصدر في نهاية الدراية ٥٩ اسناده الى البخاري كذلك وللسخاوي كتاب " ***عمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع*** " وغيرها من الكتب المؤلفة حول هذا الكتاب .

الجـــامـــع

تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٠٤-٢٦١هـ)

ابو الحسين مسلم من أئمة الحديث ، ولد بنيسابور ورحل الى العراق والحجاز ومصر والشام وألف كتبا فـــي الحديـث والعلـل وأشهرها كتاب "***الجامع***" الذي جمع فيه اثنا عشر الـــف حديثـاً . توفي بنيسابور ٢٦١هـ .

قال الحافظ ابو علي النيسابوري : ما تحت أديم السماء اصح من كتاب مسلم في عالم الحديث . وقال محمد الماسرجمي : سمعت مسلم بن الحجاج يقول :" صنفت هذا المسند الصحيح في ثلاثمائـــة حديث مسموعة " أ.هـ.

قال ابو الفتوح العجلي :

صحيـــح القشـــيري ذو رتبـــة يفـوق الثريـا إذا مـــا علـــت
فالفاظـه مثـل نـــور الريـــاض سـقيه السـواري إذا مـا ســرت
وأمـــا المعـــاني فكـــالشمس تحـــت الســحاب الحريـق عنـه انجلـــت

" إلى آخرها "

قال في كشف الظنون : هو الثاني من الكتب الستة وأحد الصحيحين اللذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز ، والاختلاف في تفضيل أحدهما على الآخر أ.هـ.

قال النووي : اجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه علوم الحديث واطلاعه فيها كتابه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان ، إنتهى . قال السيوطي في التدريب ١-٩٦ : " صنف كتابه في بلده بحضور اصوله في حياة كثير من مشايخه فكان يحترز في الألفاظ ويتحرى على السياق بخلاف البخاري فربما كتب الحديث من حفظه ولم يتميز الفاظ رواية ولهذا يحق له الشك وقد صح عنه أنه قال : رب حديث سمعته في البصرة فكتبته بالشام " .

قال القرطبي في توجيه النظر ١٢٣ :" لم يصنع أحد مثله وهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب وسهولة التناول ، فإنه جعل لكل حديث وضعا واحدا يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها ورد فيه ألفاظه المختلفة " .

ذكر مسلم نفسه في مقدمة الكتاب تفصيلا أنه يقسم الأحاديث الى ثلاثة أقسام :

الأول : ما رواه الحفاظ المتقنون .

الثاني : ما رواه المستورون والمتوسطون في الحفظ والاتقان .

الثالث : ما رواه الضعفاء والمتروكون .

انه إذا فرغ من القسم الاول أتبعه القسم الثاني ، وفي بيان هذه الجملة الأخيرة وقع خلاف في المراد منها ، قال الحاكم والبيهقي ان المنية اخترمت مسلما قبل إخراج القسم الثاني وأنه أنهى ذكر القسم الأول " .

قال القاضي عياض : " وليس الأمر كذلك بل ذكر حديث الطبقة الأولى وأتى حديث الثانية على طريق المتابعة والاستشهاد حيث لم نجد من حديث الأول شيئا ، إنتهى . راجع كلام السيوطي في تدريبه ١-٩٦ ، وهذا القسم الذي ذكره مسلم نفسه في المقدمة بناء على التفسير الثاني كما قال القاضي عياض إعلام من المؤلف نفسه بأن كل ما في الكتاب ليس صحيحا فمن اين جاء الاعتقاد بذلك ؟ .. قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة قال : وهذا حد الصحيح وكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكون الرواة عنده ممن اجتمعت فيهم الشروط المعتبرة ولم تثبت عند البخاري ذاك فيهم وعدد من احتج بهم مسلم في الصحيح ولم يحتج بهم البخاري ٦٢٥ شيخاً " .. راجع الكشف ٢-٢٥٦ . وروي

عن مسلم أن كتابه أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات وبالمكررات ٧٢٧٥حديثا " .

يروي النووي في "*التقريب*" أن أحاديثه أربعة آلاف بالسقاط المكرر وهو يزيد عن عدة كتب البخاري لكثرة طرقه . انتهى . وعن ابي الفضل محمد بن سلمة أنه اثنا عشر الف حديث وقد ذكر النووي في مقدمة شرحه على الكتاب المطبوع ببولاق ١٣٠٤هـ صفحة ١٧ ما نصه : فصل صحيح مسلم رحمه الله في نهاية من الكثرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة ، فالعلم القطعي حاصل بأنه تصنيف ابي الحسين مسلم بن الحجاج ، واما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصرت الطريقة عنده في هذه البلدان والازمان في رواية أبي إسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان . وروي في بلاد المغرب مع ذلك عن ابي محمد أحمد بن علي القلانسي بن مسلم ، ورواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي وعن الجلودي جماعة منهم الفارس وعنه جماعة منهم الفراري وعنه خلائق منهم منصور وعنه خلائق منهم شيخنا أبو اسحاق قال الشيخ الامام الحافظ أبو عمرو بن الصلاح امّا القلانسي فوقعت روايته عند أهل المغرب ولا رواية له عند غيرهم ، دخلت روايته اليه من جهة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي القرطبي وغيره بمصر

سمعوها بمصر من أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان بغدادي قال حدثنا ابو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه على مذهب شافعي قال حدثنا أبو محمد القلانسي قال حدثنا مسلم الا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب لها حديث الإفك الطويل فإن ابا العلاء بن ماهان كان يروي ذلك عن ابي محمد الجلودي عن ابي سفيان عن مسلم رحمه الله . انتهى ما ذكره النووي وذكر المغربي في صلة الخلف ما نصه : تتميم لم يقع لأبي سفيان سماع جميع الكتاب عن السلف . فاته منه ثلاث أفوات كان أبو سفيان ينقل فيها عن مسلم ولا يقول حدثنا مسلم . قال ابن الصلاح فلا يدري حمله عنه إجازة أولا - [الغوث] الأول : كتاب الحج في قول مسلم حدثنا ابن يحيى حدثنا أبي عن عبيد الله عن نافع فذكر حديث " المقصرين والمحلقين " الى حديث " لا يخلون رجل بامرأة ومعه ذو محرم وبلية " حدثنا هارون بن عبد الله - الفوت الثاني -من كتاب وصايا من قوله حدثنا أبو قتيمة ومحمد بن المثنى فذكر حديث ابن عمر ما حق امرء سلم له شيء يوصى فيه الى حديث القسامة ويليه حدثني إسحاق بن منصور بن بشر بن عمر- الفوت الثالث - في كتاب الإمارة والخلافة في قوله : حدثني المغير بن حرب حدثنا شبان فذكر حديث أبي هريرة إنما الإمامة حقية الى قوله من كتاب

الصيرفي حديث أبي ثعلبة إذا رميت بسهمك . حدثنا محمد مهران الرازي حدثنا أبو عبد الله بن خالد الخياط قال : ابن رشيد في رحلته هذه فوات الثلاثة انعكست على ابي بكر العربي فاوهم أنها هي التي يقول فيها حدثنا مسلم وما عداها يقول فيه عن مسلم وهذا وهم منه فلا يعتد به – وهذه الافوات في ضمن رواية ابن ماهان يرويها بالسند إلى الحافظ ابن حجر عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي ، عن عثمان بن محمد التورزي عن محمد بن يوسف بن سدى عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضر عن أحمد بن عبد الله بن جابر الأزردى عن عبد الله بن على بن محمد الباجي عن محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي عن أبي العلاء عن عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان عن ابي بكر احمد بن يحيى الأشعر عن أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين القلانسي عن مؤلفه انتهى ما في صلة الخلف . وعلى الجملة فقد طبع الكتاب طبعات متكررة منها في بولاق ١٢٩٠هـ والآستانة ١٣٣٤هـ وأخيرا في مطبعة محمد على صبيح بالقاهرة وعلى هذه الطبعة اعتمادنا ، كما أن للكتاب شروح وأشهرها شرح شيخ الاسلام الحافظ ابي زكريا يحيى بن شرف النوري ٦٧٦هـ .

الإسناد

عن مشـــايخي الأجلـــة بإجازاتـــهم العامـــة مســـندة إلـــى الأمير الكبير عـــن شيخـــه علـــى بـــن محمـــد العريبـــي الســـقاط المالكي عن العلامة الشيخ ابراهيم الفيومـــي عـــن احمـــد الفقـــاوي المالكي عن علي الاجهوري عن نور الدين عـــن علـــي بـــن أبـــي بكر العراقي عن الحافظ الســـيوطي ، عـــن علـــم الديـــن البلقينـــي عن ابي اسحاق إبراهيم التنوخى عـــن ســـليمان بـــن حمـــزة عـــن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير عن الحـــافظ ابـــي الفضـــل محمد بن ناصر السلامي عن الحافظ ابـــي القاســـم عبـــد الرحمـــن بن منده عن الحافظ ابي بكـــر محمـــد بـــن عبـــد الله عـــن مكـــي النيسابوري عن المؤلف مسلم بن الحجـــاج بـــن مســـلم القشـــيري النيسابوري المتوفي ٢٦١هـــ .

السـنن

تأليف أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الربعي (٢٠٩-٢٧٣هـ)

ابو عبد الله محمد من أهل قزوين رحل في طلب الحديث إلى بغداد والبصرة والري والحجاز . وماجة لقب والده وقيل اسم لأمه . قال ابن خلكان ٣-٤٠٧ في وصفه : كان إماما في الحديث عالما بعلومه وجميع ما يتعلق به ، ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري يكتب الحديث ، وكتابه في الحديث أحد الصحاح الستة .أ.هـ.

ومما قال ابن الجوزي في " *المنتظم* " (٥-٩٠) أبو عبد الله بن ماجه مولى ربيعة ولد ٢٠٩هـ رحل إلى مكة و. صنف السنن والتاريخ والتفسير وكان عارفا بهذا الشأن توفي يوم الاثنين ودفن في يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان هذه السنة ٢٧٣هـ .أ.هـ.

قال ابن كثير : صاحب السنن المشهورة ، وهي دالة على علمه وتبحره ، واطلاعه واسع واستجماعه للسنة في الفروع والأصول " .

وقال أبو يعلى الخليلي : ابن ماجة ثقة كبيرة متفق عليه محتج به له معرفة حفظ .أ.هـ. وقد قيل في وفاته :

لقد أوحى دعائم عرش علم وضعضع ركنه فقد ابن ماجه

أما الكتاب فهو السادس من الكتب الستة عند البعض ، وشرحه الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي (ت٨٠٤) زوائده على الخمسة ثمان مجلدات وسماها " ***ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجة*** " والحق في خطبته بيان من وافقه من باقي الأئمة الستة مع ضبط المشكل من الاسماء والكنى وما يحتاج إليه من الغرائب ، وعن المؤلف ابن ماجة قوله : عرضت هذه السنن على ابن زرعة فنظر فيها وقال أظن ان وقع هذا في أيدي الناس عطلت هذه الجوامع أو أكثرها ، ثم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف " .

قال السيوطي :" لم يُدخل المصنِّف – يعني النووي المتوفي ٦٧٦هـ– سنن ابن ماجه في الأصول ، وقد اشتهر في عصر المصنف وبعده جعلوا الأصول ستة بإدخالها فيها وقيل وأول من أدخلها فيها ابن طاهر المقدس ، فتابعه أصحاب الأطراف والرجال والناس وقال المزي كل ما انفرد به عن الخمسة فهو ضعيف وقال شيخ الاسلام بأنه انفرد باحاديث كثيرة وهي صحيحة كما في "***تدريب الراوي***" – ١٠٢ ، وقال الذهبي عن السنن هذه في تذكرة الحفاظ ٢– ١٨٩ ، كتاب سنن لولا ما كرره احاديث واهية ليست بالكثير ، وليس ما كان فقد اعتبره جمهور المحدثين سادس

الكتب الستة ، وبعضهم عد سنن الدارمي سادسا وجمع آخر اعتبر الموطأ سادسا ، وقد علق السيوطي على الكتاب تعليقة سماها " ***مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة*** " .

وللحافظ الشهاب البوصيري " ***مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة*** " تكلم فيه على اسانيد تلك الزوائد بما يليق بحاله من الصحة والحسن والضعف وغير ذلك . وقد طبع الكتاب لأول مرة في المطبعة العلمية بالقاهرة ١٣١٣هـ ، وبهامشه حاشية لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي الحنفي نزيل المدينة المنورة المتوفي ١١٣٨ هـ المعروف بالسندي وقد قد رد في مقدمة هذه الطبعة أن ابن ماجة انفرد بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب ثم قال : وبالجملة فهو دون الكتب الخمسة في المرتبة ، ولذلك وجد كثير من عده في جملة الصحاح الستة ، لكن غالب المتأخرين على انه ليس من الستة ، وذكر أبو الحسن القطاني أن عدد أحاديث ابن ماجه أربعة آلاف .أ.هـ. وطبع الكتاب طبعة محققة بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م بالقاهرة في مجلدين وعليها اعتمدنا ، وقد قال عن أسلوبه في تحقيق الكتاب ما نصه : لم أوفق الى ان أجمع بين يدي غير مطبوعتين من مطبوعات السنن إحداهما مطبوعة بمصر بالمطبعة العلمية ١٣١٣هـ ... والثانية طبعت عام ١٨٧٤هـ بعضها في المطبع الفارقي بالدهلي في الهند بتصحيح مولانا مولوي

محمد طاهر والنصف الآخر في مطبـــع مجتبـائي فـي الدهلـي بالهند بتصحيح مولاوي بن الأحـد ، وعليـها حاشيتـان احداهمـا مصباح الزجاجـة للحـافظ جـلال الديـن السـيوطي والأخـرى انجاح الحاجة لمولـوى عبـد الغنـي الدهلـوي النقشـبندي ، وإذا ضممنا الحواشي الثلاث الى المتن حصـل لنـا مـن ذلـك ما يكاد يكون خمس نسخ من سنن ابـن ماجـه " .

قال الجلالي :" هذا استنتاج غريـب فـان تلـك الحواشـي حواش لا تغير نص المتن ولا تزيد عليـه كمـا لا تنقصـه شيئـا فلا ينبغي عد ما في الحاشية متنا أصلا وعليـه فـلا يعتـبر مـن مصادره سوى نسختين مـن المتـن وهمـا المطبوعتـان بمصـر والهند وايضا من الغريب جدا ما قاله ان الطبعـة الاولـى بالثقـة عندي مـن المطبوعـات المصريـة " . وكأنـه اسـتند الـى أن لعلماء الهند عناية فائقة بالحديث وعلى الرغـم مـن صحـة ذلـك يمكننا القول بأنه لا ملازمة بين ذلـك وبيـن صحـة الطباعـة . فالمناط لصحة الطباعـة ، إنمـا هـو صحـة الأصـول المعتمـد عليها ، ولا أظن أن فيما بين ايدينا أصـح مـن نسـخة السـندي المطبوعة بمصر والله العـالم .

الإســـناد

وبأسانيد مشايخي في الإجازة إلـــى الأمـــير الكبـــير عـــن علي الصعيدي عن ابن عقيلة عن حســـن العجيمـــي عـــن أحمـــد العجل عن الإمام يحيى عن جـــده المحـــب عـــن النوينـــي المعـــز عن ابي العباس الحجار ، عن المسند عبـــد اللطيـــف بـــن محمـــد عن ابي زرعة طاهر بن محمـــد المقدســـي عـــن ابـــي منصـــور محمد بن الحسين المقدسي عـــن أبـــي طلحـــة القاســـم بـــن أبـــي المنذر بن الخطيب عن ابي الحســـن علـــي بـــن ابراهيـــم القطـــان عن المؤلف ، وايضـــا بالإســـناد الـــى المغربـــي مؤلـــف صلـــة الخلف بأسانيده إلى ابن الحريري عن كمـــال الديـــن محمـــد بـــن عمر بن حبيب الحلبي عن ســـنقر بـــن عبـــد الله الـــبريس وهـــو والحجار والقاسم ثلاثتهم عن ابي محمـــد عبـــد اللطيـــف القمطـــي وهو والسهروردي عن ابي زرعة المقدســـي عـــن ابـــن منصـــور محمد بن الحسين بن أحمد بن البهم القزوينـــي عـــن ابـــي طلحـــة القاسم بن ابي المنـــذر الخطيـــب عـــن ابـــي الحســـن علـــي بـــن ابراهيم بن سلمة القطان عـــن ابـــي عبـــد الله محمـــد بـــن يزيـــد القزويني ويعرف بابن ماجـــة .

السـنن

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث بن
شداد بن عمر السجستاني (المتوفي ٢٧٥هـ)

قال الحافظ الذهبي : كان من العلماء العاملين حتى إن بعض الأئمة قال : كان أبو داود يشبه أحمد بن حنبل في هديه ودله وسمته .أ.هـ .

وقال الحافظ الهروي :" أحد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله وعلمه وعلله وسنده في اعلى درجات النسك والعفاف ومن فرسان الحديث في عصره بلا مدافع سمعه بمصر والشام والحجاز والعراقين وخراسان " .

وقال أبو عبيد الله محمد بن مخلد لما صنف ابو داود " ***كتاب السنن*** " وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه ، أقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه " .

قال النووي : " أنه يذكر فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد بينه وما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح فعلى هذا ما وجدنا في كتابه مطلقا ولم يصححه غيره من المعتمدين ولا ضعفه فهو جسن عند أبي داود ، كما في

تدريب الراوي ٦٦٧ . وقال ابن القيم الجوزية : جمع شمل أحاديث الاحكام ورتبها أحسن ترتيب ويظهر لأحسن نظام مع أنتقائها أحسن انتقاء واخراجه منها المجروحين والضعفاء " وأما الكتاب فقد وصفه السبكي في طبقاته بقوله : وهو من دواوين الاسلام . والفقهاء ولا يتحاشون من اطلاق لفظ الصحاح عليها ، وعلى سنن الترمذي لا سيما سنن أبي داود .أ.هـ. والمؤلف نفسه قال في المقدمة : كتبت عن رسول الله خمسمائة الف حديث انتخبت ما ضمنته وجمعت في كتابي هذا أربعة آلاف حديث وثمانية أحاديث في الصحيح وما يشبهه ويقاربه أ.هـ.

قال الخطابي : لم يصنف في حكم الدين كتاب مثله وقد رزق من القبول من الناس كافة فصار حكما يروق الفقهاء ، وطبقات العلماء ، على اختلاف مذاهبهم ، وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث بأصول العلم ، وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدما سبقه إليه ولا مناظرا لحقه فيه أ.هـ. وقال أبو سعيد الأعرابي : لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم البتة أ.هـ. وللكتاب شروح كثيرة . منها شرح الشيخ محمود خطاب السبكي الأزهري باسم المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود طبع

بالقاهرة ١٣٥١هـ وقد طبع السنن بمصر ١٢٨٠هـ وبدهلي ١٣٢٢هـ وأخيرا بالقاهرة ١٣٧١هـ-١٩٥١م بتنقيح أحمد سعد علي من علماء الازهر ، وعليه اعتمدنا . قال المحقق في المقدمة : قد اصطحبنا في تحقيقنا ومراجعتنا عدة نسخ فما وجدنا اصح ولا أتقن من نسخة شرح عون المعبود على سنن أبي داود طبع المطبعة الانصارية ببلدة دهل ١٣٢٢هـ أ.هـ.

قال الجلالي :" ولا يخفى انه طبع بعد ذلك في مجلد مع كتاب معالم السنن لمحمد بن محمد بن ابراهيم الخصاب ٣١٩-٣٨٨ طبع بيروت ٣٨٨-١٩٦٩ . وأيضا لا يخفى أن للكتاب نسخ متعددة وقد وصفها السبكي في مقدمة المنهل ١٩١هـ قال ما نصه :

النسخة الأولى : نسخة اللؤلؤ وهي المنتشرة في بلاد المشرق والمعروفة بسنن أبي داود عند الاطلاق واللؤلؤ هو الامام حافظ ابو علي محمد بن أحمد بن عمر البصري اللؤلؤ نسبة إلى اللؤلؤ لأنه كان يبيعه ، روى هذه السنن عن أبي داود في المحرم ٢٧٥هـ وروايته من أصح الروايات لأنها من آخر ما أملى أبو داود وعليها مات وعليها عولنا في كتابتنا لهذا الشرح ، وأخذ عن اللؤلؤ الامام أبو عمر القاسمي بن جعفر

بن عبد الواحد الهاشمي والحافظ عبد الله الحسين بن بكر بن محمد الوراق .

النسخة الثانية : وهي مشهورة في بلاد المغرب وتقارب نسخة اللؤلؤ وإنما الاختلاف بينهما بالتقديم والتأخير وهو الامام الحافظ أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق الثمار البصري المعروف بإبن داسة بفتح السين المهملة والمخففة وقيل بتشديدها وقيل إن روايته أكمل الروايات أخذ عنه الإمام أبو سليمان الخطابي وأبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن القرطبي وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم وجماعة .

النسخة الثالثة : نسخة الرملي وهي تقارب نسخة ابن داسة والرملي هو الامام الحافظ أبو عمر أحمد بن دحين بن خليل.

النسخة الرابعة : ابن الأعرابي وهو الامام الحافظ ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بإبن الأعرابي وقد سقط من نسخته كتاب الفتن والملاحم والحروف والقراءات والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس . وفاته أيضا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح وأوراق كثيرة أخذ عنه أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد الثمار وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم . انتهى ملخصا من بعض الشروح .

النسخة الخامسة : نسخة العبدي وهو أبو الحسن بن العبد فيها من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس فيه في رواية اللؤلؤ كما تقدم عن ابن حجر وقال السخاوي وممانبه عليه أن سنن أبي داود تعددت رواتها عن مصنفها ولكل أصل وبينها تفاوت حتى في وقوع البيان في بعضها دون بعض ولا سيما رواية أبي الحسن العبدي ففيها من كلامه أشياء . زاد على رواية غيره أ.هـ. من التحفة أ.هـ. كلام السبكي وقد قال المغربي بمضمونه أيضا فراجع .

الإسناد

عن مشايخي بإجازاتهم بأسانيدهم المتعددة الى المغربي مؤلف صلة الخلف عن طريق الأعرابي عن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن يحيى بن محمد بن سعد عن الحسن بن محمد بن الصباح عن أبي محمد عبد الله بن رفاعة السعدي عن أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر ابي سعيد محمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، وهو واللؤلؤ وابن داسة عن الحافظ ابي داود سليمان الأشعث السجستاني ورواه أيضا في الأمداد عن الشيخ محمد البلالي عن سليمان بن عبد الدايم عن الجمال يوسف بن زكريا عن والده عبد الرحيم بن الفران عن أبي العباس أحمد

بن محمد الجوخي عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عن الشيخين ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الراوي كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسمي بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن أبي علي بن محمد بن أحمد اللؤلؤ عن المؤلف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، بالسند الاتي . وذكر في الهامش أن ما وضع بين القوسين زيادة في بعض النسخ لذلك لا يمكن الجزم بأن هذا السند سند لهذه النسخة وإنما هي رواية اللؤلؤ خاصة أو غيرها . فقد قال المغربي في الصلة ما نصه : إن روايتي اللؤلؤ وابن داسة متقاربتان إلا في بعض التقديم والتأخير ، أما رواية ابن الأعرابي فينتقص عنهما كثيراً أ.هـ. أما السند الموجود في صدر الكتاب فهو كالآتي : أخبرنا الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال أنا الامام القاضي أبو عمر القاسمي بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤ حدثنا ابو داود سليمان الأشعث السجستاني في المحرم ٢٧٥ خمسة وسبعون ومئتان .

الجامع

تأليف أبي عيسى محمد بن عيسى الضحاك الضرير
الترمذي السلمي البوغي (٢٠٩-٢٧٩هـ)

ولد ابو عيسى محمد بن عيسى الضحاك الضرير الترمذي السلمي البوغي سنة ٢٠٩هـ وتوفي سنة ٢٧٩هـ وشارك محمد بن اسماعيل البخاري في عدة من مشايخه رحل في طلب الحديث الى خراسان والي الحرمين الشريفين والعراق وتوفي في ترمذ ٢٧٩هـ . وصفه عبد الرحمن بن ادريس بقوله : " أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف باب الجامع والتواريخ والعلل والتصنيف . رجل عالم متقن كان يضرب به المثل في الحفظ " أ.هـ. وقال السمعاني :" إمام عصره بلا مدافع ، صاحب تصانيف، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث " أ.هـ.

قال الذهبي في الميزان :" الحافظ العلم صاحب الجامع ثقة مجمع عليه ولا التفات الى قول ابي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الأبطال انه مجهول وانه مات ولا ادري بوجود الجامع ولا العلل " .

الكتـــاب

أما الكتـــاب فقـد وصفـه الأثـير بقولـه :" فـي سـنن الترمذي مـا ليـس فـي غيرهـا مـن ذكـر المذاهـب ووجـوه الاسـتدلال وتبييـن انـواع الحديـث مـن الصحيـح والحسـن والغريب " أ.هـ. وقـد وصفـه الحـافظ ابـن العربـي المـالكي ٤٣٥-٥٤٣ . في شرحه المسـمّى بعارضـة الأحـوذي بقولـه :" لكتـاب أبي عيسى حلاوة مقطع ونفاسة مـنزع وعذوبـة مشـرع ، وفيه أربعة عشر فوائـد ، وذلـك اقـرب إلـى العمـل وأسـند واصح واسلم الطرق واصرح واعـدل واسـمى واكنـى واقطـع وأوضح المعمول به والمتروك وبيَّن اختلاف العلمـاء فـي الـرد والقبول بالاشارة وذكر اختلافهم في تأويله وكـل علـم مـن هـذه العلوم اصل في بابه وفرد في نصابه فالقـارئ لـه لا يـزال فـي رياضة وفقه وعلوم متفقة متسقة وهـذا شـيء لا يعمـه إلا العلـم الغزير والتوفيق الكثير والفراغ بـالتدبر والتدبـير " .

وقال محقق الكتاب الشيخ أحمد محمد شاكر مـا نصـه : " كتاب الترمذي يمتاز بأمور ثلاثة لا نجدها فـي شـيء مـن كتـب الأصول الستة أو غيرها .

أولها : انه بعد أن يروي حديث الباب يذكر أسماء الصحابة الذيـن رويت عنهم أحاديث فيه .

ثانيها : انه في اغلب أحيانه يذكر اختلاف الفقهاء واقوالهم في المسائل الفقهية وكثيرا ما يشير إلى دلائلهم .

ثالثها : يعتني كل العناية في كتابه بتعليل الحديث فيذكر درجته من الصحة والضعف . .."

طبع الكتاب للمرة الأولى ببولاق ١٢٩٢هـ باهتمام عبد الواحد التازي وأيضا في مطبعة الأزهر ١٣٥٠هـ-١٩٣١م مع شرح ابن العربي المالكي ، واخيراً بتحقيق الشيخ احمد محمد شاكر في مطبعة لبابي الحلبي بالقاهرة ١٣٠٦هـ

وقد اجاد هذا الاستاذ في تحقيق الكتاب بامور منها المقارنة بين الصحيح للتحقيق والتصحيح بين علماء الاسلام وعلماء الافرنج صفحة ٢٣ وقال في ٦٢ ما نصه :" لقد اتبعت في تصحيح كتاب الترمذي هذا اصح قواعد التصحيح وأدقها على انه لم يقع لي منه نسخة يصح أن تسمى أصلاً وان يكون قريبا من عهد المؤلف أو تكون ثابتة القرائة والأسانيد على شيوخ ثقات معروفين ، ولكن مجموع الأصول التي في يدي يخرج منها نص أقرب إلى الصحة " . وقال أيضاً :" والذي اعتمدته من نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة سبع نسخ " وقد وصفها تفصيلا وأظن أن أهمها نسختان هما نسخة بولاق ١٢٩٢هـ وعليها قراءة أحمد الرفاعي المالكي المصححة بخطه في١٣١١هـ يراجع ترجمته في كتابنا " ***مشيخة الحديث*** " وايضا نسخة المحقق

نفسه المسموعة على والده الشيخ محمد شاكر ١٣٣١هـ وقد ترجم لوالده في الصفحة ١٢٠٢ من الكتاب وراجع المشيخة أيضا.

الاسناد

فعن المشايخ بإجازاتهم العامة بالإسناد عن الأمير الكبير عن الشيخ علي الصعيدي عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي عن الحسن العجمي عن أحمد بن محمد القشاني الصوفي عن الشيخ احمد بن علي الشناوي عن والده علي بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن زكريا بن محمد الفقيه الصوفي عن العارف بالله محمد بن زين الدين المراغي العثماني عن شرف الدين إسماعيل بن ابراهيم الجبرتي العقيلي عن ابي الحسن علي بن عمر الواني عن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بحري الطائي الحاتمي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي عن الحافظ ابي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي عن عبد الجبار الجراحي عن ابي العباس محمد بن محبوب المحبوبي عن المؤلف الترمذي . وقد أورد المغربي في الصلة أسانيد متعددة إلى المؤلف وكذلك في الامداد . وجاء في عارضة الأحوذي ١-٢ الاسناد الى مؤلف العارضة كالآتي :" يقول

سيدنا وشيخنا الشيخ الجليل السيد الشريف الإمام العالم المحدث الحافظ الثقة الثبت شيخ شيوخ الاسلام ذو النسبين الطاهرين بين دحيا والحسين علم الدين ابو عمر عثمان بن الشيخ الامام ابي علي الحسن بن علي بن دحية رضى الله عنه حدثني بجميع هذا الكتاب الشيخ الفقيه العالم الأوحد المحدث . ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال قال حدثني به الامام الأوحد المحدث المتفق الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأشبيلي المعروف بابن العربي المالكي " وقال ابن العربي المذكور في مقدمة العارضة ما نصه : كنت قرأت هذا الكتاب - يعني السنن - على ابي طاهر البغدادي بدار الخلافة وعلى ابن الحسن القطيعي كلاهما عن أبي روح الحرة إلا أني رأيت أبي الحسن أحلى في القلب وفي العين فعكفت عليه قال أخبرنا أبو يعلى احمد بن عبد الواحد أخبرنا ابو علي شيخي أخبرنا محبوب عنه وقيدته من غير هذه الطرق الأخرى واكتفى بهذا الطريق في روايته للسنن عن المؤلف ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وجاء الإسناد في أول النسخة المطبوعة بمصر ١٣٥٥هـ باهتمام التازي بما نصه : أخبرنا الشيخ أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن ابي سهل البزاز الهروي قرأت عليه وأنا اسمع وأقر به قال أخبرنا ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن

إبراهيم بن ثمامة بن داود بن الليث التريـاقي وابو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المطلب بن ابي صفرة الأزدي وأبو بكر أحمد بن أبي حاتم عبد الصمد بن ابي الفضل بن أبي حامد الناصر قرأت على كل واحد منهم وأنا أسمع فأقروا به قالوا اخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضل التاجر المروزي اليحيوي الشيخ الثقة الأمين قال أخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ " .

السـنن

تأليف الحافظ ابي عبد الرحمن احمد
بن شعيب بن علي النسائي (المتوفي سنة ٣٠٣هـ)

السنن ، للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، ولد سنة ٢١٥هـ ببلدة نسأ وقيل ٢١٤هـ وهي من ضواحي نيسابور وسميت نسأ لأن رجالها هربوا حين الفتح الاسلامي وما بقي فيها إلا النساء والاطفال ، رحل في البلاد لطلب الحديث وتوفي في الرملة ٣٠٣هـ وكان سبب وفاته أنه غادر مصر إلى دمشق ٣٠٢هـ فسأله أصحاب معاوية من أهل الشام تفضيله على علي فقال ما أعرف له فضيلة إلا لا أشبع الله بطنه فما زالوا يضربونه في خصيتيه حتى أخرج من المسجد ومات بالرملة ٣٠٣هـ قال الحاكم : سمعت ابا الحسن الدار قطني غير مرة يقول أن أبا عبد الرحمن الإمام النسائي متقدم على كل من يذكر بعلم الحديث وبجرح الرواة وتعديلهم في زمانه " . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر أن النسائي كان إماما في الحديث ثقة ثابتاً حافظا " قدم مصر وأقام فيها ، ظهرت كنوز حياته وانكشف القناع عن رموز خفياته ، قدح العلماء زنده فأورى فانقادوا إليه وحظي لديهم بالمنزلة السامية " .

ونقل الحافظ السبكي أن النسائي حفظ من الامام مسلم صاحب الصحيح أن سننه أقل السنن حديثا ضعيفا بعد الصحيحين ".

عن أبي الحسن المعافري إذا نظرت الى ما يخرجه اهل الحديث فما خرجه النسائي اقرب الى الصحة مما خرجه غيره أ.هـ. قال الإمام أبو علي الحافظ للنسائي الشرط في الرجال أشد من شرط مسلم أ.هـ. **قال الجلالي** : الظاهر أن لهذا السبب كان بعض علماء المغاربة يفضله على البخاري .

الكتاب

اما الكتاب قال في كشف الظنون (٤-١٠٠٦) : هو أحد الكتب الستة . روي ان بعض الأمراء سأل عنه أكله ؟ .. فقال : لا . فقال فاكتب لنا الصحيح مجرداً فلخص السنن الصغيرة منها وترك كل حديث أورده في الكبير مما تكلم في إسناده بالتفصيل وسماه المجتبى أ.هـ. قال ابن الأثير : إذا أطلق المحدثون وقالوا رواه النسائي فمرادهم هذا المختصر المسمى المجتبى لا السنن أ.هـ. قال السيوطي : سنن النسائي الذي هو أحد الكتب الستة أو الخمسة هي الصغرى دون الكبرى صرح بذلك السبكي قال : وهي التي يخرجون عليها الأطراف والرجال وكان شيخه المزي ضم اليها الكبرى وصرح ابن الملقن بأنها الكبرى وفيه نظر أ.هـ. راجع تدريب الراوي (١-١٠٤) . وللسيوطي كتاب الربى على

المجتبى طبع بمصر ٣٤٨هـ مع الأصل بمطبعة الأزهر . وقد طبع الكتاب المجتبى بمصر عام ١٣١٢-١٣٤٨هـ مستقلا وفي ثمانية مجلدات مع تعليقات مقتبسة من حاشية السندي بمطبعة البابي الحلبي وهذا اجود الطبعات . وطبع ايضاً مع زهر الربى بالإضافة بالهامش حاشية العلامة الفاضل الأستاذ الكامل الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الهادي الحنفي نزيل المدينة المنورة المتوفي ١١٣٨هـ المعروف بالسندي . وأما عن أسلوب التأليف فقال السيوطي في مقدمة الزهر : قال الإمام الحافظ أبو الفضل بن ظاهر في شروط الأئمة كتاب أبي داود النسائي ينقسم إلى ثلاثة أقسام . **الأول :** الصحيح المخرج من الصحيحين **والثاني :** صحيح على شرطهما وقد حكى ابو عبد الله بن منده أن شرطهما إخراج أحاديث أقوى لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال فيكون هذا القسم من الصحيح إلا أنه طريق دون طريق ، أما إخراج البخاري ومسلم صحيحيهما بل طريقه طريقة ترك البخاري ومسلم من الصحيح لما بينا أنهما تركا كثيراً من الصحيح الذي حفظه . **والثالث** أحاديث اخرجاها من غير قطع منهما بصحتها وقد أبانا علتها بما يفهمه أهل المعرفة وانما أودع هذا القسم في كتابيهما لأنها رواية قوم لها واحتجاجهم فأورد وبين سقمها

لتزول الشبه ولذلك إذا لم يجدوا لـــه طريقـــا غـــيره لأنـــه أقـــوى عندهما من رأي الرجال . وقال ابن الصـــلاح : حكـــى أبـــو عبـــد الله بن منده أنه سمع محمد بن ســـعد البـــارودي بمصـــر يقـــول : كان من مذهب أبي عبد الله النسائي أن يخرج مـــن كـــل مـــن لـــم يجمع على تركـــه أ.هـــ. قـــال أبـــو الحســـن محمـــد الســـندي ١١٣٨هـ في حاشيته :" قالوا شـــرط النســـائي تخريـــج أحـــاديث أقوام لم يجمعوا على تركهم فـــاصبح الحديـــث باتصـــال الاســـناد من غير قطع ولا إرسال ومع ذلك فكم من رجل أخـــرج لـــه أبـــو داود والـــترمذي تجنـــب النســـائي إخـــراج حديثـــه بـــل تجنـــب النسائي إخراج حديث جماعـــة مـــن رجـــال الصحيحيـــن ولذلـــك قيل إن لأبي عبد الرحمن شرطا فـــي الرجـــال أشـــد مـــن شـــرط البخـــاري ومســـلم " .

الإســـناد

فعن المشايخ بإجازاتـــهم العامـــة بالاســـناد إلـــى الأمـــير الكبير عن علي الصعيدي عـــن محمـــد بـــن عقيلـــة عـــن حســـن العجمي عن احمد بن محمـــد العجلـــي عـــن الامـــام يحيـــى عـــن الحافظ عبد العزيز بن فـــهد قـــال : أخبرنـــا المســـند أبـــو اليمـــن محمد بن محمد بن عبـــد الله الزفتـــاوي قـــال : أخبرنـــا القـــاضي مجد الدين بن اسماعيل بن إبراهيم الكتـــاني الحنفـــي قـــال اخبرنـــا به الأصيل أبو عبد الله بن محمد بن إســـماعيل بـــن عبـــد العزيـــز

الأيوبي المعروف بين الممالك سماعا لجميعه إلا الجزء الأول فإجازة . قال أخبرنا شاكر الله بن غلام الله بن الشمعة قال أخبرنا به الصفي أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقة البغدادي قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن قال أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد المشهور بابن السني الديبوري عن المؤلف الحافظ النسائي . وهذا السند هو سند النسخة المتداولة المطبوعة وقد جاء التصريح باسم ابن السني هذا في المجلد الثامن صفحة ٢٥٢ في حديث الخمر ونصه : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني قراءة عليه في بيته قال الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله أ.هـ. وقد أورد المغربي في صلة الخلف سندا إلى السنن الكبرى كما أورد سندا آخر إلى الصغرى يغاير الإسناد المذكور كالآتي : فروى المغربي بإسناده بين العلامة ابن مرزوق عن جده الخطيب عن زين الدين الطبري عن إمام العام سليمان العسقلاني عن أبي الفتوم المصري وهو والسلفي ابن عبد الرحمن بن حمد الأونى عن ابي نصر احمد بن الحسين الكسار عن ابي بكر أحمد بن اسحاق عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، يقال النسوي أ.هـ.

الكـافـي

تأليف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني البغدادي

(المتوفي ٣٢٨هـ)

كان ابي جعفر الكليني شيخ الشيعة في الري ووجهه ، سكن بغداد وحدث فيها ورحل إلى مختلف البلاد الاسلامية . وقدم دمشق وحدث ببعلبك كما في تاريخ ابن عساكر ٣٥-١١٩ ، استوطن ببغداد حتى وفاته . قال الزبيدي في تاج العروس في مادة كلين ما نصه :" أبو جعفر بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة ورؤوس فضائلهم من أيام المقتدر ويعرف ايضا بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد " .

وقال ابن عساكر في تاريخه ما نصه :" محمد بن يعقوب ويقال محمد بن علي أبو جعفر الكليني من شيوخ الرافضة قدم دمشق وحدّث ببعلبك " وقال أيضا :" كان النزول بباب الكوفة في درب السلسلة ببغداد وتوفي فيها ٣٢٨هـ ودفن بباب الكوفة في مقبرتها." أ.هـ. ووصفه السيد رضى الدين في كشف الحجة صفحة ١٥٨ وفرج المهموم صفحة ٩٠ بقوله :" الشيخ المتفق على ثقته وأمانته ، أبلغ فيما يروي وصدق في الدراية ". أ.هـ. وعدّه ابن الأثير مجدد الإمامية على رأس المائة الثالثة وقال ما نصه :" عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور " أ.هـ. قال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ما نصه :" شيخ عصره في

وقته ووجه العلماء النبلاء وكان أوثق الناس في الحديث وأنقدهم له وأعرفهم به " وقال الشيخ محمد باقر المجلسي :" الشيخ الصدوق ثقة الاسلام مقبول طوائف الأنام ممدوح الخاص والعام " أ.هـ. قال الشيخ الطوسي :" كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم ، صنف كتاب الكافي في عشرين سنة ومات ٣٢٨هـ " أ.هـ. قال النجاشي :" توفي ٣٢٩هـ سنة تناثر النجوم وصلى عليه محمد بن جعفر الحسين أبو القيراط ودفن بباب الكوفة في مقبرتها . قال ابن عبدون : رأيت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه " أ.هـ.

قال شيخنا بحر العلوم محمد الصادق في هامش لؤلؤة البحرين صفحة ٣٩٠ :" الصَرَاط بفتح الصاد المهملة ثم الراء بعدها الف وهاء نهران ببغداد الصراط الكبرى والصراط الصغرى " . قال الحموي في معجم البلدان :" وما جاء في بعض المعاجم الرجالية الصراط بالطاء المهملة في آخره لا ريب أنه من الأغلاط " أ.هـ.

الكتاب

اما الكتاب فهو ينقسم الى ثلاثة أقسام : الأصول والفروع والروضة وقد كثرت حوله الشروح والحواشي والتعليقات والترجمات وقد فصلها الدكتور حسين علي محفوظ في مقدمة الطبعة الجديدة عام ١٣٧٤هـ للكتاب ووصفه شيخنا العلامة في الذريعة بقوله : هو أجل الكتب الأربعة من الاصول المعتمدة عليها . لم

يكتب في المنقول مثله عن آل الرسول ، مشتمل على أربعة وثلاثين كتاباً و ٣٢٦ باباً كتبه في الغيبة الصغرى في مدة عشرين سنة .

قال الشيخ المفيد في "***الكافي***" وهو أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة أ.هـ. وقال الشهيد الأول محمد بن مكي : الكافي في الحديث الذي لم يعمل الامامية مثله أ.هـ. وقال الفيض الكاشي : الكافي اشرفها وأوثقها وأتمها وأجمعها لاشتماله على الأصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها أ.هـ. وقد ذكر الاعلام لهذا الكتاب خصائص ومزايا قال الفيض الكاشي في الوافي عن الكليني ما نصه : ملتزم في الكافي ان يذكر في كل حديث الا نادرا جميع سلسلة السند بينه وبين المعصوم وقد يحذف من السند لعلة لنقله عن أصل المروي عنه من غير واسطة أو لحوالته على ما ذكره قريبا هذا في حكم المذكور أ.هـ. وقال الوحيد البهبهاني ما نصه : بذل جهده في مدة عشرين سنة ومسافرته الى البلدان والأقطار وحرصه على جمع آثار الأئمة وقرب عصره إلى الأصول الأربعمائة والكتب المعمول عليها وكثرة علاقاته ومصاحبته مع شيوخ الاجازات والماهرين في معرفة الأحاديث أ.هـ. وأهم ما فيه أنه أقدم كتب الحديث المعتبرة عند الشيعة وأجمعها للاصول التي بنى عليها الفروع فإنه رحمه الله قد كتبه إجابة لطلب من سأله أن يكون عنده كتاب

كاف يجمع من جميع فنون علوم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد كما صرح بذلك في مقدمة الكتاب ، ونقل الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين عن عدد احاديث الكتاب فكانت كالآتي : ٥٠٢٢ الصحيح باصطلاح المتأخرين و١٤٤ فقط الحسن و١١١٨ فقط الموثق و٣٠٢ فقط القوي و ٩٤٨٥ فقط الضعيف ومجموعها ١٦١٢١ حديثا أ.هـ. ونسخ الكتاب المخطوطة كثيرة جداً وأقدم ما رأيت منها نسخة مكتبة مدرسة النواب في مشهد الرضى وهي بتاريخ ٦٧٥هـ بخط علي بن أبي الميامين علي بن أحمد بن علي كتبها بواسط ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة بطهران برقم ٥١٥٦ وقد طبع الكتاب مكررا في الهند وإيران والعراق ففي لكنهو ١٣٠٢هـ وفي إيران ١٢٧٣هـ ، ١٢٨١هـ وطبع في النجف العراق بتحقيق الشيخ محمد حسن المظفر وطبع أخيراً في ثمانية مجلدات باهتمام دار الكتب الإسلامية ١٣٨١هـ وفي مقدمتها ترجمة مبسوطة للدكتور حسين علي محفوظة كما بحث المحدث النوري حول الكتاب في خاتمة " المستدرك " (٣-٥٣٢) بحثا طويلا لا يستغني عنه الباحث المنصف .

الإسناد

أرويه عن جمع كثير من المشايخ الأجلة إجازة بأسانيدهم المبسوطة والتي أوردتها في المشيخة في خاتمة هذا الكتاب وقراءة من أوله من أبواب العلم على السيد الوالد تغمده الله برحمته بإسناده عن مشايخه بأسانيدهم ، وأيضا قراءة لأحاديث منه على شيخنا العلامة الرازي أعلى الله مقامه وإجازة منه للباقي في اجازاته منها المبسوطة التي سماها ابسط الأمالي وسماعا لأحاديث منه على شيخنا الأصبهاني الكاظمي رحمه الله وإجازه للباقي في إجازته المبسوطة التي سماها الدرر الغوالي عنهم جميعاً بأسانيدهم المتصلة المعنعنة إلى شيخ الطائفة الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٤٦٠هـ قال أخبرنا بجميع مروياته أبو عبد الله محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب بجميع كتبه وأخبرنا الحسين بن عبد الله قراءة عليه أكثر كتاب الكافي عن جماعة منهم أبو غالب أحمد بن محمد الزراري وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابو عبد الله أحمد بن إبراهيم العمري المعروف بابن أبي رافع وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى وأبو المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني كلهم عن محمد بن

يعقوب وأخبرنا السيد الأجل المرتضى عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون عن أحمد بن ابراهيم الصيرمي وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتفليس وبغداد عن ابي جعفر محمد بن يعقوب بجمع كتاب وروايته أ.هـ.

وأروي أيضا بالإسناد إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن المؤلف محمد بن يعقوب الكليني وأيضا بالإسناد إلى الشيخ النجاشي عن أحمد بن علي بن أحمد بن عباس النجاشي (ت٤٥٠) عن محمد بن علي الشجاع عن محمد بن إبراهيم النعمان صاحب الغيبة عن المؤلف ثقة الاسلام الكليني .

دعائم الاسلام

تأليف ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي (٢٥٩-٣٥٠هـ)

" **دعائم الاسلام في ذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام** " لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون المغربي ٢٥٩-٣٥٠هـ ولد بالقيروان حدود ٢٥٩هـ ونشأ بها وتولى القضاء بالدولة الفاطمية بمصر وله كتب كثيرة على المذهب الاسماعيلي وتوفي بمصر في رجب ١٣٥٠هـ وخلف أولاداً علماء قاموا بالأمر بعده . قال مصطفى غالب الاسماعيلي المعاصر في مقدمة " **اختلاف أصول المذاهب** " طبع دار الفكر بيروت ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م كان من أشهر فقهاء المذهب الفاطمي ومن أكثرهم تصنيفا وتأليفا حتى إن مؤلفاته اعتبرت من الأسس التي بنى عليها ما جاء من علماء المذهب الاسماعيلي ولا تزال كتبه حتى الآن من ابرز واشهر وأعمق المؤلفات الاسماعيلية المذهبية أ.هـ. ونقل ابن خلكان عن المسبحي قوله : إن النعمان كان من أهل العلم والفقه والدين والنقل بما لا مزيد عليه أ.هـ.

قال ابن زولاق : كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه عالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والنحل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف

أ.هـ. قال ابن شهر شوب في "***معالم العلماء***" : القاضي النعمان بن محمد ليس بإمامي وكتبه حسان ، منها : "***شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار***" أ.هـ. وقال الشيخ محمد باقر المجلسي في البحار على العكس من ذلك بما نصه : كان مالكيا أولا ثم اهتدى وصار إماميا . وأخبار هذا الكتاب أكثرها موافق لكتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق خوفا من الخلفاء الاسماعيلية وتحت ستر التقية وأظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا أ.هـ.

الكتاب

تتفق المصادر على نسبة الكتاب إلىٰ مؤلفه وفي كشف الظنون ما نصه : دعائم الاسلام ألفه في ٤١٦هـ بأمر الظاهر فاخرج من بمصر من الفقهاء المالكيين وأمر الدعاة والوعاظ أن يعظوا من كتاب دعائم الاسلام وجعل لمن حفظه مالا أ.هـ. وذكر البغدادي في ايضاح المكنون وفاة ٤٧٣ . شيخنا في الذريعة ٨-١٩٧ : إن للمؤلف كتابين باسم دعائم الاسلام أحدهما في العقائد والثاني في الفقه والكتاب المشهور هو في الحديث على ابواب الفقه وقال رحمه الله ايضا ما نصه : يوجد في جزأين في الخزانة الرضوية تاريخ فراغ الكاتب من الجزء الثاني ١٠٠٣ وتوجد نسخ جديدة الخط في تبريز وطهران والنجف وغيرها ونسخة خط السيد علي أكبر

بن الحسين الحسيني القزويني المؤرخة ١٢٨٥هـ في كربلاء في كتب السيد ابراهيم بن هاشم ابن محمد علي الموسوي القزويني المتوفي بالحائر ١٣٦٠هـ أ.هـ. وقد طبع هذا الكتاب طبعة محققة طبعة دار المعارف ١٣٧٠هـ-١٩٥١م بتحقيق آصف بن علي أصغر فيض وعليه اعتمدنا وقد اعتمد المحقق فيها على ثمانية نسخ أصحها عنده النسخة الثامنة التي وصفها بتفصيل وقال : هي أقوم النسخ التي استطعت الحصول عليها وهي الأساس الذي اعتمدت عليه في نشر النص اشتريتها ١٩٤٤م إلى أن قال : وكتب في آخرها الصفحة ٦٥٩ رقمه أقل عبيد حدود الدين وافقرهم حسن بن ادريس بن علي لطف الله بهم ٩٨٩ - ثم جاء بعد ذلك - تم المجلد الأول من كتاب دعائم الاسلام في ذكر الحلال والحرام ومعرفة القضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم افضل السلام ويتلوه في المجلد الثاني كتاب البيوع الخ وفي الهامش نجد هكذا : وجد في النسخة المرقوم منها هذه النسخة كما بين فوق هذا السطر الأول إلى اولها صححت هذه النسخة على الأصل بحسب الطاقة والإمكان وأنا الفقير الى لطف الله المدعو نجل حبيب الله لقمان بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١١٤٤هـ وبذلك تنتهي الصفحة وفي الصفحة ٦١٠ نجد توقيع لقمان بن حبيب الله ثم تأتي الخاتمة الحقيقية ونصها :"

تم المجلد الأول من كتاب دعائم بعـــون الله الملـك المعلـم ملـك العلام في أرضه عليه السلام في التاريخ الســـابع مـن شـهر ذي القعدة ١١٤٣هـ من هجرة النبي المختـــار صلـى عليـه وعلـى آله الواحد القهار ما أظلم الليل وأشرق النـــهار بخـط أقـل عبـد عبيد سيدنا بدر الدين طـــول عمـره الملـك الحـق المبيـن وزاد دولته في كل ســـاعة وحيـن بحـق سـيدنا محمـد وآلـه الغـر الميامين صلوات الله وســلامه عليـهم مـا قـرأ القـارئ سـورة ياسين ولي محمد بن علي لقمان شي بـــن علـي حبيـب الله فـي وقت درس سيدنا ومولانا داعي الدعاة هادي الـــهداة ومنبـع مـاء الحياة الشيخ إسماعيل جي بن الشيخ آدم صفي الديـــن بـن سـيدنا زكي الدين الشيخ عبد الطيب بـــن سـيدنا بـدر الديـن اسـماعيل جي بن ملاراج كنت في حضرته الشريفـــة العاليـة ذات الأنـوار المتلألأة حرسه الله من شر الشيطان وعماليه نقلـت هـذا الكتـاب من خط سيدنا حسن بن أدريس بن علي بن حســين بـن ادريـس بن حسن بن عبد الله بن علي بن محمد بـــن حـاتم بـن الحسـين بن الوليد الآنف القرشي عفى الله عنه أ.هـــ. وأضـاف المحقـق قائلا : وبدارسة هذه الخاتمة نجد أن الناسخ هو ولـــي محمـد بـن علي لقمان جي بن ملاهبـــه الله والأسـرة معروفـة لـدى طائفـة البهرة الداودية لما لها من مكانـــة علميـة متوارثـة فـالإبن ولـي محمد كتب النسخة وقابلها على الأصل وصححـــها والـده لقمـان

جي وكان عالما نابها وتمت كتابة هـــذه المجلـدة فـي سـبعة ذي القعدة ١١٤٣هـ أ.هـــ.

الإســناد

قد اجتمعت بصعوبة بالغة بـــالداعي الحـادي والخمسـين للبهرة الإسماعيلية الداودية الســلطان طـاهر سـيف الديـن فـي محله بقصر سيفي بكربـــلاء بمحلـة العباسـية وسـألته الإجـازة وفهمت مـــن كلامـــه الوعـد بارسـال اجـازات الكتـاب فوعـد بكتابتها وإرسالها وكان كثير الصمت قليل الكـــلام والنـاس حولـه كأن على رؤوسهم الطير ولم يصلنـــي شـيء حتـى هـذا العـام ١٣٩٦هـ فالإجازة الشـفهية غير حاصلة لـــم تصلنـي اجـازات الكتاب عندهم لكي نعرفها إذا كان الوفاء بـالوعد قـد حصـل .

من لا يحضره الفقيه

تأليف ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
(المتوفي سنة ٣٨١هـ)

" من لا يحضره الفقيه " لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابي موسى بن بابويه القمي بن الشيخ الصدوق المتوفي ٣٨١هـ ولد بقم وبها نشأ وفي ٣٢٩هـ رحل لطلب الحديث إلى الري واستراباد وجرجان ونيسابور ومرو الروذ والحرمين والعراقين ومشهد الرضى وما جاورها في حدودها كسرخس وايلاق وسمرقند حتى حصل على مكانة عالية في الحديث وكان والده شيخ القميين ووجههم ولد رحمه الله بدعاء صاحب الأمر وعاش مع أبيه قرابة عشرين سنة وتوفي في الري ٣٨١هـ وقبره مزار مشهور اليوم قال الشيخ الطوسي : كان محمد بن علي بن الحسين حافظا للأحاديث بصيرا بالفقه للرجال ناقدا للأخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه أ.هـ. وقال النجاشي : أبو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا وجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن أ.هـ. قال الخطيب البغدادي : نزل بغداد وحدّث بها عن أبيه وكان من شيوخ

الشيعة ومشهوري الرافضة أ.هـ. قال ابن شهراشوب : مبرز القميين له من نحو ثلاثمائة مصنف أ.هـ. وقال العلامة الحلي : أبو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا وجه الطائفة بخرسان ورد بغداد ٣٥٥هـ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن كان جليلا حافظا للرجال بصيراً بالرجال نافذا لم يرَ القميون مثله في حفظه وكثرة علمه له نحوا من ثلاثمائة مصنف أ.هـ. وقال السيد بحر العلوم : شيخ مشايخ الشيعة وركن من اركان الشريعة رئيس المحدثين الصدوق فيما يرويه عن الأمة أ.هـ.

الكتاب

قد قال المؤلف في سبب تأليفه وتسميته في المقدمة ما نصه : فإنه لما ساقني القضاء الى بلاد الغربة وجعلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة ايلاق وردها الشريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمة وهو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فدام بمجالسته سروري وانشرح بمذاكرته صدري وعظم بمودته تشرفي لأخلاق قد جمعها الى شرفه من ستر وصلاح وسكينة ووقار وديانة وعفاف وتقوى وإخبات فذاكرني بكتاب صنعه

محمد بن زكريا المتطبب الرازي وترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب وذكر أنه شاف في معناه وسألني أن أصنف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع والأحكام موفيا على جميع ما صنفت في معناه وأترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه يكون إليه مرجعه وعليه معتمده وبه أخذه ويشترك في أجره كل من ينظر فيه وينسخه ويعمل بمودعه هذا مع نسخه لأكثر ما صحبني من مصنفاتي وسماعه لها وروايتها عني ووقوفه على جملتها وهي مائة كتاب وخمسة وأربعون كتابا فأجبته أدام الله توفيقه إلى ذلك لأني وجدته اهلاً له أ.هـ. قال السيد بحر العلوم في الكتاب ما نصه : أحد الكتب الأربعة التي هي في الاشتهار والاعتبار كالشمس في رابعة النهار وأحاديثه معدودة في الصحاح من غير خلاف ولا توقف لأحد أ.هـ. وقال المحدث النوري : ومن الأصحاب من يذهب إلى ترجيح أحاديث الفقيه على غيره من الكتب الأربعة نظرا إلى زيادة حفظ الصدوق وحسن ضبطه وتثبته في الرواية وتأخر كتابه عن الكافي وضمانه فيه بصحة ما يورده وأنه لم يقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووا من المأثور فيه ما يتقن به ويحكم بصحته ويعتقد أنه صحيح بينه وبين ربه أ.هـ. ونكتفي بهذه عن غيرها من كلمات الاعلام المتفقة على جلالة الكتاب المؤلف والمؤلف .

وعن عدد الاحاديث قال المحدث البحراني في لؤلؤة البحرين صفحة ٣٩٥ ما نصه : وأما الفقيه فيشتمل مجموعه على أربع مجلدات يشتمل على خمسمائة وستة وستين بابا الأول منه ٨٧ بابا و١٦١٨ مسندا و ٨٤١ مرسلا والثاني منه على ٢٢٣ بابا و١٦٣٧ مسندا و٥٧٣ مرسلا والثالث منه على ٧٨ بابا و١٠٨٥ مسندا و ٥١٠ مرسلا والرابع منه على ١٧٣ بابا و٩٠٣ مسندا و ١٢٦٠ مرسلا أ.هـ. وقال شيخنا الرازي : أحد الأصول الأربعة للشيعة المعتمد عليها عندهم طبع على الحجر في بمبي وطبع في ايران ١٣٢٥هـ وأحصى من روى عنهم في الفقه ٥١٠ رجلا وله نسخ خطية قديمة عليها خطوط العلماء ومنها النسخة الموجودة في كربلاء عند الشيخ محمد علي القمي بخط والد الشيخ محمد الطريحي وهو الشيخ محمد علي بن طريح بن خفاجي بن فياض بن حمد بن جميس بن جمعة فرغ من نسخها ١٠٢١هـ وقرأ فيه وصححه ولده صفي الدين بن فخر الدين في يوم الجمعة جماد الثانية ١٠٧٢هـ وقال أيضا - : الجزء الأول من نسخة الفقيه عن السيد مصطفى الصفائي بقلم المرزا علي السلطان فرغ منه في شعبان ١٩٨١م أ.هـ. ما ذكره شيخنا الرازي من النسخ التي رآها والحق أن نسخها المخطوطة غير قابلة للحصر والعد فقد تهافت المحدثون على نسخة ودراسته واقدم نسخة

منها هي النسخة المؤرخة ٦٨١هـ الموجودة في مكتبة مانشستر كما في فهرستها المطبوع ١٩٢٤م وأيضا توجد منه نسخة قديمة غير مؤرخة في مكتبة السيد المرعشي بقم وقد طبع الكتاب طبعات متعددة منها في لكنهو الهند ١٣٠٠هـ وتبريز ١٣٣٤هـ وطهران ١٣٧٤هـ والنجف ١٣٧٧هـ مع ترجمة وافيه بقلم السيد حسن الموسوي الخرسان وعليها اعتمدنا وقد ألف الشيخ ياسين بن صلاح الدين علي البحراني من أعلام القرن الثاني عشر كتاب " **معين النبيه في بيان رجال من لا يحضره الفقيه** ".

الإسناد

أروي عن مشايخي حفظة الشريعة وسرج الملة باجازاتهم وأسانيدهم المتصلة عن الشيخ الشهيد الثاني عن الشيخ نور الدين بن عبد العال عن الشيخ شمس الدين محمد ابن داود عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده محمد بن مكي الشهيد الأول عن محمد بن الكوفي عن نجم الدين بن سعيد عن السيد فخار عن شاذان بن جبرائيل عن جعفر الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن المؤلف الشيخ الصدوق - أيضا - بالاسناد إلى الشيخ الطوسي قال اخبرنا جماعة من أصحابنا عنهم الشيخ أبو عبد

الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمي وأبو زكريا بن سليمان الحمدان كلهم عن المصنف الشيخ الصدوق – وبالاسناد الى الشيخ النجاشي (ت٤٥٠) هـ فقد رواه عاليا عن والده علي بن أحمد بن العباس النجاشي عن المصنف حيث قال : أجازني بجميع كتبه لما سمعناها منه ببغداد أ.هـ. وأيضا بالإسناد إلى الشيخ منتخب الدين علي بن عبد الله بن بابويه عن والده عبد الله بن حسن بن بابويه عن ابيه الحسن بن حسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن بابويه عن أبي الحسن بن حسين بن بابويه عن ابيه الحسين بن علي بن بابويه عن الشيخ المؤلف محمد بن علي بن بابويه الشيخ الصدوق . وأيضا بالإسناد إلى الشيخ فخار بن معد بن فخار الموسوي (ت٦٠٠) عن الشيخ شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ عبد الجبار المقري الرازي الملقب بالمفيد عن الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد ادريس عن أبيه محمد بن أحمد عن الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق .

تهذيب الاحكام
و
الإستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار
تأليف ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
(المتوفي سنة ٤٦٠هـ)

كتابا " **تهذيب الاحكام** " و " **الإستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار** " كلاهما للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠هـ) رحل إلى بغداد عام ٤٠٨هـ لطلب العلم وبها استقل مدرسته في الفقه والحديث وكان بها إلى أن هاجر إلى النجف عام ٤٤٨هـ وبقي بها مفيدا ومؤلفا حتى وفاته وبها اليوم مقبرته ومسجده المعروف باسمه . وقد جعل له الخليفة العباسي القائم بأمر الله كرسي الكلام بعد أن وشي به عنده وتوفي بالنجف ليلة الاثنين ٢٢ محرم ٤٦٠هـ . قال العلامة الحلّي فيه ما نصه : شيخ الإمامية ورئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب إليه ، صنف في كل فنون الاسلام وهو المهذب للعقائد والأصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل أ.هـ.

وقال المحقق الكاظمي : بلغ في التثبت في نقل الأخبار حتى قيل بأنه لا يرسل إلا عن ثقة قال السيوري في التنقيح : قال الشيخ في المبسوط وروى جواز بيع كلب الماشية والحائط ومثله لا يرسل إلا عن ثقة . قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٢-١٥) : أنه كان في محله خلق كثير من سائر الطوائف . وقال المحدث القمي : كان تلاميذه في بغداد اكثر من ثلاثمائة من مذاهب شتى .أهـ. وقد ترجمه شيخنا العلامة الرازي في مقدمة التبيان ترجمة وافيه استوفى فيها الاقوال . طبعت بالنجف في المطبعة الحيدرية ١٣٨١هـ واستدرك عليه شيخنا بحر العلوم بفوائد ضمن ترجمته للشيخ الطوسي في مقدمة الأمالي طبع النجف ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م .

الكتاب

الف الشيخ الطوسي كتاب تهذيب الأحكام شرحا لكتاب أستاذه المقنعة في الفقه للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ) واستوفى الأحاديث بأسانيدها ثم الف بعد ذلك كتابا سماه الاستبصار فيها اختلف فيه من الاخبار للجمع بين الأحاديث المتنافية في ظاهرها ، أما التهذيب فقد وصفه شيخنا الرازي بقوله : احد الكتب الأربعة المجاميع القديمة المعمول عليها عند الأصحاب من لدن تأليفها حتى اليوم . استخرجه من الأصول المعتمدة للقدماء التي هيأها الله له

وكانت تحت يده من لدن وروده إلى بغداد ٤٠٨هـ إلى مهاجرته منها إلى النجف ٤٤٨هـ ومن تلك الأصول كانت في مكتبة أستاذه الشريف المرتضى المحتوي على ثمانين الف كتاب أ.هـ. وقال السيد بحر العلوم في وصف الكتابين معا ما نصه : أما الحديث فإليه تشد الرحال وبه تبلغ رجاله غاية الآمال وهي من الكتب الأربعة التي هي أعظم كتب الحديث منزلة وأكثرها منفعة كتاب تهذيب الأحكام وكتاب الإستبصار ، ولهما المزية الظاهرة باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الأخبار خصوصا التهذيب فإنه كاف للفقيه فيما يبتغيه من رواية الإحكام مغنٍ عما سواه في الغالب ولا يغني عنه غيره في هذا المرام مضافا إلى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه والاستدلال والتنبيه على الأصول والرجال والتوفيق بين الأخبار والجمع بينها بشاهد النقل والإعتبار أ.هـ. وقد انبرى جمع من المحدثين بالعناية بالكتابين متنا واسنادا فألف السيد هاشم البحراني كتاب تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب من إيضاح رجال التهذيب ونقحه ولخصه الشيخ حسن الدستاني في كتاب سماه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد توجد عندنا منه نسخة وقال المحدث البحراني في اللؤلؤة : أحصيت أبوابه فكانت ٩٣ بابا وأحاديثه فكانت ١٢٥٩٠ حديثا أ.هـ. ونسخه المخطوطة كثيرة وأشار شيخنا في الذريعة إلى عدة

نسخ أهمها ما ذكره بقوله : ويوجد في تبريز الجزء الأول منه بخط مؤلفه شيخ الطائفة عليه خط الشيخ البهائي في مكتبة السيد محمد حسن بن علي اصغر شيخ الأسلام الطباطبائي الذي توفي ١٢٩٢هـ واليوم بيد أحفاده أ.هـ. وقد استنسخ الشيخ عز الدين عبد الصمد العاملي بخطه نسخة من الكتاب سنة ٩٤٩هـ وكتب في آخرها ما نصه : بلغت المقابلة والتصحيح بنسخة الأصل التي هي بخط مؤلف الكتاب الشيخ الطوسي أ.هـ. رأيت هذه النسخة عند السيد المرعشي . وقد طبع الكتاب عدة مرات منها في ١٣١٨هـ ،١٣٧٨هـ في عشر مجلدات في النجف الأشرف بتقديم وتحقيق السيد حسن الخرسان .

الاستبصار

وأما الإستبصار فقد وصفه شيخنا بقوله : أحد الكتب الأربعة والمجاميع الحديثية التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الإثني عشرية منذ عصر المؤلف حتى اليوم يقع في ثلاثة أجزاء جزآن منها في العبادات والثالث في بقية أبواب الفقه من العقود والايقاعات والأحكام إلى الحدود والديات ، أوله : الحمد لله ولي الحمد ومستحقه . مشتمل على عدة كتب تهذيب الأحكام غير أن هذا مقصور على ذكر ما اختلف فيه من الأخبار وطريق الجمع بينها ، والتهذيب جامع

للخلاف والوفاق وقد أحصى بعض العلماء عدة أبوابه في ٩٢٥بابا واحصرت أحاديثه في ٦٥٣١ حديثا ولعله اشتبه في العدد لأن الشيخ نفسه حصرها في آخر الكتاب في خمسة آلاف وخمسمائة واحدى عشر حديثا وقال حصرتها لئلا تقع فيها زيادة أو نقصان . وقد طبع بالهند . ورأى النسخة المقابلة بخط الشيخ جعفر بن علي بن جعفر المشهدي ولد الشيخ محمد بن جعفر المشهدي مؤلف المزار المشهور بمزار محمد بن المشهدي فرغ من الكتابة في يوم السبت الثامن من شهر ذي القعدة الحرام ٥٧٣هـ وكتب بخطه على عدة مواضيع منه بلغ قراءة وعرضاً بخط مصنفه وكتب على ظهر النسخة فائدة منقولة من خط الشيخ الطوسي حكاية عنه استاذيه الشيخ المفيد وابن الغضائري ثم اورد نص تلك الفائدة من العدة نذكرها في مشيخة الكليني وكذلك أورد اسماء الشروح والتعليقات على الكتب وقد حصر المؤلف في آخر كتابه هذه الأبواب والأحاديث كالآتي :

الجزء الاول فيه ٣٠٠ باب ، ١٨٩٩ حديثا .
الجزء الثاني فيه ٢١٧ بابا ، ١٧٧ حديثا .
الجزء الثالث فيه ٣٩٨ بابا ، ٢٤٥٥ حديثا .

ثم قال : ابواب الكتاب ٩٢٥ بابا . تشتمل على ٥٥١١ حديثا ، لئلا تقع فيها زيادة أو نقصان . قال محقق الكتاب السيد حسن الخرسان : والذي أحصيناه في مجموع الاجزاء الثلاثة ٥٥٥٨ حديثا وهو يزيد على ما ذكره الشيخ ٤٧ حديثا فإذا ما لاحظنا بعض الأحاديث التي كررها الشيخ في باب واحد بدون اي تغيير ولاحظنا ما كان من تفاوت النسخ هان الأمر فقارب العدد ما أحصاه الشيخ بالأتفاق معه فلاحظ . انتهى . والموارد المشار اليها هي في المجلد الأول ٤٤١ والحديث ١٧٣ ، والمجلد الثاني ٢٥٧ ،٣٢١ ، ٣٣٢ ، وما بعدها من الموارد . وقد طبع الكتاب مكررا في لكنهو الهند ١٣٠٧هـ والنجف الأشرف ١٣٧٦هـ في أربع مجلدات وقد صححت الجزء الاول منه من طبعة النجف هذه على النسخة الفريدة المؤرخة ٥٧٣هـ والتي هي بخط محمد بن المشهدي المتقدم ذكره والموجودة اليوم في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء الخاصة وتمتاز هذه النسخة بأمور منها مقابلتها مع خط المصنف ومنها تعيين عدة الكليني نقلا عن خط المؤلف الشيخ الطوسي ومنها الاختلاف الفاحش مع المطبوعة فقد ذكر باباً بعنوان من تكلم في الصلاة ساهيا أو عمداً في حين أنه لا أثر لهذا العنوان في هذه المخطوطة وان كانت روايته مذكورة مندمجة مع الباب السابق وهو (باب من

تيقن أنه زاد في الصلاة) وكيفما كان فهذه النسخة جليلة ينبغي طبع الكتاب اعتمادا عليها فإني لم اقف لحد التاريخ على نسخة اقدم منها .

الإسناد

امّا الإسناد الى الكتابين " **التهذيب** " و " **الاستبصار** " فعن عدة من الأصحاب الأجلة عمد الملة ثقات الاسلام القادة الاعلام بأسانيدهم واكتفي هنا بسند واحد عالياً إلى العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر المتوفي ٧٢٦هـ حيث ان أغلب الاسانيد تنتهي إليه فعن شيخنا الرازي المتوفي ١٣٨٩هـ عن الشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠هـ عن السيد ميرزا هاشم الخونساري عن السيد صدر الدين العاملي عن السيد محمد مهدي بحر العلوم عن المولى محمد باقر البهبهاني عن المولى محمد باقر المجلسي عن والده محمد تقي المجلسي عن الشيخ بهاء الدين العاملي عن والده الحسين بن عبد الصمد العاملي عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني عن نور الدين علي بن عبد العال الميسي العاملي عن شمس الدين محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن الجزيني عن ضياء الدين علي العاملي عن والده

شمس الدين محمد بن مكي الشـــهيد الأول عــن فخــر المحققيــن أبي طالب محمد الحلــي عــن والــده الحســن بــن يوســف بــن المطهر الشهير العلامة الحلي المتوفـــي ٧٢٦هـــ وهــو يــروى عن السوراوي عن الشيخ حسين بن هبـــة الله رطبــة الســوراوي عن الشيخ ابي علي الطوسي عن والــده شيــخ الطائفــة الطوســي وأيضا بالإسناد إلى الشـــهيد الثــاني عــن الشيــخ جــلال الديــن الحسين بن أحمد بن نجيب الدين محمد بن هبـــة الله نمــي الحلــي عن أبيه عن ابيه عن أبيـــه عــن الشيــخ عبــد الله بــن الحسين بن احمد بن الطحال المقــدادي عــن الشيــخ ابــي علــي عن والده الشيخ الطوسي وأيضـــا بالإســناد عــن نصــير الديــن الطوســي عــن ابيــه محمــد الطوســي عــن الســيد فضــل الله الراوندي عن السيد العلامة الحلي عن بصـــير عــن الســيد أبــي الصمصام ذي الفقار عــن شـــيخ الطائفــة محمــد بــن الحســن الطوسي مؤلف الكتابين " **التـــهذيب** " و " **الإســتبصار** " .

جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ

تأليف مجد الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)

ترجمه ابن خلكان (ت٦٨١هـ) ترجمة وافية ومما قال : ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بإبن الأثير الجزري ، الملقب مجد الدين .

قال ابو البركات ابن المستوفي في " تاريخ إربل " في حقه : اشهر العلماء ذكراً ، واكبر النبلاء قدراً ، واحد الأفاضل المشار اليهم ، وفرد الأماثل المعتمد في الأمور عليهم ، اخذ النحو عن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك الدهان ، وسمع الحديث متأخرا ، ولم تتقدم روايته . وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة ، منها :" **جامع الأصول في احاديث الرسول** " جمع فيه بين الصحاح الستة ، وهو على وضع كتاب رُزَين ، الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ، ومنها كتاب " **النهاية في غريب الحديث** " في خمس – وذكر كتبه الأخرى – وكانت ولادته بجزيرة ابني عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة ونشأ بها ، ثم انتقل الى الموصل (في سنة خمس وستين وخمسمائة ثم عاد الى الجزيرة ثم عاد الى الموصل وتنقل في الولايات بها) واتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين

قايماز بن عبد الله الخادم الزيني ، وكان نائب المملكة ، فكتب بين يديه منشئاً الى ان قبض عليه فاتصل بخدمه عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولّى ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ، ثم اتصل بولده نور الدين أرسلان شاه فحظي عنده وتوفرت حرمته لديه وكتب له مدة .

ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقاً ، واقام في داره يغشاه الأكابر والعلماء ، وانشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمّى " قصر حرب " ووقف املاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل ، وبلغني انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الإختيار والكتابة .

وحكى ابن خلكان قوله عن مرضه : ولكني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والإلتزام باخطارهم ، وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة ، وقد كنت بالأمس وانا معافى اذل نفسي بالسعي اليهم ، وها انا اليوم قاعد في منزلي ، فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لأخذ رأيي ، وبين هذا وذاك كثير ، ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض ، فما ارى زواله ولا معالجته ، ولم يبق من العمر الا القليل ، فدعني اعيش باقيهُ حراً سليماً من الذل وقد اخذت منه بأوفر حظ .

وقال ابن خلكان : وكانت وفـــاة مجـد الديـن المذكـور بالموصل ، يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة ، ودفـن برباطـه بدرب دراج داخل البلد ، رحمـه الله تعـالى . (وفيـات الاعيان ، ٤ ، تحقيق د. احسان عباس ، ط ١٩٧١) .

الكتاب

قال ابن الأثير في كتابه واسلوب التأليف ما لفظه : لما وقفت على هذه الكتب ، ورأيتها في غاية من الوضع الحسـن والـترتيب الجميل ، ورأيت كتاب (رزين) هو اكبرها واعمها ، حيث حـوى هذه الكتب السـتة التي هي ام كتب الحديث ، واشهرها فـي ايـدي الناس ، وبأحاديثها أخذ ، فحينئذ احببت ان اشتغل بهذا الكتاب الجامع لهذه الصحاح ، واعتني بأمره – الى ان قال – ولو بقراءته ونسخه . فلما تتبعته وجدته – على ما قد تعب فيه – قد اودع احـاديث فـي ابواب غيرُ تلك الابواب اولى بها ، وكرر فيه احاديث كثيرة ، وترك اكثر منها . ثم إنني جمعت بين كتابه وبين الأصـول السـتة التـي ضمّنها كتابه ، فرأيت فيها احاديث كثيرة لم يذكرها في كتبه ، إمـا للإختصار ، او لغرض وقع له فاهملها ، ورأيت في كتابه احـاديث كثيرة لم اجدها في الأصول التي قرأتها وسمعتها ونقلت منها . وذلك لاختلاف النسخ والطرق . ورأيته قد اعتمد في ترتيب كتابـه علـى ابواب البخاري ، فذكر بعضها ، وحذف بعضها . – الى ان قال :–

فشرعت في الجمع بين هذه الكتب الستة التي اودعـــها (رزيـــن) رحمه الله كتابه ، وانصرفت عما فعله ورتبـــه . فـــاعتمدت علـــى الأصول دون كتابه . واخترت له وضعاً يزيد بيانه حسبما ادّى اليـــه اجتهادي ، وانتهى اليه عرفاني . هذا بعد ان اخذت فيه رأي اولـــي المعارف والنهي ، وارباب الفضل والذكاء وذوي البصائر الثاقبـــة ، والآراء الصائبة واستشرت فيه من لا اتهمه دينـــاً وامانـــة وصدقـــاً ونصيحة ، وعرضت عليه الوضع الذي عرض لي ، واستضوأت به في هذا الصنع الذي سنح لي . فكلٌّ اشار بما قوّى العـــزم . وحقـــق إخراج ما في القوة الى الفعل . – الى ان قال – وســـميته " **كتـــاب جامع الأصول ، في احاديث الرسول** ﷺ " . ثم قال :

لمّا وفق الله سبحانه وتعالى للشروع في هذا الكتاب ، وسهل طريقه . فكنت فيه طالباً اقرب المسالك وأهداها الى الصواب ، اول ما بدأت به : أنني حذفت الأسانيد ، كما فعل الجماعة المقدم ذكرهم رحمهم الله . ولنا في الاقتداء بهم اسوة حسنة . لأن الغـــرض مـــن ذكر الأسانيد كان اولاً لإثبات الحديث وتصحيحـــه . وهـــذه كـــانت وظيفة الأولين رحمة الله عليهم . وقد كفونا تلك المؤنة . فلا حاجـــة بنا الى ذكر ما قد فرغوا منه ، وأغنونا عنه . فلـــم اثبـــت إلا اســـم الصحابي الذي روى الحديث عن النبي ﷺ ، ان كان خبراً ، او اسم من يرويه عن الصحابي إن كان اثراً . اللـــهم إلا ان يعـــرض فـــي

الحديث ذكر اسم رواته فيما تمس الحاجة اليه فأذكره ، لتوقف فهم المعنى المذكور في الحديث عليه . الى ان قال :

أمّا متون الحديث : فإنني لم اثبت منها إلا ما كان حديثاً عن رسول الله ﷺ ، او اثراً عن صحابي . وما كان من اقوال التابعين ومن بعدهم من مذاهب الفقهاء والأئمة ، فلم اذكره إلا نادراً ، اقتداء بالحميدي رحمه الله وغيره ممن جمع بين الكتب ما عدا رزيناً . فانه ذكر في كتابه فقه مالك رحمه الله الذي في الموطأ ، وتراجم ابواب كتاب البخاري وغير ذلك مما لا حاجة اليه . واعتمدت في النقل من كتابَيْ البخاري ومسلم : على ما جمعه الإمام ابو عبد الله الحميدي في كتابه . فإنه احسن في ذكر طرقه ، واستقصى في ايراد رواياته . واليه المنتهى في جمع هذين الكتابين .

واما باقي الكتب الأربعة : فاني نقلتها من الأصول التي قرأتها وسمعتها وجمعت بينها وبين نسخ اخرى منها . – الى ان قال :– ثم إنني عمدت إلى الأحاديث جميعها المضمَّنة في هذه الكتب الستة فاعتبرتها وتتبعتها ، واستخرجت معانيها ، فبنيت الأبواب على المعاني التي دلت عليها الأحاديث ، فكل حديث انفرد بمعنى اثبته في باب يخصه . فان اشتمل على اكثر من معنى واحد ، فلا يخلو : إما ان يكون اشتماله على ذلك اشتمالاً واحداً ، او احد المعاني فيه اغلب من الآخر . فإن كان اشتماله عليه اشتمالاً واحداً اوردته في آخر الكتاب في كتاب سميته " **كتاب اللواحق** " وقسّمته الى ابواب عدة ،

يتضمن كل باب منها احاديث تشتمل على معاني متعددة من جنـــس واحد . الى ان قال :

لما نضدت الأحاديث في الأبواب والفصول والفروع – كما سبق بيانه – رأيتها كثيرة العدد . والكتاب في نفسه كبير المقـــدار ، يحتاج الناظر فيه والطالب لحديث من الأحاديث ان يتطلب كتبه التي هي تراجمه ، حتى يجد الحديث المطلوب فيها ، وكان عليه في ذلك كلفة ومشقة متعبة . فخرّجت اسماء الكتب المودعة فـــي الكتـــاب ، وجعلتها مرتبة على حروف (ا ب ت ث) طلباً لتسهيل كلفة الطلب ، وتقريباً على المريد بلوغ الأرب . ولم اضبط في وضعها الحـــرف الاصـــلي من الكلمة فحسب ، انما لزمت الحرف الـــذي هـــو اول الكلمة ، سواء كان اصلياً او زائداً . ولم احذف من الكلمـــة الألـــف واللام التي للتعريف فحسب . فادعت كتاب " **الإيمان والإســـلام** " ، وكتاب " **الإيلاء** " ، وكتاب " **الآنية** " : في حرف الـــهمزة . وهـــذا حرف اصلـــي . – الى ان قال : – لما وضعت الكتب والأبواب في الحروف ، رأيت ان اثبت اسماء رواة كل حديث او أثر على هامش الكتاب على حذاء اول حديث . وذلك لفائدتين:

إحداهما : ان يكون الإسم مفرداً يدركه النـــاظر فـــي اول نظـــرة ، ويعرف به أول الحديث .

والثانية : لأجل إثبات العلايم التي رقمتها بالهمزة على الإسم .

وذلك : انني في أول كل حديث قد رقمت على اسم كل راوي علامة مـــن أخرج ذلك الحديث من اصحـــاب الكتـــب الســـتة . فجعلـــت

للبخاري خاء لأن نسبه الى بلده اشهر من إسمه وكنيته . لان الخاء اشهر حروفه ، وليس في باقي حروف الأسماء خاء .

وقد استخدم مجد الدين الرموز التالية :

خ للبخاري

م لمسلم

ط لموطأ مالك

ت للترمذي

د لابي داود

س للنسائي

وذكرها على الترتيب المتقدم ان وردت فيها جميعاً وإلا فعلى من ذكرها خاصة .

قال ملخصاً : لهذا الكتاب العظيم مختصرات منها : مختصر ابي جعفر محمد المروزي الاسترابادي وهو على النسق الذي وضع الكتاب عليه . اتمه في ذي القعدة سنة ٦٨٢هـ اثنتين وثمانين وستمائة . وذكر مختصرات أخرى (كشف الظنون) .

قال الجلالي : لم اجد من القدماء من اتقن تأليفه نظماً واسلوباً احسن مما فعله ابن الأثير لولا اهماله الإسناد ومؤاخذات طفيفة في المنهج لا يسلم منها اي مؤلف وكنت اراجعه لمنهجه واقيس من اسلوبه ما احوجتني الحاجة . واعتمدت طبعة ١٣٧٠هـ/١٩٩٥م .

الإسناد

اروي الكتاب عن شيخ المسند ابي محمد حمد ياسين بن محمد عيسى القاداني المكي (ت١٤١هـ) عن شيخه عمر همدان عن احمد بن اسماعيل البرزنجي عن ابيه عن صالح القلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر المدني عن الامام المحدث محمد بن محمد بن عبد الله المغربي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ عيسى الجعفري عن علي الأجهوري عن البرهان العلقمي عن عبد الحق السنباطي عن الحافظ ابن حجر (ح) (قطف الثمر ص٢٧) وارويه عاليا اجازة عن ابي اسحاق التنوخي عن ابراهيم بن عمر الجعبري عن الفخر علي بن شبكي عن مؤلفه رحمه الله تعالى (قطف الثمر ص٣٩) .

(وايضا) عن الشيخ عمر حمدان عن فالح الظاهري عن السيد محمد بن علي السنوسي عن محمد بن عبد السلام الناصري عن ابي العباس احمد بن عبد الله الورزازي الدرعي (ت١١٧٩هـ) عن عبد القادر بن ابي بكر المكي (ت١١٣٨هـ) عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ احمد بن محمد العجل عن الامام يحيى بن مكرم الطبري عن عز الدين بن فهد عن القاضي عبد الكريم بن ناصر الدين بن الفرات عن محمد البياني عن الفخر علي بن احمد بن البخاري عن المؤلف رحمه الله تعالى . (اتحاف الأكابر ص٣٠).

مسند الربيع

تأليف ابي يعقوب يوسف بن ابراهيم بن مياد السدراني الوارجلاني
(المتوفي سنة ٦٧٠هـ)

" **مسند الربيع** " للشيخ أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم بن مياد السدراني الوارجلاني المغربي (ت٦٧٠هـ) جمع المؤلف الروايات المروية عن الربيع بن شعيب بن عمر الأزدي الفراهيدي البصري من القرن الثاني الهجري وقد طبع الكتاب مع حاشية للشيخ عبد الله بن حميد السالمي وقد ذكر السالمي في مقدمة الحاشية ترجمة الربيع واليك كلامه ملخصا : الفقيه المشهور طود المذهب الأشم بحر العلوم الخضم صحب أبا عبيدة فنال وأفلح وتصدر بعده الأفاضل فأنجح ، نزل البصرة فكان الربيع يقول أخذت الفقه من ثلاثة من عبيدة وابي نوح وحمام قال أناس من أهل البصرة أنظروا لنا رجلا ورعا كتب الاسناد حتى نكتب عنه فنظروا فلم يجدوا غير الربيع فلما خاف أن يشيع امره ، أغلق بابه على نفسه دونهم الا من أتاه من أخوانه المسلمين ، واعتنى بتدوين روايته عن حمام الشيخ ابو صفره عبد الملك بن صفره وحمل عن الربيع من أهل عمان العلم من البصرة ونقلوه الى عمان ابو المنذر بشير بن المنذر الروائي من عقر نزوه وكان يسمى الشيخ الكبير وهو المراد بالشيخ عند الاطلاق في اثر

المشرقي ثم ذكر آخرين منهم المؤلف وقد أورد السالمي المذكور ترجمة المؤلف . ملخصه : الشيخ الفاضل أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم السدراني الورجلاني من اهل ورجلان وادٍ بأرض المغرب فيه عمارة نزل بها اصحابنا خربها يحيى بن إسحاق المبروقي عام ٦٢٦هـ وذلك بعد موت المرتب بستة وخمسين سنة وكان في شبابه ارتحل إلى الاندلس وسكن قرطبة وفيها حصل علوم اللسان والحديث والتنجيم وغيرها ومن مؤلفاته تفسير القرآن والعدل والإنصاف في اصول الفقه في ثلاثة أجزاء ، ورتب مسند الربيع عن ابي عبيدة عن جابر وكان مشوشاً وضم إليه بعض روايات الربيع عن حمام عن جابر وروايات ابي سفيان والربيع وروايات الإمام افلح عن غانم وغيره ومراسيل جابر بن زيد وهذا مذكور كله مجموع في هذا الكتاب . قال البدر الشامخي : ولا احصى ما رتبه من الأجوبة لكثرتها قال وسمعت بعض الطلبة ذكر ان له تأليفا في الفقه قالوا وله قصائد منها الحجازية في ثلاثمائة وستين بيتا تدل على غزارة علمه لما أودعها من فنون العلم وله أيضا شرح رجال المسند في كراسة ومرج البحرين في الفلسفة توفي ٦٧٠هـ .أ.هـ. ملخصا . **قال الجلالي** : وهذا التاريخ ينافي ما تقدم من موت المرتب بستة وخمسين سنة بعد عام ٦٢٦هـ فراجع .

الكتـــاب

وأما الكتـــاب فـــهو يعتـــبر أهـــم مصـــدر فـــي الحديـــث للأباضية التي هي الفرقة المشـــهورة مـــن - الخـــوارج - حيـــث أن الكتاب جامع لمسانيد الربيـــع الـــذي هـــو مـــن القـــرن الثـــاني الـــهجري واعتمدنـــا علـــى الجزئيـــن الأول والثـــاني فقـــط مـــن المطبوع بمطبعة الأزهـــار البارونيـــة ١٣٢٦هـــ وجـــاء علـــى ظهرها أنها طبعت على نفقة الملك الجليـــل فخـــر الملـــوك نـــاشر العدل والمعارف الســـلطان فيصـــل بـــن تركـــي ســـلطان عمـــان مسقط وبأسفله حواشيـــه مـــن العلاّمـــة الجليـــل الأســـتاذ الكـــامل الشيخ عبد الله بن حميـــد الســـالمي وقـــد ترجمـــه الزركلـــي فـــي الأعلام (٤-٢١٤) بقوله :" مؤرخ جليـــل مـــن أعيـــان الأباضيـــة انتهت إليه رياسة العلم . مولده ووفاتـــه بعُمـــان وكـــان ضريـــرا .أ.هـــ. وذكـــر أنه توفـــي ١٣٣٢هـــ وذكـــر مـــن مؤلفاتـــه المطبوعة " ***هذه الحاشيـــة*** " و " ***جوهـــر النظـــام علـــى الأديـــان والأحكام*** " و " ***تحفة الأعيـــان فـــي تـــاريخ عمـــان*** " و " ***بهجـــة الأنوار*** " وغيرهـــا وترجمـــة كاملـــه ٦-٥١ وقـــال إنـــه توفـــي ١٢٦٩هـــ ، والظاهر أنه ســـهو لأن كتابـــه " ***تحفـــة الأعيـــان*** " طبع ١٣٣٢هـــ وعليه الدعاء له بالبقاء وجـــاء فـــي آخـــر الجـــزء الثاني من " ***الحاشية*** " انه ابتدأ بتأليفها فـــي الخـــامس عشـــر مـــن رمضان ١٣٢٤هـــ وأن تاريخ اتمام تســـويده الســـابع مـــن ربيـــع الأول ١٣٢٥هـــ . وذكر الزركلي أنه في اربعـــة أجـــزاء ولكنـــي

لم اعثر ابداً على سوى الأوليين منهما فقط والمهم أن الناشر السالمي سماه بـ " ***الجامع الصحيح*** " مع أنه جاء في اول المتن بعنوان " ***ترتيب مسند الربيع*** " فرأينا ان اتباع الأصل أولى ، ويبتدأ إسناد الكتاب بما نصه : " قال أبو عمر البصري – هذا هو الربيع – حدثني أبو عبيدة مسلم بن ابي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزردي عن عبد الله بن عباس عن النبي " .أ.هـ. **قال الجلالي** : وقد عرفت مما ذكره السالمي في ترجمة المؤلف أن هناك روايات أخرى ضمت اليها فراجع .

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

تأليف علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي

(المتوفي سنة ٩٧٥هـ)

" **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** " لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي ت(٩٧٥هـ).

كان المؤلف من جمهرة المحدثين الذين قصدوا استقصاء الأحاديث النبوية التي جمعها المُحدّث جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) فألف ثلاثة جوامع : صغيراً يسمى بزيادة الجامع ، ووسطاً يسمى بالجامع الصغير ، وكبيراً يسمى بجمع الجوامع .

وقد قصد (ره) في الأخير أن يجمع الأحاديث النبوية كلها ، وهذا بالرغم من أنه هدفٌ مقدس لا يسع أحد أن يدعيه مهما أوتي من علم وحصلت له من مصادر أو طال به العمر ، وهو رحمه الله أجاب دعوة ربه من دون أن يكمله . وجاء بعده المتقي الهندي واعتمد على هذه الجوامع الثلاثة فرتبها حسب الأبواب الفقهية بعد ترتيبها حسب حروف الهجاء ، وكان ذلك تسهيلاً كبيراً على طلاب هذا العلم . وهو أجمع كتاب في الحديث والذي تفقده هو الأسانيد حيث اقتصر فيها على المتون خاصة .

المؤلف : علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضي خان المعروف بالمتقي الهندي البرهانبوري المكي (ت٩٧٥هـ) .

ولد المؤلف في مدينة برهانبور بالهند سنة (٨٨٥هـ) وترعرع تحت رعاية والده والشيخ بهاء الدين البرهانبوري ، وبعد أن أكمل مقدمات العلوم هاجر الى الحرمين الشريفين وانقطع إلى العلم وقد نُقل عن خطه قوله :" لما وصل عمري إلى ثمان سنين جاء في خاطر والدي رحمه الله أن يجعلني مريداً لحضرة الشيخ باجن رحمه الله فجعلني مريداً وكان طريقه طريق السماع وأهل الذوق والصفا فبايعني على طريق المشايخ الصوفية وأخذت عنه وأنا ابن ثمان سنين ولقنني الذِكْر الشيخ عبد الحميد بن الشيخ باجن رحمه الله وكنت في بداية أمري أكتسب بصنعة الكتابة لقوتي وقوت عيالي ، وسافرت الى البلدان ولما وصلت الى الملتان صحبت الشيخ حسام الدين وكان طريقه طريق المتقين ، فصحبته ما شاء الله ثم وصلت الى مكة المشرفة وصحبت الشيخ ابا بكر الصديقي البكري وكان له طريق التعلم والتعليم ... " وقد وفد الى الهند مرتين واستقر بمكة الى أن توفي ليلة الثلاثاء وقت السحر ٢ من جمادي الأولى سنة ٩٧٥هـ .

الكتـــاب

طبع " **كنز العمال** " في مطبعـــة المعـــارف النظاميـــة فـــي حيدر آباد الدكن ١٣١٣هـــ ، وظهرت منـــه مجلـــدات لكنـــها لـــم تكمل بعد ، لذلك اعتمدت على مـــا اختصـــره المؤلـــف نفســـه ولا تقل في المادة عن الأصل وقـــد طبـــع المختصـــر بـــهامش مســـند أحمد بن حنبل – مطبعـــــة الميمنيـــة فـــي القـــاهرة ١٣١٣هـــــ . وهذا المختصر في اعتقاد مؤلفه يفـــوق الأصـــل بحـــذف التكـــرار وتوحيد أحاديـــث الأفعال والأقوال ، وعن اســـلوب تأليفـــه يقـــول :" وقفت على كثير مما دوّنه الأئمة مـــن كتـــب الحديـــث فلـــم أر فيها أكثر جمعاً ولا اكـــبر نفعـــاً مـــن كتـــاب " **جمـــع الجوامـــع** " الذي ألفه الامام العلامة عبـــد الرحمـــن جـــلال الديـــن الســـيوطي سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه حيث جمـــع فيـــه مـــن الاصـــول الستة وغيرها الآتي ذكرها عند رمـــوز الكتـــاب وأودع فيـــه مـــن الاحاديث ألوفا ومن الآثار صنوفا وأجاد فيـــه كـــل الاجـــادة مـــع كثرة الجدوى وحسن الافادة وجعله قسمين ، قســـماً رتبـــه علـــى حروف المعجم وقسماً على مسانيد الصحابـــة لكـــن عاريـــا عـــن فوائد جليلة – رغم ذكرهـــا – (منـــها) ان مـــن اراد أن يكشـــف منه حديثـــاً وهـــو عـــالم بمفهومـــه لا يمكنـــه الا اذا حفـــظ رأس

الحديث ان كان قوليا أو اسم راويه ان كان فعلياً ومن لا يكون كذلك تعسر عليه ذلك (ومنها) ان من اراد ان يحيط ويطلع على جميع أحاديث البيع مثلا أو أحاديث الصلاة أو الزكاة أو غيرها لم يمكنه ذلك أيضا الا اذا قلّب جميع الكتاب ورقة ورقة . ثم ذكر المتقي اسلوب تأليف الكتاب فقال : سميته " **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** " فصار كتابا حافلا في أربعة مجلدات جامعا لمصادر الحديث وموارده وضابطا لفنونه وشوارده فانتشر في الناس واشتهر ولله الحمد ، ثم انه لما كانت أحاديث جمع الجوامع مؤلفة على الحروف ومسانيد الصحابة كانت تكراراتها وزياداتها القولية والفعلية منطوية تحت حرفها مندمجة في مسندها ولم تبين للطالب تكراراتها ولم يظهر زياداتها كحديث (عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) وحديث (ملئ عمار ايمانا الى مشاشة) فالأول ذكره رضي الله عنه في حرف العين والثاني في حرف الميم والمعنى واحد ، وقس على هذا باقي الأحاديث المكررة فيه فلما عقلت شوارد أحاديثه بالفصول والأبواب وقيد كل حديث منها بما يليق به من فصل وباب وكتاب واقرن كل حديث بقرينه وأنيسه وأجلس كل جليس مع جليسه

وظهرت تلك التكرارات بعد ان كانت منطوية وتبينت تلك الزيادات بعد ان كانت خفية ووجدت قصور همم الطالبين عن تحصيله لكثرة حجمه وتطويله وان كان غير خال عن الافادة لمن أراد زيادة البسط والاستفادة أردت أن أحذف منها ما تكرر من غير أن أطوي شيئاً من مبانيه ، فاستخرت الله تعالى في حذف أحاديثه وآثاره واستعنته على انتخابه واختصاره فحذفت منه نحو خمسة عشر الفا من الحديث فكان المتروك كله نحو ثلث الكتاب ، ومسلكي في الاختصار ودأبي في حذف التكرار ان المؤلف رحمه الله اذا ذكر الحديث القولي في قسم الافعال بزيادة سبب أو مراجعة أو نحو ذلك ذكرته في قسم الافعال ان كان معناه موقوفا على ذلك السبب أو المراجعة أو نحو ذلك وتركته من قسم الاقوال وان لم يكن معناه موقوفا على ذلك السبب أو المراجعة تركته من الافعال لانه مذكور في الاقوال بلفظه أو بمعناه واذا رأيت حديثين استويا في المفهوم بحسب المعنى المقصود أخذت المختصر منهما واذا استويا في الاختصار أيضا أخذت اصحهما وربما اخذت الاحاديث المتكررة المعنى لقلة الاحاديث في تلك الترجمة او لكثرة احتياج الناس اليها فليعلم وسميته " **منتخب**

كنز العمال في سنن الاقوال والافعال " ففاق هـــذا التـــأليف علـــى كنز العمال بشيئين أحدهمـــا بحـــذف التكـــرار والثـــاني امـــتزاج أحاديث الافعال باحاديث الاقـــوال "[1]" .

وقد جاء في آخـــر الكتـــاب مـــا لفظـــه :" قـــال المؤلـــف رحمه الله هذا آخـــر كتـــاب " **منتخـــب كـــنز العمـــال فـــي ســـنن الاقوال والافعـــال** " ، والحمـــد لله اولاً وآخـــراً وظـــاهراً وباطنـــاً وصلى الله على سيدنا محمد وآلـــه وصحبـــه وازواجـــه وذريتـــه وعلينا معهم وسلم تسليماً كثـــيراً .. آميـــن . انجـــز يـــوم الجمعـــة ثامن يوم من ذي القعدة [كذا] ســـنة ١٠٩٤هـــ "[2]" .

قال الجلالـــي : وهـــذا التـــاريخ لا بـــد وان يكـــون مـــن الناسخ حيث ان المصادر تذكر وفـــاة المؤلـــف ٩٧٥هـــ فراجـــع الكتـــاب .

وقد صرح بذلـــك الشيـــخ ابـــو الحســـن البكـــري شيـــخ المؤلف حيث قال : للسيوطي منة علـــى العـــالمين وللمتقـــي منـــة عليه . وقد فرغ المؤلف من تأليفه ســـنة ٩٥٧هـــ . والتـــاريخ هذا أيضاً يبين المـــدة الزمنيـــة التـــي اســـتغرقت بيـــن الكتابـــة والوفـــاة .

---

[1]– هامش مسند احمد ، الجزء الاول ، الصفحات (٣–٧) ، مطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة ١٣١٣هـ .

[2]– هامش مسند احمد ، صفحة ٤٦٧ ، طبعة ١٣١٣هـ .

والكتاب في اطاره العام مرتب على حروف المعجم مبتدأ بالايمان والاسلام والاخلاق والتوبة فالبيع والجهاد وسائر ابواب الفقه ثم بالفضائل الى الديات . ولكن ذلك لا يعني ان الروايات التي اوردها المؤلف هي على حروف المعجم بل هي مختلفة ولا ترتيب معجمي في الروايات نفسها وان كانت الابواب الفقهية مرتبة ترتيباً معجمياً .

وقد طبع الكتاب اخيراً في ثمانية اجزاء في سنة ١٣١٥هـ وقد انتهت الطبعة الثانية في ٢٢ مجلداً في ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م طبعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م .

وقد ابتدأت الطبعة بديباجة المؤلف من دون مقدمة للطبعة جاء على ظهرها انها (صح عن النسخة القديمة) وليس فيها أية اشارة الى هذه النسخ ، وخصوصياتها لا تزال مجهولة .

رموز كنز العمال

وقد استخدم المتقي الهندي في كنز العمال نفس الرموز التي استخدمها السيوطي في كتبه : الجامع الصغير ، وزوائد الجامع الصغير ، وجمع الجوامع ونقلها بما لفظه :

قال :" وسميته " **الجامع الصغير من حديث البشير النذير** " لانه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته " **جمع الجوامع** " وقصدت فيه جمع الاحاديث النبوية باسرها وهذه رموزه (خ) للبخاري (م) لمسلم (ق) لهما (د) لابي داود (ت) للترمذي (ن) للنسائي (٥) لابن ماجه (٤) لهؤلاء الاربعة (٣) لهم الا ابن ماجه (حم) لاحمد في مسنده (عم) لابنه في زوائده (ك) للحاكم فان كان في مستدركه اطلقت والا بينته (خذ) للبخاري في الادب (تخ) له في التاريخ (حب) لابن حبان في صحيحه (طب) للطبراني في الكبير (طس) له في الاوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد ابن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة (عب) لعبد الرزاق في الجامع (ع) لابي يعلى في مسنده (قط) للدار قطني فإن كان في السنن أطلقت والا بينته (فر) للديلمي في مسند الفردوس (حل) لابي نعيم في الحلية (هب) للبيقي في شعب الايمان (هق) له في السنن (عد) لابن عدي في الكامل (عق) للعقيلي في الضعفاء (خط) للخطيب فان كان في التاريخ أطلقت والا بينته وأسأل الله أن يمن بقبوله وان يجعلنا عنده من حزبه المفلحين وحزب رسوله آمين " . انتهى ديباجة الجامع الصغير .

واما رموز جمع الجوامع للسيوطي فهي كما قال :" مراعياً أول الكلمة فما بعده (ورمزت للبخاري (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم في المستدرك (ك) وللضياء المقدسي في المختارة (ض) وجميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح فالعزو اليها معلم بالصحة سوى ما في المستدرك من المتعقب فانبه عليه وكذا ما في موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وأبي عوانة وابن السكن والمنتقي لابن الجارود والمستخرجات فالعزو اليها معلم بالصحة أيضاً ورمزت لابن داود (د) ولابن ماجه (٥) ولابي داود الطيالسي (ط) ولاحمد (حم) ولزيادات ابنه عبد الله (عم) ولعبد الرزاق (عب) ولسعيد بن منصور (ص) ولابن أبي شبية (ش) ولابي يعلى (ع) وللطبراني في الكبير (طب) وفي الاوسط (طس) وللدار قطني (قط) فان كان في السنن أطلقت وإلا بينته ، ولابي نعيم في الحلية (حل) وللبيهقي (ق) فان كان في السنن أطلقت وإلا بينته وله في شعب الايمان (هب) وهذه فيها الصحيح والحسن والضعيف فابينه غالباً وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن ، وللعقيلي في الضعفاء (عق) ولابن عدي في الكامل (عد)

وللخطيب (خط) فان كان في تاريخه أطلقت وإلا بينته ، ولابن عساكر (كر) وكل ما عزي لهؤلاء الاربعة وللحكيم الترمذي في نوادر الاصول او للحاكم في تاريخه او لابن الجارود في تاريخه او للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو اليها او الى بعضها عن بيان ضعفه واذا أطلقت العزو الى ابن جرير فهو في تهذيب الآثار فان كان في تفسيره أو تاريخه بينته ، وحيث أطلق في هذا القسم أبو بكر فهو الصدّيق او عمر فابن الخطاب او عثمان فابن عفان او علي فابن أبي طالب أو سعد فابن ابي وقاص او أنس فابن مالك او البراء فابن عازب او بلال فابن رباح او جابر فابن عبد الله او حذيفة فابن اليمان او معاذ فابن جبل او معاوية فابن سفيان او ابو أمامة فالباهلي أو أبو سعيد فالخدري أو العباس فابن عبد المطلب أو عبادة فابن الصامت او عمار فابن ياسر "[1] .

وقد اعتمد المتقي اولاً على ترتيب قسم الأقوال من الجامع الصغير للسيوطي وسماه " **منهج العمال** " ثم اتمه بباقي الابواب وسماه " **الكمال لمنهج العمال** " ثم جمع بين

---

[1]- كنز العمال ، الجزء الاول ، الصفحات (٨-١١) .

المنهج والكمال وسماه " **غاية العمال** " ثـــم بـــوب قســم الأفعـــال على المنهاج المذكور وجمع بيـــن الأحـــاديث والأقـــوال والأفعـــال وسماه " **كنز العمـــال** " .

الاســـناد

امّا الإسناد ، فأروي الكتاب عـــن شيخـــي محـــدث مكـــة ابي محمد محمد بن ياسين بن محمد بن عيســـى الفـــاداني المكـــي (ت١٤١٠هـــ) عن شيخه محدث الحرمين الشيـــخ عمـــر حمـــدان المحرسي عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبـــد الغنـــي بـــن ابي سعيد الدهلوي المدني عن الشيخ حمد عـــابد الســـندي المدنـــي عن عمه محمد حسين بن محمد مـــراد الســـندي عـــن ابيـــه عـــن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي عن شيخـــه عبـــد القـــادر ابـــن ابي بكر الصديقي المكي عن الشيـــخ حســـن بـــن علـــي العجمـــي عن الشيخ محمد حســـين الخـــافي النقشبنـــدي عـــن عبـــد الحـــق الدهلوي عن الشيخ عبـــد الوهـــاب بـــن ولـــي الله الـــهندي عـــن المؤلف المتقي الـــهندي .

تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل أحكام الشريعة

تأليف الشيخ محمد بن الحسن ، الشهير بـ " الحر العاملي "

(المتوفي سنة ١١٠٤هـ)

استهدف الحر العاملي جمع روايات اهل البيت عليهم السلام حسب ابواب الفقه مستخرجاً اياها من اكثر من سبعين كتابا على مذهب اهل البيت بما فيها الاصول والكتب والجوامع ، ورتبها من الطهارة الى ابواب الديات . وليس اليوم للفقيه على مذهب اهل البيت بد من الرجوع الى هذا الكتاب .

جاء وصف المؤلف في كتب التراجم بالعلم والتحقيق والمنزلة الرفيعة كما تشهد تصانيفه ووصفه معاصره المولى الادبيلي (ت١١٠١هـ) بقوله :" انه الإمام العلامة المحقق المدقق جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن عالم فاضل متكامل ومتبحر في العلوم لا تحصى فضائله ومناقبه مد الله في عمره "[1] .

ينتهي نسبه الى الحر ابن يزيد الرياحي صاحب الامام الحسين في وقعة كربلاء ٦٠هـ كما سمعته من افراد الاسرة ، وذكر المؤلف نسبه في كتابه " **امل الأمل** " (١-١٤٤) ولم يتعد فيها اربعة ظهور بقوله :" محمد بن

---

[1]- جامع الرواة ، الصفحات ٢-٩٠ .

الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري . ومما قال ان مولده في قرية مشغري ليلة الجمعة ٨ رجب ١٣٣هـ وانه قرأ على ابيه وعمومته وجده لأمه وخال أبيه واقام في البلاد اربعين سنة وحج مرتين ثم سافر الى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاوروته مدة اربع وعشرين سنة "[1]" . وتوفي في ٢١ رمضان ١١٠٤هـ في مشهد الرضا عليه السلام وقبره بها مزار معروف زرته عام ١٣٨٣هـ في الصحن الرضوي الشريف .

وقد قال الحر العاملي عن اسلوب التأليف ما نصه :" فقد صرفت في جمعه وتهذيبه مدة مديدة وافنيت في ترتيبه وتحقيقه سنين عديدة تقارب مدة عشرين سنة منع القلب فيها راحته ، والطرف وسنته وجمع الفتاوى والأحكام المنقولة عنهم عليهم السلام "[2]" – الى ان قال – ولم انقل فيه الاحاديث الا من الكتب المعمول عليها التي لا تعمل الشيعة الا بها ولا ترجع الا اليها مبتدأ باسم من نقلت الحديث عن كتابه ذاكراً للطرق والكتب وما يتعلق بها في آخر الكتاب "[3]" وسميته : " **تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة .** "

---

[1]– امل الامل ، الجزء الاول ، صفحة ١٤٢ .

[2]– الوسائل ، الجزء الاول ، صفحة ٢٥٩ .

[3]– الوسائل ، الجزء الاول ، صفحة ٣ .

الكتـــاب

الكتاب مرجع كل فقيه على مذهـــب اهـــل البيـــت عليـــهم السلام ومما قال شيخنا العلامـــة " هـــو احـــد الجوامـــع المتـــأخرة الكبرى للمحمدين الثلاثة وهـــي : **الوافـــي والبحـــار والوســـائل** . طبع ثلاث طبعات على الحجر كـــان اصلـــه فـــي ســـتة مجلـــدات وطبع في ثلاث مجلـــدات ضخـــام وهـــو حـــاو لجميـــع احـــاديث الكتب الاربعة التي عليها المدار وجامع لاكـــثر مـــا فـــي الكتـــب الإمامية من احاديث واحكام وعدد تلـــك الكتـــب نيـــف وســـبعون كتاباً "[1]". وبالجملة هو اجمـــع كتـــاب للاحـــاديث والاحكـــام . ثـــم ذكر رحمه الله شروح الوسائل والمؤلفـــات حـــول الكتـــاب ونســـخ الكتـــاب المختلفـــة .

نسخ الكتاب وطبعاته

قال شيخنا العلامة رحمه الله انـــه رأى ثـــلاث نســـخ مـــن الكتاب أولها النسخة الاصلية المسودة التـــي عليـــها شطـــب كثـــير والثانية المبيضة التي فرغ منها في منتصـــف رجـــب ١٠٨٢هـــ وهي الأصل فـــي المطبـــوع والثالثـــة قابلـــها وصححـــها علـــى الاصل وكتب عليها بخطه شهادة التصحيـــح والبـــلاغ وهـــي فـــي مكتبة السيد عيسى العطار ببغداد "[2]" والطبعة المعتمـــدة هـــي فـــي عشرين مجلداً مـــن الـــى ١٣٧٦-١٣٨٩هـــ بتحقيـــق وتعليـــق

---

[1]- الذريعة ، الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٢ .

[2]- الذريعة ، الجزء الرابع ، صفحة ٥٦٤ .

الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي طبعة ١٣٧١هـ ما عدا المجلد ١٦ فهو بتحقيق الشيخ محمد الرازي ١٣٨٨هـ ، كما راجعت ملخص الكتاب بقلم المؤلف نفسه بعنوان " **هداية الأمة الى الاحكام المنصوصة عن الأئمة** " وألفه ١٩٠١هـ وهو يحتوي على الروايات والوسائل بحذف اسانيدها وقد اختصرت ذلك كثيراً .

الاسناد

أروي الكتاب وسائر مؤلفاته عن شيخي العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ) عن شيخه الشيخ ميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠هـ) عن شيخه الشيخ مرتضى الانصاري (ت١٢٨١هـ) عن شيخه السيد محمد صدر الدين العاملي (ت١٢٦٤هـ) عن شيخه وابيه السيد صالح عن شيخه وابيه السيد محمد بن زين العابدين العاملي عن المؤلف الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)

وقد احسن الحر العاملي في تأليفه ، حيث لم يستعمل الرموز كغيره من المحدثين بل صرح باسماء مصادره ووصفها وصنفها على قسمين قسم ما نقل عنها مباشرة وقسم ما نقل عنه بالواسطة وهي ٩٦ كتاباً ونكتفي بذكر القسم الاول وقال عنه ما نصه : " في ذكر الكتب المعتمدة التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب ، وشهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم ،

وقامت القرائن على ثبوتها ، وتواترت عن مؤلفيها ، أو علمت صحة نسبتها إليهم ، بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب ، كوجودها بخطوط أكابر العلماء . وتكرر ذكرها في مصنفاتهم . وشهادتهم بنسبتها . وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة . أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينة .

وغير ذلك وهي :

١. كتاب **الكافي** : تاليف الشيخ الجليل ، ثقة الاسلام ، محمد بن يعقوب ، الكليني رضي الله عنه .

٢. كتاب **من لا يحضره الفقيه** : تأليف الشيخ الثقة ، الصدوق ، رئيس المحدثين ، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية رضي الله عنه .

٣. كتاب **التهذيب** : تأليف الشيخ الثقة الجليل رئيس الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه .

٤. كتاب **الاستبصار** : تأليفه – أيضا – .

٥. كتاب **عيون الأخبار** : تأليف الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه – أيضا – .

٦. كتاب **معاني الأخبار** : له .

٧. كتاب **إكمال الدين وإتمام النعمة** : له .

٨. كتاب **الأمالي** – ويسمى **المجالس** – : له .

٩. كتاب **الخصال** : له .

١٠.كتاب **ثواب الأعمال** : لـــه .

١١.كتاب **عقاب الأعمال** : لـــه .

١٢.كتاب **التوحيد** : لـــه .

١٣.كتاب **علل الشرايع والأحكـــام** : لـــه .

١٤.كتاب **صفات الشيعة** : لـــه .

١٥.كتاب **فضل الشيعة** : لـــه .

١٦.كتاب **الإخوان** : له . والنسخة التـــي وصلـــت إلينـــا محذوفـــة الأسانيد في أكثر الأحاديث ، وربما نسبت إلـــى أبيـــه : علـــي بن بابوية .

١٧.كتاب **المقنع** ، لـــه .

١٨.كتاب **المجالس والأخبار** : للشيـــخ – أيضـــا – .

١٩.كتاب **الأمالي** : لولـــده ، الشيـــخ الثقـــة الجليـــل أبـــي علـــي الحسن بن محمد بن الحســـن ، الطوســـي رضـــي الله عنـــه ، ويسمى **المجالس** – أيضـــا – .

٢٠.كتاب **المحاسن** : تأليف الشيخ الثقة الجليـــل أحمـــد بـــن أبـــي عبد الله محمد بن خالد الـــبرقي .

والذي وصل إلينا من المحاسن : كتاب **القرايـــن** ، كتـــاب **ثواب الأعمال** ، كتاب **عقاب الأعمال** ، كتاب **الصفـــوة والنـــور والرحمة** ، كتاب **مصابيح الظلم** ، كتاب **العلل** ، كتاب **الســـفر** ، كتاب **المأكل** ، كتاب **الماء** ، كتاب **المنافع** ، كتـــاب **المرافـــق** . وباقي كتب المحاسن لم تصل إلينا .

٢١.كتاب **بصائر الدرجات** : للشيخ الثقة الصدوق محمد بن الحسن الصفّار . وهي نسختان : كبرى وصغرى .

٢٢.كتاب **الحلل مختصر البصائر** : للشيخ الثقة الجليل سعد بن عبد الله : انتخبه الشيخ الفاضل الحسن بن سليمان بن خالد تلميذ الشهيد .

٢٣.رسالة **المحكم والمتشابه** : للسيد المرتضى . وكلها منقولة من تفسير النعماني .

٢٤.رسالة **القبلة** : للفضل بن شاذان – الموسومة بإزاحة العلة في معرفة القبلة .

٢٥.كتاب **علي بن جعفر بن محمد** عليهما السلام .

٢٦.كتاب **قرب الإسناد** : للشيخ الثقة الجليل المعتمد عبد الله بن جعفر الحميري . رواية ولده محمد.

٢٧.كتاب **عُدّة الداعي** : تأليف الشيخ الصدوق احمد بن فهد الحلّي .

٢٨.كتاب **الزهد** : للشيخ الثقة الجليل الحسين بن سعيد الأهوازي . رواية الشيخ الصدوق الثقة ، علي بن حاتم .

٢٩.كتاب **الكفاية في النصوص على عدد الأئمة** عليهم السلام : للشيخ الثقة الصدوق علي بن محمد الخراز القمي .

٣٠.كتاب **نهج البلاغة** : تأليف السيد الجليل الرضي محمد بن الحسين الموسوي .

٣١.كتاب **المجازات النبوية** : له .

٣٢.كتاب **الاحتجاج** : تأليف الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .

٣٣.كتاب **مجمع البيان لعلوم القرآن** : تأليف الشيخ الثقة الصدوق أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي .

٣٤.كتاب **إعلام الورى بأعلام الهدى** : له - أيضا - .

٣٥.كتاب **صحيفة الرضا عليه السلام** : رواية أبي علي الطبرسي .

٣٦.كتاب **مكارم الأخلاق** : تاليف ولده الصدوق الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي .

٣٧.كتاب **تحف العقول عن آل الرسول** : تأليف الشيخ الصدوق الحسن بن علي بن شعبة .

٣٨.كتاب **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى** : تأليف الشيخ الجليل عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري .

٣٩.كتاب **الخرائج والجرائح** : تأليف الشيخ الصدوق سعيد بن هبة الله الراوندي .

٤٠.كتاب **قصص الأنبياء** : له .

٤١.كتاب **سُلَيْم بن قيس الهلالي**.

٤٢.كتاب **المزار** - المسمى بكامل الزيارة - : تاليف الشيخ الثقة الجليل أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه .

٤٣.كتاب **الغيبة** : تأليف الشيخ الثقة الصدوق محمد بن إبراهيم النعماني .

٤٤.كتاب **تفسير القرآن** : لمحمد بن مسعود العياشي . وقد وصل إلينا النصف الأول منه غير أن بعض النساخ حذف الأسانيد ، واقتصر على راوٍ واحدٍ .

٤٥.كتاب **كشف الغمة في معرفة الأئمة** : تأليف الشيخ الصدوق الجليل علي بن عيسى بن ابي الفتح الإربلي .

٤٦.كتاب **تفسير علي بن إبراهيم** .

٤٧.كتاب **طب الأئمة عليهم السلام** : للحسين بن بسطام بن سابور وأخيه عبد الله .

٤٨.كتاب **الإرشاد** : للديلمي الحسن بن محمد .

٤٩.كتاب **الإرشاد** : للشيخ المفيد .

٥٠.كتاب **المجالس** : له .

٥١.كتاب **المقنعة** : له .

٥٢.كتاب **مسار الشيعة** : له .

٥٣.كتاب **الاختصاص** : له .

٥٤.كتاب **المعتبر** : للمحقق ، جعفر بن الحسن بن سعيد .

٥٥.كتاب تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

٥٦.كتاب **روضة الواعظين** : للشيخ محمد بن أحمد بن علي الفتال الفارسي .

٥٧.كتاب **فرحة الغري** : للسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاوس .

٥٨.كتاب **الرجال** : للثقة الجليل محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي .

٥٩.كتاب **الرجال** : للثقة المعتمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد النجاشي .

٦٠.كتاب **المصباح** : للشيخ الصالح الورع إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي .

٦١.كتاب **الأربعين** : للشهيد .

٦٢.كتاب **الذكرى** : له .

٦٣.كتاب **النهاية** : للشيخ .

٦٤.كتاب **ورّام بن ابي فراس** .

٦٥.كتاب **أمان الأخطار** : للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس .

٦٦.كتاب **الملهوف على قتلى الطفوف** : له .

٦٧.كتاب **غياث سلطان الورى** : له .

٦٨.كتاب **محاسبة النفس** : له .

٦٩.كتاب **الدروع الواقية** : له .

٧٠.كتاب **كشف المحجة لثمرة المهجة** : له .

٧١.كتاب **فتح البواب في الاستخارات** : له .

٧٢.كتاب **الطرف** : له .

٧٣.كتاب **الإقبال** : له .

٧٤.كتاب **مصباح الزائر** : لـــه .

٧٥.كتاب **كنز الفوائد** : لمحمد بن علي بن عثمان الكراجكي .

٧٦.كتاب **الســـرائر** : تأليف الشيخ الجليل محمد بن إدريس الحلي . فإنه ذكر في آخره أحاديث كثيرة من أصول القدماء .

٧٧.كتاب **الغيبة** : للشيخ – أيضـــا – .

٧٨.كتاب **مصباح المتهجد** : لـــه .

٧٩.كتاب **مختصر المصباح** : لـــه .

٨٠.كتاب **تفسير فرات بن إبراهيـــم** .

٨١.كتاب **الغارات** : لإبراهيم بن محمد بن ســـعيد الثقفـــي .

٨٢.كتاب **نوادر أحمد بن محمد بن عيسى** ، وليـــس بتـــامٍ .

وغير ذلك من الكتب التي صرحنا بأســـمائها عنـــد النقـــل منها . ويوجد الآن – أيضا – كتب كثيرة – مـــن كتـــب الحديـــث – غير ذلك لكن بعضها : لم يصل إلـــيّ منـــه نســـخة صحيحـــة . وبعضهما : ليس فيه أحكام شرعية يعتد بـــها . وبعضـــها : ثبـــت ضعفه ، وضعف مؤلفه . وبعضـــها : لـــم يثبـــت عنـــدي كونـــه معتمداً . انتهى كلامه (ره) وقد فصلـــها فـــي خاتمـــة الوســـائل فراجع .

بحـــار الانـــوار

تأليف شيخ الاسلام محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الاصفهاني (المتوفي سنة ١١١١هـ)

توسع المجلسي في كتابه ولم يحصـــر هدفـــه علـــى الفقـــه بل استوعب كل مـــا روي عـــن طريـــق اهـــل البيـــت (ع) فـــي المعارف من كل ما تيسر له مـــن المصـــادر .

وصف المؤلف كل من تأخر عنه بـــالجميل ، ومما قـــال معاصره المولى الاردبيلي (ت١١٠١هـ) : " استاذنا وشيخنا شيـــخ الاسلام والمسلمين خاتم المجتهدين الامام العلاّمة المحقـــق المدقـــق جـــليل القدر – الى ان قال – وأمره في علو قـــدره وعظـــم شأنـــه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره واصابـــة رأيه وتقته وعدالته . اشهر من أن يذكر .. "[1] .

ووصفه الحر العاملي "[2]" بقولـــه : " عـــالم فـــاضل مـــاهر محقق مدقق علاّمة فهّامة فقيه متكلـــم محـــدث ثقـــة ثقـــة جـــامع للمحاسن والفضائل جليل القدر عظيم الشـــأن اطـــال الله بقـــاه "[3]".

وقد خص المحدث النـــوري "[4]" كتابـــه " **الفيـــض القدســـي في ترجمة العلامة المجلسي** " واستوفى فيه حيـــاة المؤلـــف وقـــد طبع مع المجلد ١٠٥ من البحـــار عـــام ١٣٩١هـــ ومما قـــال فيه :" لم يوفق احد في الاسلام مثل ما وفق هـــذا الشيـــخ العظيـــم

---

[1]– جامع الرواة ، ٢–٧٨ .

[2]– توفي سنة ١١٠٤هـ .

[3]– امل الامل ، صفحة ٦٠ .

[4]– توفي سنة ١٣٢٠هـ.

والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب واعلاء كلمة الحق وكسر صولة المبدعين وقمع زخارف الملحدين واحياء دارس سنن الدين المبين ونشر آثار أئمة المسلمين بطرق عديدة وانحاء مختلفة اجلها وابقاها التصانيف الرائقة "[1]" .

المؤلف : هو محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي ، ويظهر ان جده كان اول من لقب بالمجلسي ونقل عن الميرزا عبد الله الأفندي في " **رياض العلماء** " ان نسب المؤلف ينتهي الى ابي نعيم الحافظ الاصفهاني "[2]" وقد اسندت شيخوخة الاسلام في عصره الى المؤلف . ولد رحمه الله في ١٠٣٧هـ وتوفي يوم ٢٧ رمضان ١١١١هـ في اصفهان ودفن في القبة التي فيها تربة ابيه .

اسلوب التأليف : مما يقول المؤلف :" اني كنت في عنفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بانواعها مولعاً باجتناء فنون المعالي من افنانها فبفضل الله سبحانه وردت حياضها واتيت رياضها – الى ان قال – فوجدت العلم كله في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واخبار اهل بيت الرسالة الذين جعلهم الله خزّانا لعلمه وتراجمة لوحيه – الى ان قال – فطفقت اسأل عنها في شرق البلاد وغربها حيناً وألح في الطلب لدى من أظن عنده شيئاً من ذلك وان كان به ضنينا – الى ان قال – فصدّرت كل باب

---

[1]– الفيض القدسي ، صفحة ١٠ .

[2]– توفي سنة ٤٣٠هـ .

بالآيات المتعلقة بالعنوان . ثم اوردت بعدها شيئاً مما ذكر بعض المفسرين فيها ثم انه قد حاز كل باب منه من تمام الخير او الجزء الذي يتعلق به مع ايراد تمامه في موضع آخر اليق او الاشارة الى المقام المذكور "[1]" . وسماه " **بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار** " ورتبه على خمسة وعشرين مجلداً في العقل والتوحيد والعدل والاحتجاج والأنبياء واحوال النبي واحوال الأئمة والفتن واحوال أمير المؤمنين وسيدة النساء والأئمة الأربعة بعد الحسين والأئمة الأربعة قبل الحجة واحوال الحجة والسماء والايمان والآداب والمواعظ والقرآن والزكاة والحج والمزار والعقود والأحكام والإجازات وهو تمام الجزء الخامس والعشرين .

الكتاب

مما قال شيخنا العلامة في وصف الكتاب :" الجامع الذي لم يكتب قبله ولا بعده جامع مثله لأشتماله مع جمع الاخبار على تحقيقات دقيقة وبيانات وشروح لها غالبا لا توجد في غيره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء – الى ان قال – فقد صار بحار الانوار مصدراً لكل من طلب بابا من ابواب علوم آل محمد ﷺ .. "[2]" .

---

[1]– بحار الانوار ، ١–٤ .

[2]– الذريعة ، صفحة ٢٦ .

وحيث ان الكتاب موسوعة يصعب الغور في اعماقها قام جمع من الاعلام بانتقاء درره واختصار غرره واشهرها :

- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار للشيخ عباس القمي "[1]" طبعة النجف ١٣٥٧هـ .
- درر البحار للمولى محمد بن محمد بن المرتضى نور الدين بن اخ المولى محسن الكاشاني .
- مستدرك اجازات البحار للشيخ محمد العسكري الطهراني ، ورايته عند ولده الشيخ نجم الدين العسكري في الكاظمية العراق . وذكر شيخنا العلامة رحمه الله اعمال أخر في الذريعة (٣-٢٦) .

طبعاته ومخطوطاته : وللكتاب مخطوطات كثيرة رايت منها مجلدات باجازة المؤلف في مكتبة السيد الحكيم رحمه الله في النجف الأشرف ، واوسع طبعاته هي طبعة الكمباني في ٢٥ مجلد من عام ١٣٠٣-١٣١٥هـ على الحجر بطهران . ثم الطبعة الحديثة في ١١٠ مجلد من ١٣٧٦-١٣٩٢هـ لعدة محققين وعليها الاعتماد .

رموز بحار الأنوار

وقد استخدم المجلسي الرموز التالية لمصادر كتابه " بحار الانوار ":

---

[1]- توفي سنة ١٣٥٩هـ .

١.	ب	: لقرب الاسناد	٢٤.	ضا	: لفقه الرضا(ع)
٢.	بشا	: لبشارة المصطفى	٢٥.	ضوء	: لضوء الشهاب
٣.	تم	: لفلاح السائل	٢٦.	طه	: لروضة الواعظين
٤.	ثو	: لثواب الاعمال	٢٧.	ط	: للصراط المستقيم
٥.	ج	: للاحتجاج	٢٨.	طا	: لأمان الأخطار
٦.	جا	: لمجالس المفيد	٢٩.	طب	: لطب الأئمة
٧.	جش	: لفهرست النجاشي	٣٠.	ع	: لعلل الشرائع
٨.	جع	: لجامع الاخبار	٣١.	عا	: لدعائم الإسلام
٩.	جم	: لجمال الاسبوع	٣٢.	عد	: للعقائد
١٠.	جنة	: للجنة	٣٣.	عدة	: للعدة
١١.	حة	: لفرحة الغرى	٣٤.	عم	: لاعلام الورى
١٢.	ختص	: لكتاب الاختصاص	٣٥.	عين	: للعيون والمحاسن
١٣.	خص	: لمنتخب البصائر	٣٦.	غر	: للغرر والدرر
١٤.	د	: للعدد	٣٧.	غط	: لغيبة الشيخ
١٥.	سر	: للسرائر	٣٨.	غو	: لغوالي اللئالي
١٦.	سن	: للمحاسن	٣٩.	ف	: لتحف العقول
١٧.	شا	: للإرشاد	٤٠.	فتح	: لفتح الابواب
١٨.	شف	: لكشف اليقين	٤١.	فر	: لتفسير فرات بن ابراهيم
١٩.	شي	: لتفسير العياشي	٤٢.	فس	: لتفسير علي بن ابراهيم
٢٠.	ص	: لقصص الأنبياء	٤٣.	فض	: لكتاب الروضة
٢١.	صا	: للاستبصار	٤٤.	ق	: للكتاب العتيق الغروي
٢٢.	صبا	: لمصباح الزائر	٤٥.	قب	: لمناقب ابن شهر آشوب
٢٣.	صح	: لصحيفة الرضا (ع)	٤٦.	قبس	: لقبس المصباح

٤٧. قضا : لقضاء الحقوق

٤٨. قل : لإقبال الأعمال

٤٩. قية : للدروع الواقية

٥٠. ك : لاكمال الدين

٥١. كا : للكافي

٥٢. كش : لرجال الكشي

٥٣. كشف : لكشف الغمة

٥٤. كف : لمصباح الكفعمي

٥٥. كنز : لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً

٥٦. ل : للخصال

٥٧. لد : للبلد الأمين

٥٨. لي : لامالي الصدوق

٥٩. م : لتفسير الإمام العسكري (ع)

٦٠. ما : لأمالي الطوسي

٦١. محص : للتمحيص

٦٢. مد : للعمدة

٦٣. مص : لمصباح الشريعة

٦٤. مصبا : للمصباحين

٦٥. مع : لمعاني الاخبار

٦٦. مكا : لمكارم الأخلاق

٦٧. مل : لكامل الزيارة

٦٨. منها : للمنهاج

٦٩. مهج : لمهج الدعوات

٧٠. ن : لعيون اخبار الرضا(ع)

٧١. نبه : لتنبيه الخاطر

٧٢. نجم : لكتاب النجوم

٧٣. مص : للكفاية

٧٤. مهج : لنهج البلاغة

٧٥. ني : لغيبة النعماني

٧٦. هد : للهداية

٧٧. يب : للتهذيب

٧٨. يج : للخرائج

٧٩. يد : للتوحيد

٨٠. ير : لبصائر الدرجات

٨١. يف : للطرائف

٨٢. يل : للفضائل

٨٣. ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر

٨٤. يه : لمن لا يحضره الفقيه

الاسناد

أروي الكتاب وسائر مؤلفات المجلسي عن شيخي العلامة الشيخ آغابزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ) عن شيخه المحدث النوري (ت١٣٢٠هـ) عن شيخه السيد ميرزا هاشم الخونساري (ت١٣١٧هـ) عن شيخه السيد صدر الدين العاملي (ت١٢٦٣هـ) عن شيخه السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) عن شيخه محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت١٢٠٦هـ) عن شيخه المؤلف محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) .

مستدرك الوسائل

تأليف الشيخ ميرزا حسين بن محمد تقي النوري النجفي

(المتوفى سنة ١٣٢٠هـ)

وجد المحدث النوري ان هناك مصادر فاتت الحر العاملي في كتابه الوسائل فاستدرك عليه بهذا الكتاب الذي سار على نفس الأسلوب والمنهج فاستدرك عليه ما كان ينبغي ان يستدرك .

ومما وصفه شيخنا العلامة الذي تتلمذ عليه وعاشره قوله :" امام أئمة الحديث والرجال في الإعصار المتأخرة وعن أعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الإسلام في هذا القرن (الرابع عشر) ولد في ١٨ شوال ١٢٥٤هـ في قرية يالو من قرى نور ونشأ بها يتيماً ثم هاجر الى طهران وهاجر الى العراق ١٢٧٣هـ وحج بيت الله في ١٢٨٠هـ وحضر دروس الشيخ مرتضى الانصاري الى ان توفي ١٢٨١هـ ثم لازم شيخه السيد المجدد الشيرازي في سامراء في ١٢٩٢هـ وبقي بها بعد وفاة شيخه في ١٣١٢هـ الى عام ١٣١٤هـ ثم هاجر الى النجف الى عام وفاته في ١٣٢٠هـ . كان الشيخ النوري أحد نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في

هذا العصر ، فقد امتاز بعبقرية فذة ، وكان آية من آيات الله العجيبة ، تشرفت بخدمته في سامراء ١٣١٣هـ بعد وفاة المجدد الشيرازي بسنة ولما اتفقت هجرته الى النجف في ١٣١٤هـ لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار الله له دار اقامته . كان – اعلى الله مقامه – ملتزما للوظائف الشرعية على الدوام وكان لكل ساعة من يومه شغل خاص لا يتخلف عنه ، فوقت كتابته من بعد صلاة العصر الى قرب الغروب ووقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم وكان لا ينام الا متطهراً ولا ينام من الليل الا قليلاً ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوءه ولا يستعمل الماء القليل بل كان لا يتطهر الا بالكر . توفي في ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادي الثانية١٣٢٠هـ " .

اسلوب التأليف : قال المحدث النوري في مقدمة الكتاب :" .. ولكنا من طول ما تفحصنا كتب اصحابنا الأبرار قد عثرنا على جملة وافرة من الأخبار لم يحويها كتاب الوسائل ولم تكن مجتمعة في مؤلفات الاواخر والأوائل ، وهي على اصناف (ثم ذكر ثلاثة منها هي ما لم نصل إليه وما لم يعرف مؤلفها وما اهمله للغفلة عنه او لعدم الإطلاع عليه) وحيث وفقني الله تعالى للعثور عليها رأيت جمعها وترتيبها والحاقها بكتاب الوسائل من اجل

القربات – الى ان قال – وقد رتبت الأبواب على ترتيب الكتاب واقتفيت غالبا في عنوان كل باب أثره وان كان نظري لا يوافق نظره – الى ان قال – وزدت في آخر غالب الأبواب بابا في نوادر ما يتعلق بالأبواب المذكورة ... وسميته كتاب" **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل** .. " (راجع المقدمة)

الكتاب

ومما وصفه شيخنا العلامة قوله :" رابع المجاميع الثلاثة الأخيرة المعتمدة المعول عليها في هذه الاعصار اعني الوافي والوسائل والبحار شكر الله مساعي جامعيها ورفع درجاتهم بعدد كل حرف فيها ، وهو في ثلاث مجلدات ضخام كبار مشتمل على زهاء ثلاثة وعشرين الف حديث عن الأئمة الاطهار وقد رتبه على ترتيب ابواب الوسائل .. وقد فرغ منه يوم ولادة الإمام الهمام ابي محمد العسكري عاشر ربيع الثاني ١٣١٩هـ . وقرضه السيد حسن الصدر في نهاية الدراية (ص٢٥١ مفصلاً) "[1]" . وقد سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني صاحب الكفاية بان الحجة للمجتهد في عصرنا

[1]– الذريعة ، الصفحات ٢١–٢٨ .

هذا لا تتم قبل الرجوع الى المستدرك والإطلاع على ما فيه من الأحاديث) انتهى .

نسخ الكتاب وطبعاته

طبع الكتاب في ثلاث مجلدات كبار على الحجر بخط محمد صادق بن محمد رضا التوتسركاني في ١٣١٨هـ واعيد طبعه بالأفست في ١٣٨٢هـ مع مقدمة وافيه لتلميذ المؤلف شيخنا العلامة اعلى الله مقامه وصورة خاتمة المستدرك بخط المؤلف التي عليها شهادة شيخنا العلامة رحمه الله بتاريخ ١٣٨١هـ وعلى هذه الطبعة اعتمادنا ولا يخفى انه جمع هذا المستدرك مع الوسائل باسم " **وسائل الشيعة ومستدركاتها** " مرتباً ترتيباً حسناً - بالقاهرة وصدر منه خمسة أجزاء نشرها السيد مرتضى الرضوي عام ١٣٧٧هـ /١٩٥٨م صاحب مطبوعات النجاح بالقاهرة . ولكنه لم يستمر في طبع الكتاب .

الإســـناد

أروي الكتاب عالياً عـن المؤلـف بواسـطة واحـدة وهو عن شيخنا العلامة الشيخ آغـابزرك الطـهراني "[1]" عـن شيخه المؤلف المحدث النـوري "[2]" وهـو اسـناد فـي غايـة العلو .

(ولا يخفى) اني قد وفقني الله سبحانه علـى الوقـوف علـى مصادر لم تتيسر لمن سبق من الأعلام كالعلامة المجلسي والحر العاملي والمحدث النوري رحمهم الله فحـاولت صـهرها والاسـتدراك عليها في جزء سميته مستدرك المستدرك ثم رأيت ايرادها في هذا المعجم حسب المواد حفظاً لـها عـن التشتـت والضياع . والله الموفق

مصـادر المحدث النوري : سـرد المحدث النوري مصـادره قائلاً :" في ذكر الكتب التي نقلت منها ، وجمعـت منـها هـذا المستدرك ، مما لم يكن عند الشيخ الجليـل المتبحّـر صـاحب الوسـائل رحمه الله ، أو كان ولم يعرف صاحبـه فـي وقـت التأليف ، وهي كثيرة نذكر عمدتها :

١. كتـاب الجعفريـات : ويعـرف فـي كتـب الرجـال بالأشعثيات ، ويأتي وجه التسـمية بـها .

---

[1]- توفي سنة ١٣٨٩هـ

[2]- توفي سنة ١٣٢٠هـ

٢. كتاب دُرُست بن أبي منصـــور .
٣. أصل زيد الـــزرّاد .
٤. كتاب أبي سعيد عبّـاد العصفـري .
٥. كتاب عاصم بن حُمَيْد الحنّـــاط .
٦. أصل زيد النرســـي .
٧. كتاب جعفر بن محمد بن شُريـــح الحضرمـــي .
٨. كتاب محمد بن المثنّـــى .
٩. كتاب عبد الملك بن حكيـــم .
١٠. كتاب المثنّى بن الوليد الحنّـــاط .
١١. كتاب خلاّد الســـدي .
١٢. كتاب حسين بن عثمان بـــن شريـــك .
١٣. كتاب عبد الله بن يحيـــى الكـــاهلي .
١٤. كتاب سلام بن أبي عمـــرة .
١٥. جزء من نوادر علي بن اســـباط .
١٦. مختصر كتاب العلاء بن رزيـــن .
١٧. كتاب المؤمن – أو ابتلاء المؤمن – للحســـين بـــن ســـعيد الأهوازي .
١٨. كتاب الديات لظريف بن نـــاصح .
١٩. كتاب المسلسلات للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي .
٢٠. كتاب المانعات من دخول الجنة لـــه ايضـــاً .

٢١. كتاب الغايات له أيضـــاً .
٢٢. كتاب العروس في أعمال الجمعة لـــه أيضـــاً .
٢٣. كتاب القراءات لأحمد بـــن محمـــد الســـياري ، ويعـــرف أيضاً بكتاب التنزيل والتحريـــف .
٢٤. كتاب إثبات الوصية للشيخ الجليـــل علـــي بـــن الحســـين المسعودي .
٢٥. كتاب دعائم الاسلام للقاضي نعمـــان بـــن أبـــي عبـــد الله المصري .
٢٦. كتاب شرح الأخبار له أيضـــاً .
٢٧. كتاب الاستغاثة لأبي القاسم علي بن أحمـــد الكوفـــي .
٢٨. كتاب الآداب والأخلاق لـــه أيضـــاً .
٢٩. كتاب النوادر للسيد الأجل ضياء الدين فضل الله بن علـــي الرواندي .
٣٠. كتاب روض الجنان - وهـــو التفســـير الكبـــير - للشيـــخ ابي الفتوح الحسين بن علي الخزاعـــي الـــرازي .
٣١. رسالة تحريم الفقّاع للشيخ أبي جعفـــر الطوســـي .
٣٢. كتاب معدن الجواهر لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي .
٣٣. كتاب لب اللبـــاب للشيـــخ الجليـــل هبـــة الله بـــن ســـعيد المعروف بالقطب الراونـــدي .
٣٤. كتاب الدعوات له أيضـــاً .

٣٥. كتاب فقه القرآن له أيضـــاً .

٣٦. كتاب التمحيص لأبي علي محمد بـــن همـــام .

٣٧. كتاب الهداية للصـــدوق .

٣٨. كتاب المقنع له ايضـــاً .

٣٩. كتاب نزهة الناظر لأبي يعلـــى الجعفـــري تلميـــذ الشيـــخ المفيد رحمه الله .

٤٠. كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى مولانا الصادق عليـــه السلام .

٤١. صحيفة الرضا عليه الســـلام .

٤٢. الرسالة الذهبية لمولانا الرضا عليـــه الســـلام .

٤٣. كتاب الفقه المنسوب إلى مولانـــا الرضـــا عليـــه الســـلام أيضاً .

٤٤. كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل للســـيد رضـــي الديـــن علي بن طاووس ، وقد وصـــل إلينا الجـــزء الأول منـــه ، وهو من مجلدات التتمـــات والمـــهمات .

٤٥. كتاب مشكـــاة الأنـــوار للمحـــدث الفـــاضل ســـبط أميـــن الاسلام الشيخ الطبرسي صاحب مجمـــع البيـــان .

٤٦. رسالة في المهر للشيخ المفيـــد رحمـــه الله .

٤٧. المسائل الصاغانية له أيضا ، وغيرها من الرسائل وأجوبة المسائل .

٤٨. كتاب عوالي اللآلي للشيخ الفاضل ابن أبي جمهور الأحسائي .

٤٩. كتاب درر اللآلي العمادية له ايضاً .

٥٠. تفسير الشيخ الجليل محمد بن إبراهيم النعماني .

٥١. كتاب جامع الأخبار المردد مؤلّفه بين جماعة يأتي ذكر أساميهم .

٥٢. كتاب الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي .

٥٣. مزار الشيخ محمد بن المشهدي .

٥٤. تاريخ قم تأليف الشيخ الفاضل حسن بن محمد بن الحسن القمي ، المعاصر للصدوق رحمه الله .

٥٥. الخصائص للسيد الرضيّ ، جامع نهج البلاغة .

٥٦. سعد السعود للسيد رضيّ الدين علي بن طاووس .

٥٧. كتاب اليقين – أو كشف اليقين – له ايضاً .

٥٨. كتاب التعازي للشريف الزاهد أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني .

٥٩. كتاب المجموع الرائق للسيد الفاضل هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي .

٦٠. طبّ النبي صلّى الله عليه وآله لأبي العباس المستغفري .

٦١. مجاميع ثلاثة للشهيد الأول قدس الله روحه الزكيّة .

٦٢. كتاب كنوز النجاح للشيخ أبي علي صاحب مجمع البيان .

٦٣. كتاب عمدة الحضر له ايضـــاً .
٦٤. كتاب صغير وجدناه في الخزانـــة الرضويـــة .
٦٥. كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحـــد الآمـــدي .

هذه اهم مصادر الحديـــث المذكـــورة وســـنقف علـــى جمهرة من المصادر الغير المطبوعـــة التـــي راجعناهـــا فـــي كل مادة .

معجم الاحاديث

تأليف محمد حسين بن محسن بن علي الحسيني الجلالي

(١٣٦٢- هـ)

يعتمد معجمي هذا على مصادر الحديث المذكورة التي امتاز كل منها بميزة لا يشاركه فيها غيره غالباً آخذاً بعين الاعتبار دور العلماء الأبرار الذين بذلوا كل ما في وسعهم في خدمة الحديث النبوي الشريف وصونه من التصحيف والتحريف . وقد من الله سبحانه على اهل هذا العصر بأن ظهرت طائفة جليلة من كتب التراث التي لم تقف عليها يد المؤلفين من قبل لتلك المصادر وكم ترك الأول للآخر ، لذلك دعت الضرورة الى سد الخلة وارواء الغلة برفع العلة وتجنبا عن التطويل الممل والإيجاز المخل وبعد عدة محاولات خلال اكثر من ربع قرن عشت مع هذا المعجم كتابة وتحقيقا وتنقيحا رأيت الأنفع التركيز على نقاط خمس هي :

١- **المعاصرة** : على ضوء المصادر المستجدة في مختلف الفنون والعلوم اليوم لا يمكن للباحث اليوم اغفالها فيما يتعلق بالبحوث الاسلامية . وقد حاز علماءنا الأعلام قصب السبق في تطبيق قواعد الإجتهاد في الأحكام الفقهية مما يفتقر إليه العصر الحاضر ولكن

قلما جـــرى نفـــس الإهتمـــام فـــي غيرهـــا مـــن البحـــوث الإسلامية .

٢- **الإختصار في نقل الأحاديث** والإقتصـــار علـــى خمســـة أو (١٢) أو (١٤) حديثاً غالباً في كـــل مـــادة فـــي الموضـــوع الذي يهم الباحث ســـواء فـــي ذلـــك المواضيـــع الفقهيـــة او الاصولية او العقدية او الاخلاقية وغيرهـــا . ويشـــار الـــى مظانهـــا فـــي الجوامـــع المتقدمـــة لمـــن يرغـــب فـــي الوقوف على غيرهـــا .

٣- **الانتقاء** : والاختصار يستلزم الإنتقاء وليس شـــيء اولـــى بالاكتفاء بالقاعدة التي وضعها النبي الأعظم ﷺ لمـــن احـــب الإهتـــداء بهديه بعـــد وفاتـــه ممـــا رواه جمـــهور مـــن المحـــدثيـــن منهـــم احمـــد بن حنبل (ت٢٤١هـــ) بإســـناده عن النبي ﷺ قال :" **اني اوشك ان ادعى فاجيب ، واني تارك فيكم الثقلين : كتـــاب الله عز وجل وعترتي . كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهـــل بيتـــي. وان اللطيف اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علـــيّ الحـــوض فانظروني بم تخلفوني فيهما** " "[1]" وقد رتبت رواياتهم حسب التسلســـل التاريخي لأئمة العترة الطاهـــرة . فـــان روايـــات اهل البيت تكشف عن تراث ورثوه عن جدهم الاطـــهر – ان صحت الرواية عنهم – او عن طائفة اعتزت بتراثـــهم فـــهي

---

[1]- مسند احمد بن حنبل ٣-١٧ راجع المادة ٧

على كل حال مرأة لتراث النبي وسنته او تراث اهل البيت وسيرتهم او من ولاهم ولا عجب في ان يحتفظ سلالة النبي بتراث جدهم ﷺ فكما ان الخصال تورث كما هو ثابت في علم الاجنة فلا بد وان التراث النبوي يكون موروثاً في اهل بيته ولا أظن المنصف يعارض هذا الانتقاء وليس هذا انكاراً لروايات أخر من غير طرق اهل البيت من الموافقات .

٤- **الموافقات** : ثم عقبت روايات اهل البيت الذين هم ادرى بما في البيت بالموافقات التي رواها غيرهم من الصحابة الاخيار والتابعين الابرار وتابعي التابعين رضي الله عنهم اجمعين متناً واسناداً .

٥- **المعجمية** : وقد رتبت الموضوعات حسب موادها من الثلاثي المجرد ما عدى المصطلحات الفقهية وغيرها فأوردتها حسب الهجاء لأنها اسهل عند المراجعة مع الإشارة اليها في مواردها .

المواضيع الاسلامية هي التي يفتقر البحث فيها اليوم ويمكن تحديدها بما كان موضوعاً لحكم شرعي من اثر موضوعي او بحث تاريخي ، وهذه المحمولات تكون ذات صلة بالمفاهيم الاسلامية . وعلى سبيل المثال :

- **الصلاة واجبة** موضوع شرعي تكليفي وكذا الاحكام التكليفية الأخرى من الحرمة والاستحباب والكراهة وغيرها .

- **والقبلة والطهارة** شرط في صحة الصلاة موضوع لحكم وضعي وكذا الاحكام الوضعية الاخرى كالصحة والفساد والبطلان .
- **والكعبة شعار المسلمين** موضوع لبحث تاريخي اسلامي يفتقر الى دراسة تاريخية .
- **والموت عظة** ، موضوع لأثر وضعي تفصيلي ، ففي هذه المادة يبحث ما روي عن اهل البيت (ع) في الموت ، ثم البحث فيه لغة وتاريخاً من دون بحث تفصيلي في المواد المرتبطة به فانها تذكر في موادها وعلى سبيل المثال :

الدفن – في دفن

والكفن – في كفن

وصلاة الميت – في الميت

وصلاة الوحشة – في الوحشة .. وهكذا

وذكرت المصطلحات الفقهية حسب ترتيبها في الهجاء دون موادها مع الاشارة الى ذلك في المواد (وذلك) لاسنادها الى روايات اهل البيت المختلفة والمروية في مواد متفرقة تجمعها وحدة الموضوع الفقهي (مثال ذلك) **الهبة** يراجع في حرف الهاء دون مادتها وهب . **والاحتضار** يراجع في حرف الالف دون مادتها حضر . **والاحرام** يراجع في حرف الالف دون مادتها حرم .. وهكذا

واستخرجت عناوين الموضوعات من نصوص الآيات والروايات مع الاشارة الى تطورها وما آلت اليه من العناوين المشتهرة في عصرنا الحاضر .

(مثال ذلك) في البحث عن **نشر الفكر الاسلامي** .. ففي عصرنا يعبر عنه تحت عنوان (التبشير) والدعوة والتبليغ والترويج وما شابه مع ان الوارد في النصوص الاسلامية هو عنوان (النفر) وذكرنا اشهر العناوين ايضاً وهو **التبليغ** لانه الموضع الانسب من حيث التبادر الى الذهن . ولن نذكر عنوان التبشير لانه اصبح مصطلحاً مسيحياً أكثر من كونه اسلامياً .

منهج التأليف : ارتأيت وراعيت في تأليف المعجم بالاضافة الى ما تقدم وبعد عدة محاولات ان الالتزام افضل بما يلي :

الاول : شرحنا في كل حديث اموراً هي :

- اصالة الظهور ويعني بها ظهور الحديث في المعنى المراد المدلول عليه باللفظ ، والمرجع الوحيد فيه اللغة العربية والمفهوم في عصر الرسالة وهذا هو اهم الامور .
- اصالة الصدور ويعني بها ثبوت صدور الحديث عن الرسول ﷺ وقد ذكرنا في موضعه من تهذيب المباني الاصولية ان طريق العلم به مسند وان لا طريق للعلم بحال الرواة وصحة الاسانيد ايضاً

كما ذكرت في دراية الحديث . اذاً لا يبقى سوى طريق التوافق في اللفظ والمعنى ولا شك انه يوجب الاطمئنان الذي هو مناط العلم وحجته ثابتة عقلاً وشرعاً .

- اصالة جهة الصدور ويعنى بها ان الحديث بعد الإتفاق في النقل وثبوت صدوره وظهوره لا بد من احراز الجهة في ذلك بمعنى ان صدور الحديث لم يكن بعنوان ثانوي طارئ كالحرج والاضطرار والضرر .
- ما وقفت عليه من تواريخ الموضوع – ان كانت – في المصادر المتيسرة مع الاحالة اليها وذلك حسب تسلسلها التاريخي الى العصر الحاضر .
- ذكرت من الاحاديث المشهورة في النقل والعمل ما لم يمنع عن ذلك دليل .

الثاني : قد اشرت الى اسانيدي الى اصحاب الكتب بالاجمال والتفصيل في الخاتمة حيث استوفيت المشايخ واسانيدهم واوردت نصوص اجازاتهم طبقة طبقة حتى عصر المؤلفين

وقد طبع ذاك بتفصيل في كل من :

اجازة الحديث باهتمام الكاتب الاسلامي سعيد ايوب بالقاهرة

وضوء المشكـــاة باهتمـــام الشيـــخ علـــي جمعـــة مطبعة دار الانصار القـــاهرة

فلـــيرجع اليـــها طـــالب التفصيـــل امـــا اســـانيد اصحاب الكتب الى النبي ﷺ فلـــيرجع الـــى المصـــادر نفســـها واســـانيد المصـــادر موصولـــة فـــي مقدمـــة الفهرست الى الفـــهارس واصحابـــها باســـانيدهم الـــى اصحاب المصادر وكتبهم .. فراجـــع .

الثـــالث : المصـــادر الاخـــرى التـــي اعتمـــدت عليـــها مـــن المطبوعـــات والمخطوطـــات وبذلـــت عنايـــة اكـــثر بالنسبة الى المخطوطات ونـــوادر المطبوعـــات التـــي اخفيت عن الأنظار لغـــرض صيانتـــها وحفظـــها مـــن الضياع والتلف وبذلك انعدمت لوقوعها فـــي يـــد مـــن لا يعرف قدرها وأيضا رأيت ان مـــن اســـباب انعـــدام كتب التراث ان من تأخر اغفل أثـــر المتقـــدم واهمـــل أمره فقل الإهتمام بها لكمال المتـــأخر ونقـــص المتقـــدم لذلك حاولت العكـــس وذلـــك بـــإيراد النصـــوص بمـــا يناسب النقل من المصـــادر والإشـــارة اليـــها وخاصـــة المخطوطات والمطبوعـــات الغـــير المشتـــهرة عســـى ان تكون خطوة في سبيل احيـــاء نصوصـــها .

وقد اشـــرت إليهـــا في " **فهرس تـــراث اهـــل البيـــت (ع)** " وطالب التفصيل يعيـــن تـــاريخ وفـــاة المؤلـــف

بالتمام او تقريبا ويراجع الفهرست لترجمة المؤلف وآثاره.

الرابع : اعتمدت في المصادر على المتيسر ورجحت اقدم ما تيسر كنسخة الأم ان تيسرت ثم النسخة المسندة اليها ثم الأقرب فالأقرب تاريخاً الى زمن التأليف. فان لم يتيسر من ذلك فمن المطبوع مع وصفها مما يرفع الالتباس . واصطلحت على ما يأتي :

[ ] للزيادات التي ذكرناها للتوضيح او تقويم النص او السند

(/ هـ) بعد اسماء الاعلام لتاريخ الوفاة .

(/) للترقيم على اليمين للمجلد وعلى اليسار للصفحة .

(:) للإرجاع الى المادة المذكورة بعدها .

(...) للسقط الطارئ حذرا من التطويل الممل .

(ظ) لما استظهرته من النص .

(؟) لما لم اعرف وجه الصواب في القراءة .

الخامس : ولغرض تجنب الإلتباس في الاعداد التزمت فيما عدا المنقولات ترقيمها على الأرقام التي أبتكرها علماء الاسلام واستخدمها الغرب بعد سنين وهي المعروفة عندهم بالارقام العربية وكم لها من نظير ولا يزال علماء المغرب الاسلامي يحافظون عليها وهم حازوا قصب السبق في هذه المأثرة

الكريمة وعسى ان يكـــون ذلـــك خطـــوة فـــي ســـبيل محاســـبة النفـــس وتصحيـــح الأخطـــــاء الفكريـــــة والتاريخية في العـــــادات والتقـــاليد الاجتماعيـــة التـــي نعيشها فان الله لا يغير مـــا بقـــوم حتـــى يغـــيروا مـــا بأنفسهم وانـــــه لا يصلـــح أمـــر هـــذه الأمـــة إلا بمـــا صلـــح به اولها .

وأسأل الله سبحانه ان يتقبل هذا العمـــــل القليـــل الـــذي رأيته عليّ واجباً شرعياً لا مفر منه حيث لـــم اجـــد مـــن قـــام به ولا اتوقع ان يقوم به مـــن شغلتـــه امـــور الحيـــاة التـــي لا مفر للعامة منها وقد استســـهلت فـــي ســـبيله كـــل المصـــاعب والمتاعب التي لولا عنايـــة الله تعـــالى لـــتركت الحبـــل علـــى غاربها وكان شتان مـــا بينـــي وبينـــها ولكـــن توفيقـــه تعـــالى امدني لتحمل هذه المســـؤولية بعيـــداً عـــن الأطمـــاع مجتنبـــاً الإبتداع متبعاً للحق الذي هو احق بالاتبـــاع فقمـــت بـــها مـــن دون ناصر او معين سوى رب العـــالمين فانـــه نعـــم المولـــى ونعم النصير وحيـــث انتـــهيت مـــن المقدمـــة فلنشـــرع فـــي المقصود متوكلا عليه ومـــا توفيقـــي الا بـــالله عليـــه توكلـــت وإليه أنيب وانا الفقير اليه محمد حســـين ابـــن الســـيد محســـن الحسيني نسباً الجلالي لقباً والحائري مولداً احســـن الله اليـــه.

ملاحظات وتعقيبات

وردت هذه الملاحظات والتعقيبات من اصحاب الاقلام المسئولة وتقديراً لها وتعميماً للفائدة نوردها نصاً شاكرين روح المسئولية التي دفعت اصحابها لإرسالها الى المؤلف .
وفيما يلي نورد نصوص هذه الملاحظات والتعقيبات :

"١"

من سماحة العلاّمة السيد عامر الحلو

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز اهل البيت (ع) الثقافي الاسلامي
فينـــا - النمســـا
١٤١٩هـ

AHLULBEIT ISLAMISCHER KULTURVEREIN
Postfach 604,1061 Wien, Austria
1998

سماحة سيدنا الجليل حجة الاسلام المحقق السـيد محمـد حسـين الجلالي دام عزه

السلام عليكم قدر الشوق والمحبة والاحترام وبعد :

لا زالت الطافكم الغامرة تدر علينا كل يوم بجديد وإني بين فترة وأخرى أستلم كثيراً من عطاياكم وهداياكم فجزاكم الله خيراً ورحـــم الله والدكم المقدس واخاكم الشهيد السيد التقي وعمكم الراحل الجليل السيد الطباطبائي وحفظكم وباقي إخوانكم العلماء العاملين سيما السيد الرضا والسيد الجواد .

***

سيدنا ،

ابعث لكم كتاب آل الحلو في العراق وقد طبع قبل ٤ سنوات ولي عليه الآن مستدرك كبير وفيه كثير من الأخطاء حتى الإملائية لا تخفى على اللبيب ، أرجو قبوله على علاّته .

لي ملاحظات على كتاب جريدة النسب وتعقيبـــات أبعثـــها لسماحتكم وهي بين يديكم الكريمتين راجيـــاً ملاحظتـــها وشكـــراً . وعندي الآن مشجرة آل الحلـــو ، ان احتجتموهـــا فســـوف ابعثـــها لسماحتكم .

الملاحظات والتعقيبـــات :

١- في ص٣٠ بالهامش وحياة أمير المؤمنيـــن لمحمـــد صـــادق الصدر طبعة بغداد سنة ١٢٦٣هـــ والصحيـــح ١٣٦٣هـــ لان مؤلفه لم يكن مولوداً في ســـنة ١٢٦٣هـــ .

٢- في ص٤٠ ورد فضل الله (عنباتـــا - لبنـــان) وهـــي قريـــة عيناثا وأظنه السيد محمـــد حســـن فضـــل الله وليـــس محمـــد حسين .

٣- ص٤١ في ترجمة الملك محمد الخامس وتعقيباً علـــى قولكـــم رأيتـــه حينما زار مرقد الإمام الحســـين عليه السلام بكربلاء اقول : " ذكر اســـماعيل العارف وهو وزير المعارف أيام حكـــم عبـــد الكريم قاســـم في كتابه عن اسرار ثـــورة ١٤ تمـــوز ١٩٥٨م المطبوع في لندن ، ان الملك محمد الخامس لمّا زار العـــراق أيام حكـــم قاسم وزار النجف الأشرف أخذ معه الى المغـــرب كيساً من تراب النجف الأشرف ليدفن فيه بعد موته .

ذكر الدكتور صالح عضيمة - ســـوري مـــن العلوييـــن في كتابه بدوي الجبـــل - ان محمـــد الخـــامس زار دمشـــق سنة ١٩٥٩م وكان معه ولده الحسن الثـــاني وقـــد رفـــض ان يزور الجامع الأموي وهو اشهر معلم ســـياحي فـــي دمشـــق

وعلل سبب رفضه قائلاً :" لا أزور مكاناً شتم فيه جدي علي بن ابي طالب عليه السلام " .

٤- في صفحة ٤٨ وبالهامش ورد ذكر المجالس الحسينية للسيد محسن الأمين والمعروف هي المجالس السنية ، وذكرتم كتاب النهضة الحسينية للسيد هبة الدين والمعروف هو نهضة الحسين ، وذكرتم المجالس الفاخرة من دون ذكر المؤلف وهو المرحوم السيد عبد الحسين شرف الدين .

٥- صفحة ٥٣ ذكر عمر الأطرف بن زين العابدين والصحيح هو عمر الأشرف وهو شقيق الإمام الباقر وامهما فاطمة بنت الحسن السبط فحاز الشرف من طرف أمه وأبيه وأما عمر الأطرف فهو ابن الإمام علي لأنه حاز الشرف من طرف أبيه وأمه ليلى التغلبية وهو شقيق رقية بنت الإمام علي زوجة مسلم بن عقيل عليه السلام .

٦- صفحة ٦٥ الأمين السيد محسن بن علي والصحيح بن عبد الكريم ونسبه موجود في الأعيان جزء ٤٠ .

٧- صفحة ٥٠ ذكرتم كتاب الإمام زين العابدين علي للسيد المقرم والصحيح هو كتاب وفاة الإمام زين العابدين .

٨- صفحة ٧٩ ذكر كتاب الإمام الصادق والمذاهب الاربعة مع عدم ذكر اسم المؤلف وهو الشيخ اسد حيدر .

٩- صفحة ٩٦ ذكرتم السيد شرف الدين بإسم عبد الحسن بن نور الدين والصحيح عبد الحسين بن يوسف .

١٠-صفحة ١٠٨ ذكرتم في ترجمة السيد ابراهيم الزنجاني وقلتم : هو ابن ساجد والصحيح ساجدين كما يذكر هو في ترجمته .

١١-صفحة ١١٢ ذكرتم السيد يوسف الحلو وأضيف له كتاب دائرة المعارف الفقهية ١-٤ طبع منها مجلدان الأول عن مطبعة الآداب في النجف والثاني طبع في بغداد والآخران في طريقهما للطبع بعد تحقيقهما وأذكر من اعلام الأسرة السيد عبد الرزاق الحلو المتوفي ١٣٣٧هـ وهو أول عالم يغادر النجف لخوض الجهاد ضد الانكليز كما يقول علي الوردي في جزء ٤ من لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث وله كتاب جامع الأحكام بالفقه يقول عنه صاحب الذريعة في جزء الخامس رأيت منه بخطه ٢٠ مجلداً من اول الطهارة الى آخر الديات وابوه السيد علي الحلو المتوفي قبل ١٣٠٠هـ له حسن المقال في أحوال الرجال ذكره صاحب الذريعة في مصفى المقال وله مشجرة آل الحلو ذكرها الشيخ في " الظليلة في معرفة الأنساب الجليلة " - اذا عندكم نسخة منه فجزاكم الله خيراً - إرسلوه لنا .

١٢-صفحة ١٢٨ ذكرتم البعاج السيد حسون والصحيح السيد سعدون وكان من الفضلاء ومن الخطباء وولداه عبد الستار والسيد محمد تقي وقد حضرت ذكرى اربعين يوماً على وفاته أقيم في جامع الشيخ الطوسي .

١٣-صفحة ١٣٠ ذكرتم في الهامش سيرة الأئمة لمعروف الحسيني بل هو السيد هاشم معروف الحسني ولم تذكروا استاذكم العظيم المتبحر الجليل السيد ميرزا حسن البجنوردي في من ترجمتم من السادة الموسوية علماً أنه منهم .

والسلام عليكم والى لقاء قريب ودمتم

فينا - النمسا

عامر الحلو

١٤١٩/٤/١٥هـ

١٩٩٨/٨/٨م

"٢"

رسالة اخرى من سماحة العلاّمة السيد عامر الحلو

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز اهل البيت (ع) الثقافي
الاسلامي
فينـــا - النمســـا
١٤١٩هـ

AHLULBEIT ISLAMISCHER
KULTURVEREIN
Postfach 604,1061 Wien, Austria
1998

سماحة حجة الاسلام المحقق الجليل السيد محمد حسين الجلالي دام عزه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه وبعـد ,,,

أرجو ان تكونوا مع كل العائلـــة والابنـــاء بخـير وعافيـــة بحق محمد وآله الطاهرين ، وأبعث لكم هـــذه الرســـالة رداً علـــى رسالتكم الكريمة لنا وارجو ان تصـــل لســـماحتكم وانتـــم فـــي أوج الصحة والعافية والنشاط واذكر لكم بعـــض الأمـــور :

١- سوف ارســـل لكـــم ان شـــاء الله كتـــاب معجـــم الدراســـات القرآنية لدائرة الشيعة الإمامية تأليفي . وكتـــاب الســـيدة رقيـــة بنت الحسين قصتها ومقامـــها تـــأليفي أيضـــاً وهمـــا الآن فـــي دمشق وسأبعثهما لكم من هنـــاك بـــإذن الله .

٢- ما ذكره عنكم صاحب مجلة الموسم فـــي العـــدد المخصـــص عن النشاطات الشيعية فـــي امريكـــا لا ســـيما فـــي ديـــترويت وسان دياكو ولوس أنجلوس وقد قال فـــي حديثـــه عنكـــم انـــه طلب منكم صورة ليضعها في الحديـــث عنكـــم وانتـــم رفضتـــم ذلك وقلتم له ان شيخ الباحثين الطهراني قـــال لكـــم انـــه طلـــب

من مرجع عصره ان يخصص راتباً شهرياً لمعلم يترك وظيفته كي يكتب مؤلفات الشيخ والمرجع لم يستجب .. وسوف اصورها وابعثها لكم ان شاء الله تعالى .

٣- ابعث لكم مشجرة آل الحلو لعلكم تحتاجون إليها وأسالكم هل ان عبد القادر الكيلاني يتصل نسبه بالإمام الحسن بن علي عليه السلام ؟ .. عندنا في فينا طبيب سوري من حماه مختص بالأنف والاذن والحنجرة وهو محب لآل البيت (ع) بشكل عجيب واسمه الدكتور غيث كيلاني وهو من ذرية عبد القادر ويقول ان عبد القادر من ذرية موسى الجون فهل عندكم علم بهذا ؟ .. افيدونا اذا أمكن .

٤- طالعت كتابكم القيم الجزء الأول من فهرس تراث أهل البيت (ع) وهو كتاب فريد في بابه غني في مادته وقد يتحمل قلبكم الكبير بعض الإشارات البسيطة التي وقعت عليها فقد تطبعونه طبعة جديدة والاشارات هي :

١- في صفحة ٢٥ ورد " وما عساني اقول في تراث أهل البيت الذي حاربه السياسيون خوفاً والمناوئون بغضاً ووعاظ السلاطين حسداً والمستشرقون جهلاً والشيعة انفسهم **تقية** " وهي توحي ان الشيعة حاربوا تراثهم فهم كالأعداء في محاربة تراث اهل البيت لانهم صنعوا ذلك تقية ونحن نعرف أنهم مأمورون بالتقية

في مواضعها والتقية ديني ودين آبائي وهي باقية الى يوم القيامة . وقد قال الشيخ محمد جواد في مؤتمر الغزالي الذي عقد في دمشق سنة ١٩٦٠م : لعن الله من أحوجنا إليها .

٢- في صفحة ٣٦ ورد ذكر الشهيدين الأول والثاني وفي الهامش توفيا سنة كذا وهما شهيدان إستشهدا ظلماً وعدواناً .

٣- صفحة ٥٢ خزانة مراغة : أوجد الطوسي ، ولزيادة الإيضاح لا بد من ذكره انه الخواجة نصير الدين الطوسي .

٤- صفحة ٥٦ وكان للشيخ محمد الرشتي والشيخ محي الدين المامقاني دوراً كبيراً في توسعة المكتبة وهو دورٌ كبيرٌ .

٥- صفحة ٥٧ مكتبة الكاشف الغطاء العامة اسسها والد شيخ محمد حسين كاشف الغطاء وهو الشيخ علي المتوفي ١٣٥٥هـ وصاحب الكتاب المشهور المخطوط الحصون المنيعة .

٦- صفحة ٥٨ مكتبة المجلس بطهران تأسست سنة ١٤٤٢هـ وهو ليس كذلك فلا بد من ضبطه

٧- صفحة ٨٦ وعقد الصلح في الحديبية حتى يتبين الحق من الرشد – الغي من الرشد .

٨- صفحة ٨٨ ورد وحروب الردة التي قتل فيها خالد بن الوليد مالك بن نويرة (ما اسموه حروب الردة) وورد في نفس الصفحة سنة ٢١هـ فتح نهاوند بقيادة حذيفة بن اليمامة – اليمان والقعقاع بن عمر – عمرو – وقد اثبت السيد مرتضى العسكري في كتاب خمسون ومائة صحابي مختلف انه منهم .

٩- صفحة ٨٩ سنة ٣٨هـ حادثة التحكيم التي انتهت بعمرو بن العاص في ازرح بسوريا – وللتوضيح نقول : انتهت بخديعة عمرو بن العاص لابي موسى الأشعري في دومة الجندل قرب دمشق قال عمرو بن العاص :

اليـنُ فيطمع في جانبي وسهمي قد خاض في المقتل
نسيت محاورة الاشعري ونحو على دومة الجندل

وكذلك صفحة ٨٩ مقتل علي سنة ٤٠هـ في ٢٣ رمضان وكان جرحه في ١٩ رمضان ووفاته ليلة ٢١ رمضان .
وكذلك مقتل الحسين سنة ٦١هـ في ١ محرم وهو في ١٠ محرم .

وكـذلك في صفحة ٨١ سنة ٦٥هـ ثورة التوابين بقيـادة سليمان بن صـرد وهو صرد الخزاعي والذي قتل عبد الله بن زياد هو ابراهيم بن مالك الاشتر قائد قوات المختار .
وكذلك صفحة ٨١ سنة ٦٩ خلافة عبد الملك وثورة المختار وهي في سنة ٦٦هـ .

١٠. صفحة ٩٠ سنة ٦٤هـ نـزح الأشـاعرة الشيعـة – وهـم الأشعريون لان الأشـاعرة مـن السـنة وهـم اتبـاع ابـي الحسن الأشعري صاحب مقـالات الاسـلاميين .

١١. صفحة ٩٢ بالهامش ورد اسم كتاب النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وهاشم للمقريزي المجلد الثاني عشـر صفحـة ٣١ وحسب علمي انه كتاب صغير طبع في المطبعـة الحيدريـة بالنجف بتقديم السيد محمد بحر العلوم .

١٢. صفحة ٩٣ في شعر المعتزلي بمدح ابـي طـالب ، البيـت الثاني ورد فذاك بمكة أولـى والمشـهور آوى .

١٣. صفحة ١٠٣ ذكرتـم ان الزهـراء (ع) عـاشت ٦ أشـهر بعد ابيها ﷺ والمشهور عند الشيعـة الروايـات الثـلاث ٤٠ يوماً ٧٥ يوماً ٩٠ يومـا وعمـل الشيعـة بذلـك . وكذلـك صفحة ١١٣ وكان لفاطمـة الزهـراء كتابـاً وهـو كتـاب وكذلك وبيت الأحزان للشيخ عباس القمر – وهـو القمـي.

١٤. صفحة ١٠٤ اضيف كتاب الزهراء للمرحوم السيد محمد جمال الهاشمي وكتاب سليمان كتاني فاطمة الزهراء وتر في غمد وكتاب فاطمة بهجة قلب المصطفى للشيخ احمد الرحماني وكتاب مأساة الزهراء ١-٢ للمحقق السيد جعفر مرتضى العاملي وكتاب فاطمة بنت محمد لعبد الزهراء عثمان - عز الدين سليم - وفاطمة الزهراء والفاطميون للعقاد ووفاة الصديقة فاطمة الزهراء للمحقق السيد عبد الرزاق المقرم.

١٥. صفحة ١٠٥ أضيف وشرح خطبة الزهراء للمرحوم الخطيب الشهير الشيخ مسلم الشيخ محمد علي الجابري وقد طبع مع الخطبة في النجف .

١٦. صفحة ١٠٩ أضيف كتاب الوصي للمرحوم السيد علي تقي الحيدري .

١٧. صفحة ١١٣ ورد توجد نسختين في دار الكتب المصرية وهي نسختان .

١٨. صفحة ١١٨ أضيف رقم ١٥ كتاب مائة شاهد وشاهد من كلام امير المؤمنين عليه السلام في شعر المتنبي طبع دار الأضواء بيروت للمرحوم السيد عبد الزهراء الحسيني صاحب كتاب مصادر نهج البلاغة واسانيده ١-٤

الكتاب المشهور في بابه المتوفى ١٤١٥هـ في دمشق والمدفون بجوار السيدة زينب (ع) هنالك .

١٩. صفحة ١٢٣ في الهامش ورد احوال السبطين للشيخ المازندراني وهو معالي السبطين في احوال الحسن والحسين وكذلك أضيف :

١- كتاب صلح الإمام الحسن للمرحوم السيد محمد جواد فضل الله .

٢- الكوثر المهدور للاديب اللبناني سليمان كتاني .

٢٠.صفحة ١٢٦ أضيف :

١- ابناء الرسول في كربلاء ، خالد محمد خالد .

٢- ابو الشهداء ، عباس محمود العقاد .

٣- البيان الاول لثورة الحسين ، للسيد طاهر حسن الخطيب .

٤- الملحمة الحسينية ، للشيخ المطهري .

٥- الحسين في حلة البرفير ، للاديب اللبناني سليمان كتاني .

٦- فلسفة المجالس الحسينية ، للشيخ محمد جواد مقية.

٧- السياسة الحسينية ، للشيخ عبد العظيم الربعي .

٢١.صفحة ١٢٧ في الـــهامش أضيـــف :

١- عقيلة بني هاشم ، للسيد علي الهاشمي الخطيب .

٢- السيدة زينب للشيخ محمد حســـين الســـابعي .

٣- بطلـــة كربـــلاء ، لعائشـــة عبـــد الرحمـــن " بنـــت الشاطئ" .

٤- مع بطلة كربلاء ، للشيخ محمد جـــواد مغنيـــة .

٢٢.صفحة ١٣٠ في الهامش الصفين لنصـــر بـــن مزاحـــم وهـــو وقعة صفين .

وارجو العذر إن اطلت عليكـــم والســـلام عليكـــم ورحمـــة الله وبركاته

١٤١٩/٤/٢٩هـ

١٩٩٨/٨/٢٣م

اخوكم المحب

عامر الصلو

"٣"

من سماحة العلامة السيد محمد هادي السيد محمد رضا الخرسان

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد حسين الجلالي دام عزه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه

تحية عطرة مقرونـــة بالدعـــاء لكـــم بالســـلامة والصحـــة والتوفيق ,,

فقد لاحظت فـــي كتـــابكم جريـــدة النســـب صفحـــة ١٠٥ بعض الملاحظات أدرجها تصويباً ولكم الفضـــل فـــي قبولـــها :

الرقم	السطر	الخطأ	الصواب
١.	س٢	(١٣٤٧- هـ)	(١٣٢١-١٤٠٥هـ)
٢.	س٣	مسعود العيشي	مسعود الملقب بعيشي
٣.	س٩	(١٣٤٠هـ)	(١٣٤٧هـ)
٤.	س١٠	هاني	هادي

٥. إن السلسلة المذكورة تختلـــف عمـــا فـــي " مشـــهد الإمـــام " جزء ٤ صفحة ٥٨ نقلاً عن قلائـــد العقيـــان فـــي تـــأريخ آل الخرسان للسيد محمد مهدي الســـيد حســـن الخرســـان وهـــي كالتالي (السيد مسعود ابن السيد ابراهيم بـــن الســـيد حســـن بن شرف الدين بن مرتضى ابن زين العـــابدين بـــن محمـــد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمـــد بـــن محمـــد بن احمد بن علي بن محمد بـــن ابـــي الفتـــح الأخـــرس بـــن ابي محمد بن ابراهيم ابن ابي الغنائم بن عبـــد الله بـــن ابـــي

الحسن بركة بن ابي الحسن معصوم ابن ابي الطيب احمد الاكبر بن ابي علي الحسن بن ابي الحسن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

اسأله تعالى تيسير الأمور عليكم وعلينا والسلام

من أخيكم

محمد هادي السيد محمد رضا الخرسان

بيروت ١٤١٩/٦/١٣هـ

الاحد ١٩٩٨/١٠/٤م

"٤"

من مؤرخ كربلاء الشاعر الدكتور سلمان هادي آل طعمة

سماحة العلامة السيد محمد حسين الحسيني الجلالي حفظه الله .

تحية مباركة طيبة ,,

وبعد : لدى عودتي من العراق تلقيت بيد الشكر والأمتنان عدداً من مطبوعاتكم الجليلة فسررت بها كثيرا ، وهي كالآتي :

١. **الاستبصار** ، لشيخ الطائفة الطوسي .

٢. **الفقه على مذهب اهل البيت** ، لسماحتكم .

٣. **تعقيبات الصلاة** ، للسيد علي حسين الجلالي .

٤. **فهرس تراث اهل البيت** ، لسماحتكم ايضاً .

٥. **جريدة النسب لمعرفة من انتسب الى خير أب** ، لسماحتكم ايضاً .

وأود أن يصلني منكم المطبوع الجديد " **منار الهدى في مستدرك الأنساب** " للعلامة الشيخ محمد حسين بن سليمان الأعلمي ، الذي صدر حديثاً .

في المستقبل القريب يصدر لي بعون الله تعالى " **معجم خطباء كربلاء** " تبرع بطبعه احد المؤمنين الأخيار . وانتم تعلمون بأن لديّ موسوعة عن كربلاء ستصدر تباعاً بأذن الله . وقد صدر

منها فقط اربعـــــة كتب هي : **تراث كربلاء ، كربلاء في الذاكرة ، تاريخ مرقد الحسين والعباس ، عشائر كربلاء وأسرها .**

هذا وارجو أن لا تنقطع صلة الود وارســـال المطبوعـــــات بيننا ، سدد الله خطاكم لإنجاز وتحقيق تراث العرب والمسلمين .

ودمتم بخير وسرور .

المخلص

سلمان هادي آل طعمة

بيروت – لبنان

الملاحظات والتعقيبـــات :

حول " ***جريدة النسب لمعرفة من انتسب*** "

صفحة ٣٩ زيادات الجلالي :

- **آل زيني (النجف . كربلاء . بغداد . الكاظمية)**

وفي كربلاء اسرة تنتسب الى الامام الحسن (ع) ولديها مشجـــرة نسب وهم من خدمة الروضة الحسينية .

- **آل السندي**

في كربلاء اسرة تنتسب الى الامام الحسن (ع) ولديـــها مشجـــرة نسب.

- **آل بحر العلوم (النجف – كربلاء)**

في كربلاء اسرة لديها مشجرة نسب منها : السيد صالح (نـــائب كربلاء) بن السيد محمد مهدي (وزير المعارف والصحة) بن السيد ... الخ .

- **آل زلزلة (كربلاء)**

لم أسمع في كربلاء بيت زلزلة

الطباطبائي والحجة كلاهما اسرة واحدة . وعـــرف الســـيد ابـــو القاسم وذريته بالحجة .

صفحة ٦٣

- **الشهرستاني (بغداد – العراق)**

السيد هبة الدين . واسمه السيد محمد علي هبة الدين . يعرف بيته في كربلاء (بآل الأمير السيد علي الكبير) او (آل الحسيني) وهذا البيت كربلائي الأصل . انظر نسب الأسرة في مجلة (المرشد) البغدادية .

صفحة ٦٧

- **(آل الرشتي – السيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي)**

صفحة ٧٠

- **الشهرستاني (كربلاء – العراق)**

يعرف هذا البيت في كربلاء (بآل المرعشي) وقد غلبت شهرة الشهرستاني عليه لمصاهرته بأسرة آل السيد مهدي الشهرستاني الموسوي . انظر مجلة (المرشد) البغدادية ، نسب الأسرة مفصلاً .

صفحة ٨٨

- **عقب محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع)**

منهم آل شيتي وآل فخار وغير هؤلاء عَدَّدهم مفصلاً صاحب كتاب (عمدة الطالب) طبع النجف وذكرهم أيضاً الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة في كتابه " **تاريخ كربلاء وحائر**

الحسين " الطبعة الاولى والثانية . وذكرها ايضاً الشيخ محمد حسين بن سليمان الأعلمي في كتابه " **دائرة المعارف** " الجزء الثاني .

صفحة ٩٤

- الأشقر (كربلاء)

الصواب (الأشيقر) وفي كربلاء أسرة كبيرة بهذا الأسم تتعاطى الخدمة في الروضة الحسينية منهم المحامي السيد عبد الصاحب واخوه المحامي السيد محمد علي الأشيقر صاحب كتاب " **لمحات من تاريخ القرآن** " فراجع تمام نسبهم في " **مدينة الحسين** " الجزء الأول .

- **الشامي . أسرة (فخر الدين)**

التي منها الخطيب السيد حسين المذكور صفحة ٩٥ ، والأسرة الثانية (آل مرتضى) منها حالياً الأديب السيد محمد علي الشامي آل مرتضى بن السيد حسين بن السيد علي الشامي آل مرتضى .

صفحة ١٠١

- **نصر الله (كربلاء)**

منهم : هاشم بن حسن بن حمود (محمد) الخ ..

• **آل طعمة**

عبد الحسين بن علي بن جواد بن حسن الخ .. وقد ورد خطأ في سلسلة نسبه ، والصواب هو : احمد بن يحيى بن خليفة بن نعمة الله بن طعمه (الثالث) .

• **الفائزي**

(الخطيب مصطفى بن مجيد بن جواد) هو من آل طعمه .

والسطر الثاني من سلسلة النسب خطأ وصوابه : محمد علي بن عباس بن نعمة الله بن يحيى بن خليفة بن نعمة الله بن طعمه (الثالث)

• **ضياء الدين (ضوي)**

المفروض ذكر نسب سادن الروضة العباسية السيد بدر الدين بن محمد حسن بن مرتضى بن مصطفى بن حسين بن محمد علي .. الخ بن طعمه كمال الدين (الاول) من آل فائز .

صفحة ١٠٣

• **الشروفي**

لا يوجد اسم عبد الرزاق

والشروفي هم من آل طعمه . منهم : الخطيب السيد محمود بن احمد بن تاج .. الخ أو السيد مهدي بن عبد الوهاب بن عباس بن محمد علي .. الخ الذي ذكرتم نسبه .

صفحة ١٠٩

- **الشهرستاني (كربلاء) السيد صدر الدين**

الصواب (الحكيم – كربلاء) وقد غلبت شهرة الشهرستاني على هذا البيت للمصاهرة بأسرة آل سيد مهدي الشهرستاني .

هذا الى غير ذلك من التصويبات والأضافات التي أرجو قبولها وتصحيحها في الطبعة الثانية . ويمكنكم الأعتماد على كتابي (عشائر كربلاء وأسرها) .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

المخلص

سلمان هادي آل طعمه

"٥"

من السيد الحسيب النسّابة السيد احمد السيد هاشم البطاط

القرنة - البصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

عشيرة السادة آل البطاط ، عشيرة علوية فاطمية ينتهي نسبها الى الإمام الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم افضل الصلاة والسلام) ومن ذرية زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين عليه السلام . وهي عشيرة شهيرة بسخائها وكرمها .

لقد جاء احد اجداد هذه الأسرة من الحجاز الى الكوفة في سنة ٢٥١هـ . وهو الحسين النسابة ابن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد واتخذها سكناً .

تقطن هذه العشيرة في جنوب العراق ، وهم متفرقون في البصرة والعمارة والناصرية وانتقل قسم منهم الى بغداد ، ومنهم من يسكن في خوزستان في جنوب الجمهورية الاسلامية الايرانية .

وقد برز من هذه العشيرة شخصيات دينية علمية منهم : المرحوم حجة الاسلام السيد صالح السيد حبيب البطاط ، والمرحوم السيد صبري السيد سلطان ، والمرحوم السيد صادق السيد باقر البطاط .

ومنهم على قيد الحيـــاة : حجـــة الاســـلام الســـيد عبـــاس السيد هاشم السيد كـــرم ، وحجـــة الاســـلام الســـيد نصـــر الســـيد صالح . ومن هذه الأســـرة شخصيـــات اجتماعيـــة معروفـــة فـــي جنوب العراق وعلى مستوى رفيع نذكر منـــهم الســـالفين :

١. السيد حسن السيد ابراهيم الذي كـــان معروفـــا بكرمـــه وحســـن اخلاقـــه .
٢. السيد حسين السيد الشريـــف .
٣. السيد عبد الحسين السيد شريـــف .
٤. السيد سعد السيد شريـــف .
٥. السيد حمزة السيد يوسف الســـيد حســـن .
٦. السيد هاشم السيد كرم السيد حســـن .
٧. السيد حسن السيد كرم السيد حســـن .
٨. السيد ابراهيم السيد ســـلمان .
٩. السيد نعمة السيد حبيـــب .
١٠. السيد عرب السيد جابر الســـيد موســـى الـــذي كـــان معروفـــاً بكرمه وسخائه .
١١. السيد اسماعيل السيد بدر الســـيد موســـى .
١٢. السيد جاسم السيد محمد الســـيد علـــي .
١٣. السيد سلمان السيد طاهر الســـيد علـــي .
١٤. السيد علي السيد عمـــران .
١٥. السيد عباس السيد موســـى .
١٦. السيد طعمه السيد نعمـــه .
١٧. السيد عباس السيد يوســـف .

١٨.السيد قاسم السيد سعد السيد مسافر .
١٩.السيد حمادي .
٢٠.السيد حطاب (آل سيد مهنا) .
٢١.السيد منصور السيد حميدي السيد علي .
٢٢.السيد لطيف السيد طاهر السيد علي .

ولهم شخصيات اجتماعية معاصرة منهم :

١.السيد رمضان السيد شريف السيد حسن .
٢.السيد منصور السيد سعد .
٣.السيد عزيز السيد حمدي .
٤.السيد احمد السيد هاشم السيد كرم .
٥.السيد مهدي السيد هاشم .
٦.السيد عاشور السيد نعمه .
٧.السيد طاهر السيد صالح السيد حبيب .
٨.السيد سعد السيد حسن السيد كرم .
٩.السيد رحمة السيد شبيب .
١٠.السيد ناصر السيد محمد .
١١.السيد محمد السيد حسين .
١٢.السيد طه السيد عرب .
١٣.السيد صالح السيد بدر .
١٤.السيد ادريس السيد صالح .
١٥.السيد يعقوب السيد يوسف .
١٦.السيد شريف السيد جاسم السيد محمد .

١٧.السيد عبد علي السيد محمد السيد علي .

١٨.السيد علي السيد طعمه السيد علي .

١٩.السيد مجيد السيد سلمان السيد طاهر .

٢٠.السيد خلف السيد حسين السيد شريف .

٢١.السيد جعفر السيد احمد السيد سلمان .

٢٢.السيد محمد السيد علي السيد نعمه .

٢٣.السيد عبد علي السيد عوده السيد موسى .

٢٤.السيد كاظم السيد علي السيد عباس .

٢٥.السيد فاضل السيد سعد .

٢٦.السيد عامر السيد فاضل السيد حمادي

٢٧.السيد كاظم السيد محمد السيد ادريس .

سبب تسمية الأسرة بلقب البطاط : كان سبب اطلاق لقب " **البطاط** " على هذه الأسرة الحسينية : ان ثلاثة من افرادها وهم السيد علي الذي كان معروفا بالشارة واخوته السيد حسن والسيد موسى اولاد السيد ابراهيم السيد حسين ذهبوا الى شيوخ العشائر لغرض الاصلاح حيث هذا شأن الأشراف والمصلحين ، وبعد جدال دار بينهم ابى الشيخ الانصياع الى أمرهم فقاموا غاضبين ، وقبل خروجهم من القرية لحق بهم

بعض وجوه تلك المنطقة واخبروهم بأن الشيـــخ قـد ورم جسـمه وأوشك على الموت ، وطلبوا منهم الرجوع اليـــه والرضـا عنـه وانه سيستجيب لطلباتهم ، فرفض الســادة ذلـك .

وبعد رجوع وجـوه العشـيرة الـى مضاربـهم وجـدوا ان الشيخ قد بط جسمه ومات . فشـاع الخـبر وأطلـق هـذا اللقـب على السادة واخوانهم وبني عمومتـهم واولادهـم .

سيد احمد السيد هاشم البطاط

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة العلامة المحقق الشريف النسّابة الأمجد الفقيه المحدث شقيقي الأعز السيد محمد الحسين الحسيني الجلالي دام ظلكم .

وبعد الدعاء لكم ، فإن جناب الحسيب النسيب السيد احمد البطاط من أحبابنا وممن يتصل بنا منذ مدة بواسطة اخيه العلاّمة الفاضل الورع السيد عباس البطاط الذي نعرفه منذ أيام النجف في التسعينات من القرن الماضي ، وهم من السادة الأشراف ممن يقطنّ البصرة والحويزة ، وقد حضر عندي واعترف بما سجله هنا ، كما أنبأ حديثه عن معرفة بالأنساب وكتبه ، ومعرفة تامة بشجرته خاصة وبكل ما يقع في عمود نسبه من التواريخ والحوادث مما ينم عن عنايته بالأمر ، وهذا في نفسه شاهد لخبرته ، وقد كتبت هذه الأسطر إلى جنابكم ليكون تصديقاً وتعريفاً بكاتبها حفظه الله .

وفقكم الله وإيانا لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب

محمد رضا الحسيني الجلالي

"٦"

من النسابة السيد هادي باليل الموسوي

الـدورق - خوزســـتان

انساب غير مذكورة في " جريدة النسب " للسيد الجلالي حفظه الله

- **نسب المرجع الكبير آيـــة الله العظمـــى الســـيد أبـــي الحســـن الموسوي الاصفهاني قدس سره** : جاء فـــي كتـــاب (ســـراج المعـــاني ورجـــالات ســـيد ابـــو الحســـن اصفـــهاني) باللغـــة الفارســـية ، لمؤلفـــه الســـيد نـــاصر الحســـيني الميبـــدي فـــي الصفحة ٧٣ ما يلي : السيد ابو الحسن بن الســـيد محمـــد بـــن السيد عبد الحميد البهبهاني بن علـــي بخـــش بـــن محمـــد بـــن خليل بن محمد طاهر بن اسد الله بن نصر الله بـــن ولـــي بـــن نصر الله بن محمد بن جلال الديـــن بـــن محمـــد بـــن صـــدر الدين بن محمد الطيّار بن محمد بـــن طـــاهر بـــن مـــهدي بـــن عز الدين بن تاج الدين بـــن قطـــب الديـــن بـــن ابراهيـــم بـــن موسى بن محمود بن ركن الدين بن ابي طـــاهر البـــذلات بـــن ابي الحسن بن علاء الديـــن بـــن مرتضـــى بـــن موســـى بـــن ابراهيم بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليـــه الســـلام .
- **نسب العلامة المحـــدث الســـيد هـــاشم البحرانـــي** (صـــاحب تفسير البرهـــان المتوفـــي ١١٥٧هـــ - البحريـــن) : الســـيد هاشم بن اسماعيل بن عبد الجواد بن علـــي بـــن ســـليمان بـــن علي الملقب بالقـــارون - يقـــال لأعقابـــه آل القـــاروني - بـــن ناصر بن سليمان بن محمد بن حسين بـــن احمـــد بـــن يوســـف

بن حمزة بن محمد بن حسين بن موسى بن علي بن جعفر بن حسين بن احمد بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

- **نسب العلامة الأديب السيد علي بن باليل الموسوي الدورقي** صاحب كتابي :" **قلائد الغيد** " و " **المستطاب** " (الدورق - خوزستان) : السيد علي المتوفي سنة ١١٥٣هـ ابن الأمير باليل - يقال لأعقابه آل باليل - ابن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن السطان السيد محمد المشعشع المتوفي سنة ٨٦٦هـ بن فلاح بن هبة الله بن حسن بن علم الدين علي المرتضى النسّابة المتوفي سنة ٧١٩هـ بن النقيب السيد جلال الدين عبد الحميد المتوفي سنة ٦٨٦هـ بن السيد شمس الدين ابي علي فخار (صاحب كتاب الحجّة على الذاهب الى تكفير ابي طالب المتوفي سنة ٦٣٠هـ) ابن الشريف ابي جعفر مَعَدّ بن النسّابة فخار الأكبر بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم محمد بن ابي عبد الله الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .
- **الصحيح في نسب السيد نعمة الله الجزائري** : الجزائري (تستر - ايران) السيد نعمة الله (١٠٥٠-١١١٢هـ) بن عبد الله بن محمد بن الحسين الملقب شمس الدين بن محمود بن غياث بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطيب بن احمد بن محمد

بن القاسم بن ابي الفخار محمد بن علي بن معمّر الضرير بن عبد الله بن ابي عبد الله جعفر الاسود الملقب بـ (زنقاح) بن محمد المعروف بالنصيبيني بن موسى بن عبد الله العولكاني بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

وقد ارسل النسّابة السيد باليل حفظه الله نسخة مصححة من " **جريدة النسب** " يذكر ملاحظاته كالآتي :

الصفحة	السطر	المورد	الملاحظات او التصويبات
٤٢	٤	بحر العلوم	(١١٥٥-١٢١٢هـ)
٤٢	٢٠	البروجردي	(١٢٩٢-١٣٨٠هـ)
٤٢	الأخير	الطباطبائي	محمد علي بن مهدي بن علي
٤٣	٢٥	القاضي	(١٣٢١-١٤٠٢هـ)
٤٤	٢	القاضي	(١٣٣٣-١٣٩٩هـ)
٦٣	٢	العلوي	(١٣٤٦-١٤٠٢هـ)
٦٣	٨	الكاشاني	بن امير بن مرفي الكاشاني السابق انه علي بن معين
٦٥	٢٦	الأمين	(١٢٨٤-ت١٣٧١هـ)
٦٧	٢١	الاسترابادي	(١٢٨٣-١٣٦٦هـ)
٧٠	١٩	الشهرستاني	(١٢٥٥-١٣١٥هـ)
٧٠	٢٥	الشهرستاني	السيد عبد الرضا
٧١	٥	كاظميني	(١٣٠٨-١٣٩٩هـ)
٧١	١٧	المرعشي	(١٣١٥-١٤١١هـ)

٧٥	١١	الجلالي	(ح١٢٩٠-١٣٦٧هـ)
٧٦	١١	شبر	(١٣٠٣-١٣٩٣هـ)
٨٨	١٢	ابو الغنائم	آل ابي المجدور . والى آل فخار ينتسب كثير من الموسويين من اهمهم المشعشعيون والسادة العواودة والمجانية وآل زبر وآلبو سعيده وآل بغن وآل الجواني وآل باليل الدورقي وآل فواز وغيرهم
٩٢	٨	الصدر	(١٢٧٣-١٣٥٤هـ)
٩٣	١٨	الرفيعي	نسبة الرفيعي الى قرية في اطراف الحويزة اسمها الرفيعة لا الى رفيع الدين . (انظر مناهل الضرَب للاعرجي ، تجد تفصيل ذلك)
٩٤	١	الاشقر	الأشيقر
٩٦	١١	الشهرستاني	(١٣٢٥-١٣٩٥هـ)
٩٦	١٢	الشهرستاني	حسين بن محمد مهدي - العالم المبرز الشهير ، وقد صاهر هذه الأسرة السادة آل الحكيم الموسويون الكربلائيون ، فغلبت عليهم شهرة الشهرستاني والسادة آل الحكيم الموسويون

			الكربلائيون هي اسرة مشعشعية حويزية رحلوا من الحويزة الى كربلاء في القرن الثاني عشر ، وسيأتي في الصفحة ١٠٩ كيفية اتصال نسبهم بالسيد محمد المشعشع الحويزي .
١٠٠	١٧	المشعشعي	الصحيح في نسب المشعشعي انه السيد محمد بن فلاح بن هبة الله بن حسن بن علم الدين علي المرتضى النسّابة المتوفي سنة ٧١٩هـ بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معدّ بن فخار بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم محمد بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .
١٠٠	٢٤	الحطاب	عبد الله بن علي – لقد مرّ الصحيح في نسب السيد علم الدين سنة ٧١٩هـ في نسب المشعشعي سابقاً فلاحظ – .
١٠٠	٢٥	الحطاب	بن عبد الحميد بن فخار بن معدّ بن فخار

١٠١	١٧	طعمه	(١٣٥٣- هـ)
١٠٢	٩	السبزواري	(١٣٢٩-١٤١٤هـ)
١٠٣	١٨	البكاء	محسن بن احمد - الصحيح انه محمد لا احمد ، وهو محمد المشعشع المتوفي سنة ٨٦٦هـ وقد مرّ نسبه في ذكر المشعشعي.
١٠٣	١٩	البكاء	علي بن علم الدين عبد الحميد
١٠٣	٢٠	البكاء	احمد بن محمد بن ابو الغنائم محمد بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري .. الى آخره .
١٠٤	٩	الغريفي	بن نصر الله بن محمد شفيع بن يوسف
١٠٥	١٦	سلمان	علي بن حسن الجبيلي - نسبة الى الجبيلة من قرى البصرة وقبره فيها - بن عبد الله
١٠٥	١٧	سلمان	بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم محمد بن ابي عبد الله الحسين الشيتي بن محمد الحائري .. الى آخره
١٠٦	٧	العوادي	حسين الجبيلي بن عبد الله بن علم الدين علي المرتضى النسّابة -

			مرّ نسبه الصحيح في ذكر المشعشعي في صفحة ١٠٠ - .
١٠٦	٢٧	الحجار	عواد بن علي بن حسن بن .. (الصحيح ما مرّ في الصفحة "١٠٠" في نسب المشعشعي) .
١٠٩	٢٠	الشهرستاني	الشهرستاني (كربلاء - العراق) : الموسوي الحكيم "[1]"
١١٠	١٩	الخوانساري	(١٣٠٩-١٤٠٥هـ)
١١٠	٢٧	الخوانساري	(النجف - العراق) ١٢٧١-١٣٤٦هـ)
١١١	١٥	الكاظمي	(١٣١٩-١٣٩١هـ)
١١٣	٢	المقرم	(١٣١٦-١٣٩١هـ)
١١٥	٣	خير الدين	(١٣١٣-١٣٩٤هـ)
١٢٥	١١	النقوي	(١٣٢٥-١٤٠٨هـ)

[1] - هذه الأسرة (اعني آل الشهرستاني) المعروفون بآل الحكيم في الموسويين ايضاً ، هي اسرة مشعشعية ، وقد عرفوا بآل الشهرستاني لمصاهرتهم اسرة الشهرستاني العالم المبرّز السيد محمد مهدي ، ويتصل نسبهم بالسيد محمد المشعشع كما يلي : جدّهم السيد خليل بن ابراهيم بن محمود بن عبد العزيز بن عمران بن جعفر بن ادريس بن جواد بن عمار بن خليفة بن علي بن محمد المشعشع الحويزي جد المشعشعين جميعاً المتوفي سنة ٨٦٦هـ .

"٧"

من العلاّمة النسّابة السيد حسين ابو سعيده

النجف الاشرف – العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام المحقق السيد محمد حسين الحسيني الجلالي دامت بركاته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أبتهل الى الله تعالى أن يوفقكم لما فيه خير هذه الأمة ، انه تعالى ولي كل نعمة وغاية كل مؤمل .

سيدنا الأجل : من عهدٍ بعيدٍ والداعي تواق لسماع أخباركم ، ومن حسن الحظ ، أهدى لنا متفضلاً سعادة الأستاذ السيد فتحي عبد القادر سلطان الرفاعي نسخة من كتابكم القيّم " **جريدة النسب** " فجزاكم الله خيراً على هذا الجهد والأثر النافع . الذي بالفعل أستفدنا من لمساته القيمة .

وكان يسرني لو أطلعتم على كتاب " **المشجر الوافي في السلسلة الموسوية** " المطبوع في العراق سنة ١٩٩٢م ، وطبع في بيروت طبعة ثانية سنة ١٩٩٨م ، وكان يتعسر لنا ان نرفع لمقامكم السامي نسخة منه ، ولكن توجد لدى الباحث القدير الأستاذ السيد فتحي سلطان الرفاعي دورة منه .

مولانا : الداعـــي يتشـــرف لـــو أطلـــع علـــى مزيـــد مـــن الايضاح عن :

١. ذكرتم مع مزيد من الشكـــر عمـــود نســـب آيـــة الله العظمـــى السيد عبد الأعلى الســـبزواري " قـــده " فمـــا هـــو مصدركـــم بذلـــك. وأرجـــو الأطـــلاع علـــى ج١ ص٦٩ للوقـــوف علـــى التحقيق في ذلك بكتابنا المشار لـــه .

٢. أوردتم سلسلة نسب آية الله العظمـــى الســـيد الخوئـــي " قـــده " أيضاً ، مـــا هـــو مصدركـــم فـــي ذلـــك . فـــهذا أمـــر مـــهم وضروري بالنسبة لنـــا .

نستودعكم الله ونقرأ عليكم السلام مشفوعـــاً بالدعـــاء .

٨/ر١/١٤١٩هـــ — **حسين أبو سعيدة الموسوي**

العنوان

النجف الأشرف/العـــراق

السيد حسين ابو ســـعيدة

"٨"

من عماد المؤرخين العرب الشيخ حمد الجاسر – الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الجاسر

صاحب مجلة "العرب"

الرقم : ٢٤٦ التاريخ : ١٤١٩/٩/٢٩هـ المرفقات : ١٦

السيد الأستاذ الجليل الشيخ محمد حسين الحسيني الجلالي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فلقد اكرمتني – اكرمك الله – بمجموعة من الكتب القيمة التي قمت بنشرها أو بكتابة مقدمات لها .

وأعتقد أن الباعث لك على هذا هو من واجب كل عالم عامل القيام به ، الا هو التواصل بين العلماء ومحبي العلم ، إذ بالتواصل تقوى الأواصر، ويتم التعارف والتآخي على اساس قوي من الإدراك والتفاهم ، وما أشد حاجة المسلمين في هذا العصر الى مثل هذا الأمر ، وقد تفرقوا شيعاً وأحزاباً حتى تلاعب بهم الأعداء ، فعملوا لتقوية فرقتهم ، ليتمكنوا من السيطرة عليهم واستغلال خيرات بلادهم ، والتحكم في شؤونهم ، فجزاك الله خير الجزاء ، وزادك قوة وتوفيقا للعمل في هذا الواجب المقدس الذي يعد من أهم أسس الدين الاسلامي .

وقد كتبت كلمة حول ما أكرمتني به من تلـــك المؤلفـــات ، أحببت اطلاعك على صورة منها ها هي مرسلة مع هذا ، وســـتنشر في إحدى صحف بلادنا ، وآمل أن أبعث لك صورة منشورة منها إن شاء الله .

مكررا لك من الأعماق أطيب التحيـــات ، ســـائلا المولـــى جل وعلا أن يتولاك بالرعاية والتوفيـــق والســـداد ،

أخوكم

حمد الجاسر

" مع الكتب " ومؤلفات أخرى

(١)

لقد رزقنـــي الله مـــن حيـــث لا أحتســـب ، فوصـــل إلـــي بواسطة البريد ، مجموعة من الكتب القيمـــــة ، اجـــهل مرســـلها ، ولكنني عرفت عن مؤلفها وناشرهـــا اتصافـــه بصفـــات كريمـــة ، قلّ أن يتصف بها إلا من وهبه الله مـــن العلـــم مـــا أحلـــه محلـــة سامية ، ومن الأخلاق والآداب الشرعية ، مـــا حملـــه لكـــي يبـــدأ بالمواصلة أحد طلبة العلم ومحبيـــه ، لإدراكـــه أن الصـــلات مـــع هؤلاء مما يوجد التعـــارف ، ويشـــدّ عـــرى المحبـــة والأخـــوة ، ويمكّن من التعاون على البر والتقـــوى بيـــن جميـــع المســـلمين ، فالعلماء هم ورثة الأنبياء ، الذين بعثـــهم الله لإرشـــاد الخلـــق لمـــا

فيه خيرهم وصلاحهم في حالهم ومآلهم ، وبصلاح هؤلاء العلماء واستقامتهم ، وقيامهم بما يجب عليهم نحو أمتهم ، تصلح الأمة ، وتستقيم جميع أحوالها ، والعكس بالعكس .

وعرفت عنه – وفقه الله ورعاه – شدة محاولته للاتصاف بصفة العلماء العاملين ، من حيث رفض المظاهر التي يحاط بها بعض المنتسبين إلى العلم ، بقصد التقدير والإجلال ، مما لاعهد لسلف الأمة به ، رفَضَ ذلك ، وشدّد النكيرَ على من رضي به فقال "[1]" : " إذا كان وراء كل كتاب قصة ، فقصة هذه الصفحات أن بعض تلاميذي الأعزاء قدم لي كتابا ظنه تكريما لي ، بمناسبة بلوغي الخمسين ، حاويا على ترجمة حياتي ، التي درسها بعين الرضا الكليلة ، وليته نظر إليها بعين الناقد البصيرة ، ورأيت فيه من الإطراء والمبالغة ما أوجب عليّ أن استوهبه وأقرر مصيره البحر ، وذلك لأمرين :

الأول : أن التكريم بالأعياد المصطنعة من الميلاد ، واليوبيل الفضي والذهبي ، وما شابه مما ابتدعه الغرب ، بناءً على فلسفتها في تكريم الفرد إلى درجة العبادة دون الحق .

الثاني : أن جُمل الإطراء يجب أن تتقيد بحدود الأدب الإسلامي الموروث ، المبني على الواقع والانتاج العلمي والعملي ، والمساهمة في خدمة العلم والدين " . انتهى .

---

[1] – مقدمة الكتاب ص٥ .

ومثل هذا مقابلته للألقاب التي تطلق على العلماء في بعض الأقطار الإسلامية ، أبدى رأيه حيالها صريحا كـ (آية الله العظمى) . "[1]"

وعرفت عنه أنه ذو صلة قوية بعلماء عصره ، وليس هذا خاصاً بعلماء الشيعة الذين هو منهم ، بل بغيرهم ومنهم من علماء مكة المكرمة من ذكرهم في كلامه على " سلسلة الإبريز بالسند العزيز " إذ قال "[2]" :" قلت : إن شيخنا محدث الحجاز السيد علوي ابن السيد عباس الحسني المكي (ت١٣٩١هـ) يروي عن الكَتَاني المذكور ، وعليه تكون السلسلة من كاتب الحروف متسلسلة بسلسلة علوية إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

ومنهم : الفاداني (ت١٤١٠هـ) : مسند الحجاز الشيخ محمد ياسين بن محمد علي بن أدد ، الاندونيسي الأصل ، والمكي المولد والوفاة ، توفي ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ بمكة ، ودفن بالمعلاة ، أرسل لي – رحمه الله – كل مؤلفاته المطبوعة ، مقرونة بالاجازة ، كان منذ شبابه يعتني بعلوم الإسناد ، ومن أوائل كتبه في هذا الفن تعليقاته على ثبت الأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ) المسمى بـ " **نهاية المطلب** " ، وتسمى تعليقاته بـ " **إتحاف السمير بأوهام ما في ثبت الأمير** " طبع في القاهرة سنة ١٣٧٠هـ .

---

[1]– المصدر السابق .

[2]– ص ٥٦٤ من الكتاب .

كاتبتـــه مســـتجيزاً فـــي خصـــوص المسلســـل بـــالعترة ، فأجابني في رسالة مؤرخة ، ذكر فيها أن مشايخـــه يبلغـــون نحـــو السبع مئة ، وأشار فيها إلى المسلسل بـــالعترة " . انتـــهى .

وكذلك صلته بشيخنا علامة الشام الشيـــخ محمـــد بـــهجت البيطار المتوفي سنة ١٣٩٥هـــ – رحمه الله – فلقـــد اتصـــل بـــه في (دمشق) واستجازه ، فكتب له إجازة بخـــط يـــده بمـــا نصـــه بعد البسملة "[1]" :" وبعد فإن الأخ الأســـتاذ الشيـــخ محمـــد حســـين الحسيني الجلالي قد قرأ عليّ فـــي حصـــة لطيفـــة يســـيرة مـــا تيسر ، وطلب مني إجازتـــه ، فلـــم يســـعني إلا موافقتـــه لفضلـــه ونُبله ، وقد أجزته بمـــا أجـــازني بـــه مشـــايخي الكـــرام ، ومـــن أجلّهم جـــدي الشيـــخ عبـــد الـــرزاق البيطـــار بســـنده المتصـــل المرفوع إلى النبي – عليـــه وآلـــه أفضـــل الصـــلاة والســـلام – راجيا أن لا ينساني مـــن دعواتـــه الصالحـــة ، وفقنـــا الله تعـــالى وإياه لما يحبه ويرضاه آميـــن .

في ١٨ شعبان سنة ١٣٨٩هـــ وكتبه الضعيف محمد بهجت البيطار " .

وما ابتلي المسلمون ببلية هي من أعظم الأسباب في تمـــزق وحدتهم ، وتفرقهم شيعاً وأحزاباً ، حتى تسلط عليهم عدوُّهُمْ فأذلـــهم وتمكن من التصرف بشؤونهم ، والسيطرة على اســـتغلال ثرواتـــهم ومُقدراتهم ، والتحكم بتوجيههم وفق مطامعه ومآربـــه ، إلا بســـبب

---

[1]– ص ٤٩٧ من الكتاب .

التقاطع والتنافر بين علمائهم ، فأُلِّفَتِ المؤلفات لإذكاء روح التنافس والعداء بينهم :

لولا التنافُسُ في الدنيا لما وضعت كُتْبُ التناظرِ ،لا (المغني) ولا(العمدْ)"[1]"
يُحَلِّلُون بزعم منهمُ عُقَداً وبالذي حَلَلوه زادتِ العُقَدُ

وبسبب هذا التقاطع ، وقع التفرق بين المسلمين ، فألت حالتهم إلى ما هي عليه من الضعف والهوان .

وعَرَفت عنه – وهذا هو ما شَدَّني لهذا الحديث – أنه بَحَّاثة منقب عن نفائس التراث ، وإن كان في الغالب حول ما يتصل باتجاهه ، إلا أن غيرته على التراث الثقافي الإسلامي بوجه عام تتجلّى واضحة ، وأمر فوق هذا وذاك ، وهو التعبير عما يجب عليّ حيال مَنْ صنع إليّ معروفاً ، أليس هو الشكر والاعتراف له بالفضل ؟!..لا أحد يماري في هذا.

" **مع الكتب** " : هو كتاب حافل في موضوعه ، أوضح مؤلفه إذ قال في مقدمته "[2]" ما ملخصه – بعد ذكر الكتاب الذي قصد به تكريمه :" ولما استوهبت الكتاب المتقدم ذكره جمعت ما كتبته حول الكتب ومؤلفيها حسب

---

[1]– "المغني في أبواب التوحيد والعدل " تأليف عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني شيخ المعتزلة المتوفي سنة ٤١٥هـ ، وقررت نشره (الإدارة الثقافية) في (جامعة الدول العربية) في عدة أجزاء ولم يوافق مندوب المملكة العربية السعودية على نشره ، فانفقت على طبعه (وزارة المعارف المصرية) و" العمد " لعله " عمدة الأدلة " في علم الكلام تأليف محمد بن عبد الرحمن البصري المغروف بابن جبير الحنفي المتوفي سنة ٣٨٠هـ .

[2]– ص٦ من الكتاب .

التواريخ ، واستبدلت كتابه بها ، إيماناً مني بأنه لن تموت أمة تحافظ على تراثها ، وقد بذلت كل طاقتي في المحافظة على تراث أهل البيت .. وسعيت كل جهدي في إحياء ما لم يطبع أو ينشر منه .. وكانت هذه الصفحات التي أرجو أن تكون خطوة متواضعة في سبيل إحياء التراث الإسلامي الأصيل " .

حسنٌ أن يُعنى كل مثقفي طائفة إسلامية بالمحافظة على ما يختص بها من التراث الإسلامي العام ، وأحسن منه أن تكون العناية عامة من كل مثقف مسلم ، دون تمييز ، وأحسن من هذا وذاك أن نتَّخِذَ معياراً لما يجب أن نُعنى به ، بصفتنا أمة مسلمة واحدة ، متحدة متألقة متأخية ، فما كان مما تتوقف على العمل به أحوال ديننا ، وما كان لنا منفعة به في حياتنا الحاضرة ، حافظنا عليه ، وحرصنا على إحيائه ، وما كان بضدِّ ذلك اطَّرحناه ، ذلك المعيار في الجانب الأول ما اتفق مع قول المصطفى _ صلى الله عليه وآله وسلم – :" **تركتكم على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك** " وأوضح هذا بقوله :" **تركت فيكم أمرين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وسنتي** " ، وفي الجانب الثاني قوله – عليه الصلاة والسلام – :" **أنتم أعلم بأمور دينكم** " ومن أهم هذه الأمور ما يوحِّد بيننا ، ويقوي الأواصر والصلات ، للحفاظ على كيان المسلمين جميعهم ، أمة واحدة ، متحدة الأهداف والغايات : " **كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد**

بالسهر والحمّى " لا أن نكون شِيَعـــاً وأحزابـــاً ، وفِرَقـــا نتعـــادى ونتقاطع – كحالتنا اليـــوم – .

وأراني من جـــرّاء تـــأثر عـــاطفي اســـتطردت فخرجـــت عما أريد الحديث فيـــه .

هذا الأستاذ الجليل – أعرف عنه عـــدا مـــا تقـــدم – أنـــه اتصل بكثير من أقطار العالم الإسلامي كـــالعراق والشـــام ، وقـــد تكون له صلات بينه وبين مثقفي غـــير هذيـــن القطريـــن ، بحكـــم اتجاهه للعناية بالتراث ، كما زار بعـــض بـــلاد الغـــرب ، حيـــث يجد القارئ في كتابه هذا بحثاً بعنـــوان " مـــع الـــتراث الاســـلامي في بريطانيا " "[1]" تحدث في هذا البحـــث قـــائلا "[2]" :" كتبـــت هـــذا المقال في زيارتي لبريطانيـــا ســـنة ١٣٨٩هجريـــة فـــي (مكتبـــة المتحف البريطاني) بلنـــدن و (جامعـــة كمـــبردج) و (المكتـــب الهندي) وذلك في ظروف شاقة ، كنـــت أتقنّـــص ســـويعات لـــهذا الـــهدف " . وأضـــاف "[3]" :" وقـــد دونـــت هـــذه الملاحظـــات المقتضبة عساها تكـــون نقطـــة أنطـــلاق إلـــى الـــهدف الســـليم ، والنظر البعيد حول تراثنا الإسلامي العربـــي ، الـــذي تحتفـــظ بـــه دور الكتب خارج الوطن " . انتـــهى .

ويبدو من أسماء الكتب التي ذكرهـــا اهتمامـــه بالمؤلفـــات العقلية وبما يتعلق بـــ (آل البيت) مـــن غيرهـــا .

---

[1] – من ص١١٥ إلى ص١٤٧ .

[2] – ص١١٥ منه .

[3] – ص١١٧ .

ومخطوطات مكتبة (المتحف البريطاني) قد انتشر فهرسها بين الباحثين ، وكتب حول وصف بعضها دراسات معروفة ، ومما لفت نظري فيما ذكر منها "[1]" :

- " **رسالة وجيزة في النسب** رقمها (ADDOR 1466) تاريخها ٨٧٦هـ ، أولها :" وبعد : فهذه رسالة على ذكر بعض من أدّعَى السيادة ، وانتسب إلى رسول الله ﷺ ولم يكن منهم ، ولم يكن له أعرف صارف "[2]" فيهم ، لكنه انتحل دعواه واتبع هواه .. أول ما نبتدئ إن شاء الله تعالى بذكر الأنساب التي وضعها ابن البخاري بمدينة حلب " وعليها تاريخ سنة ستة وسبعين وثمان مئة .

آخرها :" تم كتاب بيان الأدعيا إلى يوم الدين ... حررها علي بن القاسم بن حمزة الحسيني الموسوي النجفي النسابة " ويظهر أنه الناسخ والمؤلف .

- " **ديوان الحماسة** " لأبي تمام الطائي " برقم (ADDOR 19) تمتاز هذه النسخة بقراءة تاريخها سنة ٥١٩هـ وهذا نصها :" قال مولانا الصدر الكبير السيد الكبير ، الزاهر الأنوار ضياء الدين تاج الإسلام علم الهدى ، سلطان العلماء ، جلال آل الرسول ، أبو الرضا فضل الله بن علي بن عميد الدين الحسيني – ادام الله أيامه ، وضاعف لديه إنعامه – أخبرني عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الاخوة البغدادي – رحمه الله – قراءة

---

[1] – ص١٢٢ .

[2] – كذا ولعل الصواب : " عرق صادق " .

بأصبهان في رجب سنة تسع عشرة وخمس مئة ، قال :" أخبرني الشيخ أبو الصلت علي بن بختيار الواسطي ، قال :" حدثنا به أبو غالب محمد بن أحمد بن بِشران ، قال :" أخبرنا علي بن محمد بن دينار ، أخبرنا الحسن بن بشر الآمدي " .

ومما لفت نظري أيضا مما ورد في فهرس مكتبة (جامعة كمبردج) من مخطوطات "[1]" :

- " **أخبار مكة** " لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد الأزرقي (القرن الثالث) برقم (Gg44) ، نسخة كاملة بدون تاريخ ، لكنه من خطوط القرن الخامس أو السادس ، أوله :" أخبرنا الشيخ الأجل العالم الصالح أبو حفص بن عبد المجيد المانشي ، قال القاضي الأجل قاضي الحرمين الشريفين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ، قال : حدثنا جدي .. الحسين والشيخ الزكي أبو علي بن خلف الشامي ، قال جدي :" حدثنا أبو القاسم قال أبو علي :" أخبرني أبو القاسم خلف بن هبة الشامي قالا :" أنبأنا .. محمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس ، قال :" انبأنا أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي ... أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي [عن] الأزرقي " المؤلف للكتاب .

---

[1] – ص ١٣٧

ويحوي الكتاب بحثاً آخر بعنوان " **التحف من مخطوطات النجف** " "[1]" ، وقد نشر هذا البحث في مجلة " معهد المخطوطات " في القاهرة "[2]" تحدث فيه عما انتقاه من نفائس المخطوطات التي رآها في مكتبات :

١-صاحب الذريعة ٢- آية الله الحكيم

٣- الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

استهل الكلام بأن (مكتبات النجف - بصورة عامة - كثيرة وغنية ، فقل ما تجد شخصية علمية لا تحتوي خزانته على المخطوطات النفيسة والنادرة) وقسّمها ثلاثة أقسام :

١- المكتبات التي لا ينتفع بها لأسباب مجهولة ، وفي مقدمتها (مكتبة الصحن العلوي الشريف) ، فقد أودعت نفائسها في غرفة لا تزال مغلقة ، مع افتقارها إلى التهوية ، وقد اطلع الشيخ أغا بزرك الطهراني على جزء منها ذكره في كتابه " **الذريعة** " .

٢- مكتبات الأسر العلمية ، وهي في الغالب تفتقر إلى التنظيم ويمكن الانتفاع منها بوجه خاص ، وفي مقدمتها (مكتبة آل كاشف الغطاء) .

٣- المكتبات العامة ، وهي الثلاث التي سماها .

واسترسل في حديث عام في موضوع التراث واسباب إهماله ، وان منها احتكاره المفضي إلى تلفه .

---

[1]- من ص٢٦٥ إلى ص٣١٣ وقد ذكر المؤلف أن عنوانه (النجف الأشرف : محمد حسين الحسيني الجلالي) ص١١٨ ، على أن الكتب التي وصلت إليّ تحمل عنوانا بالحروف اللاتينية (THE OPEN SCHOOL P.O. BOX 53573 CHICAGO, IL 60653-0398)

[2]- المجلد العشرون ، الجزء الاول ، ربيع الآخر سنة ١٣٨٤هـ .

ومما لفت نظري مما ذكر-على كثرته ونفاسة بعضه- من (مكتبة صاحب الذريعة) :

- " **الذريعة إلى تصانيف الشيعة** " تأليف الشيخ آغا بزرك الطهراني ، الرقم ١-٢ ، بخط المؤلف في تواريخ ١٣٢٩و١٣٣٣هـ ، في ستة مجلدات ، كل مجلد حوالي ٥٠٠ صفحة "[١]" .
- " **مناهل الضرب في أنساب العرب** " ، تأليف السيد جعفر بن محمد الأعرجي المتوفي سنة ١٣٣٢هـ ، بخط المؤلف ، بدون تاريخ ، الرقم ٤-٦ ، ٧٠٠ صفحة "[٢]" .
- " **النقد اللطيف في نفي التحريف في المصحف الشريف** " ، تأليف الشيخ آغا بزرك الطهراني ، بخط المؤلف سنة ١٣٥٠هـ ، الرقم ١-٢ ، ١٥٠ صفحة "[٣]" .

ومن (مكتبة آية الله الحكيم) التي وصفها بقوله :" وتملكت المكتبة خزانة العلاّمة الشهير الشيخ محمد السماوي المتوفي سنة ١٣٧٠هـ والتي تعد من أشهر مكتبات العراق المحتفظة بالمخطوطات ، فكانت البذرة الأولى في جناح المخطوطات " "[٤]":

---

[١]- ص٢٧٣ من الكتاب .

[٢]- ص٢٧٦ .

[٣]- ص٢٧٧ .

[٤]- ص٢٧٧ .

- " **شرح الأمثال** " ، تأليف محمد بن إبراهيم بن يوسف الحنبلي المتوفي سنة ٩٧١هـ بخط المؤلف سنة ٨٦٧هـ ، رقم ١٣٨٣ أدب ، ١٦٠ صفحة "[١]" .
- " **التيسير في علم القراءات** " تأليف أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري الداني المتوفي سنة ٤٤٤هـ ، سنة ٩٦٩ ، رقم ١٢٩٩ ، ١٩٢ صفحة "[٢]" .
- " **دستور اللغة العربية** " تأليف الحسين بن إبراهيم بن أحمد النطنزي المتوفي سنة ٤٩٩هـ ، بخط فتوح الدين بن كمال الدين الاصفهاني سنة ٨٧٠هـ ، رقم ٣٤٥ ، ٣٢٦ صفحة "[٣]" .

ومن (مكتبة أمير المؤمنين العامة) التي وصفها بأنها أوسع مكتبات النجف وأكثرها احتواء للتراث مخطوطاً ومصوراً :

- " **عيون التواريخ** " تأليف صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي المتوفي سنة ٧٦٤هـ ، رقم ٢٧٦٨ ، ٤٠٠ صفحة "[٤]" .
- " **معجم الصحابة** " تأليف أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المتوفي سنة ٣١٧هـ ، سنة ٥١٣ ، رقم ٢٨٣٤ ، ١٨٠ صفحة "[٥]" .
- " **المصباح المضيء في كتب النبي الأمي ﷺ ورسله إلى ملوك الأرض من عجمي وعربي** " تأليف محمد بن علي

---

[١]- ص ٢٨٠ .

[٢]- ص ٢٨٢ .

[٣]- ص ٢٨٤ .

[٤]- ص ٣٠٤ .

[٥]- ص ٣١٠ .

الانصاري ، المتوفي سنة ٧١٩هـ ، سنة ٩٢١م ، رقم ٢٧٥٦ ، ٤٦٥ صفحة "[1]" .

ليس ما نقلت هنا هو نفائس ما في المكتبات الثلاث التي ساقها المؤلف ، ولكنه أنموذج لما علق بذهني مما تمنيت الاطلاع عليه ، ولن يعدم المعني بهذا الشأن من الاطلاع على بحث المؤلف كاملاً في " مجلة معهد المخطوطات " فهو بحث مفيد في موضوعه .

(للحديث صلة)

حمد الجاسر

" مع الكتب " ومؤلفات أخرى
(٢)

ولا يقتصر هذا المؤلف النفيس على البحث عن نوادر المخطوطات في خزائن الكتب ووصفها ، بل لمؤلفه نظرات وآراء حول بعضها ، وله جهد في نشر بعضها أيضا ، يتمثل هذا في استعراض محتوى " مع الكتب " الذي ساقه في أوله ، مرتباً ذلك حسب تواريخ الكتابة من سنة ١٣٨٦هـ إلى سنة ١٤١٨هـ ، وها هو ذلك المحتوى :

---

[1]- ص٣١٠ .

١- دراسة حول " **ديوان الإمام** عليه السلام " بتاريخ ١٣٨٦ هـ (من الصفحات ٦ إلى ٤٠) .

٢- " **ما نزل من القرآن في أهل البيت (ع)** " تأليف الحسين بن الحكم الحبري المتوفي ٣٨٦هـ بتاريخ ١٣٨٦هـ (من ٤١ إلى ٥٨) .

٣- " **مسند الإمام موسى بن جعفر** عليه السلام " تأليف موسى بن إبراهيم المروزي (ت١٨٣) ، بتاريخ ١٣٨٩ ، (من ٥٩ إلى ١١٣) .

٤- **مع التراث الاسلامي في بريطانيا** ، بتاريخ ١٣٨٩ ، (من ١١٥ إلى ١٤٧) .

٥- " **نظرات في كامل الزيارات** " تأليف جعفر بن محمد بن قولويه (ت٣٦٨هـ) بتاريخ ١٣٩٠هـ ، (من ١٤٩ إلى ١٨٠) .

٦- " **التراث العلمي للشيخ آغابزرك الطهراني** " (ت١٣٨٩هـ) ، تاريخ الكتابة ١٣٩٢هـ ، (من ١٨١/٢٠٥).

٧- " **الاصول الأربع مئة** " تاريخ ١٣٩٣هـ (من ٢٠٧ إلى ٢٦٣).

٨- " **التحف من مخطوطات النجف** " ، نشر في " مجلة معهد المخطوطات " بتاريخ ١٣٩٤هـ ، (من ٢٦٥ إلى ٣١٣) .

٩- " **نُور الحقيقة ونَوْر الحديقة** " تأليف الحسين بن عبد الصمد الحارثي (ت٩٨٥هـ) ، تاريخ الكتابة ١٤٠٣هـ (من ٣١٥ إلى ٣٥٠) .

١٠- " **الذرية الطاهرة** " تأليف محمد بن أحمد الدولابي (ت٣١٠) تاريخ النشر ١٤٠٦هـ ، (من ٣٥١ إلى ٣٩٩) .

١١- " **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار (ع)** " تأليف القاضي النعمان المغربي (ت٣٦٢هـ) تاريخ الكتابة ١٤٠٩هـ ، (من ٤٠١ إلى ٤٩٠) .

١٢- " **الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء (ع)** " للحافظ علي بن عساكر (ت٥٧١هـ) في ١٤١١هـ (من ٤٩١ إلى ٥٤٨).

١٣- " **سلسلة الإبريز بالسند العزيز** " تأليف الحسن بن علي البلخي (ت٥٣٢هـ) تاريخ الكتابة ١٤١٤هـ ، (من ٥٢٩ إلى ٥٨٥).

١٤- " **إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين** " تأليف يحيى بن إبراهيم الجحاف (ت١١٠٣هـ) في ١٤١٥هـ ، (من ٥٨٧ إلى ٦٢٥) .

١٥- " **مسند الرضا** عليه السلام " تأليف داود بن سليمان الغازي (ت٢٠٣هـ) تاريخ ١٤١٨هـ ، (من ٦٩٦ إلى ٦٦٦) .

والمؤلف في مباحثه تلك على جانب كبير من حرية الفكر ، وعدم الإنقياد للتعصب ، المفضي إلى المبالغة في تقدير الأشخاص ، تقديراً يخرج عن حدود الشرع والعقل ، فهو يصف الإسلام بقوله "[١]" : " والإسلام يكوّن الإنسان مسئولا عن دوره المطلوب في الحياة ، بعيدا عن المبالغة على الواقع ، ويحرر الإنسان من عبودية الفرد ، داعيا له إلى عبودية الحق تعالى ، ويؤكد أن يقوم الإنسان نفسه سنويا بمساعدة المجتمع ماديا ومعنويا ، عاملاً لدنياه كأنه يعيش أبداً ، مستعداً لآخرته كأنه يموت غداً ،

---

[١]- ص٦ .

مستصحباً وصيته وهو طاهر الضمير ، جاعلاً نصب عينه قول الرسول القائد ﷺ :" **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : علم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له ، وصدقة جارية** " .

وحينما تحدث عن شعر الإمام علي – كرم الله وجهه – أورد أقوال قدماء الأدباء كابن عبد ربه وغيره ، وأشار إلى الموضوع فيه ، وتوسع في ذكر من تصدّى لجمعه ، وله نظرات صائبة في دراساته لتلك المؤلفات في مؤلفه ، الذي أتوقع أن المتخصصين في هذا الشأن لن يعدموا الوسيلة للحصول عليه ، وإن كان نشره – فيما يبدو – بصورة ضيقة – يتضح هذا أن مؤلفه الفاضل صور أصول مقالاته تصويراً غير واضح في قطع صغير (مقاس ١٣×٢٤) ، وبدا خلل في عدم وضوح بعض الصفحات وتداخلها ولكنه – وفقه الله – أحسن ، و" ما على المحسنين من سبيل " .

" **درُّ الناظم ، في رواية حفص عن عاصم** " : ومن المؤلفات التي نشرها الأستاذ الشيخ محمد الحسين الحسيني الجلالي رسالة لطيفة مختصرة في قراءة حفص ، وهي القراءة التي عليها أكثر المسلمين في البلاد العربية ، بل في المشرق عامة ، ومؤلف الرسالة كما ذكر عنه ناشرها الشيخ الجلالي : هو عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري (٨٠٥-٨٤٨هـ) من مشاهير علماء الشافعية ، ومن الأئمة في القراءات ، أخذ هذا العلم عن ابن الجزري المتوفي سنة (٨٣٣هـ) ، من أهل زَبِيد ، وفيها وفي غيرها من البلاد تلقّى العلوم ، كالفقه والقراءات وغيرها منها شرح لكتابي

" **الحاوي** " و " **الإرشاد** " في الفقه ، مات قبل إكماله ، و " **إيضاح الدرة المضيئة** " شرح منظومة شيخه ابن الجزري في القراءات ، من مخطوطات (دار الكتب الظاهرية) بدمشق "[1]" و " **الهداية إلى تحقيق الرواية** " في رواية قالون والدوري "[2]" و " **منتهى الآمال في توجيه الوقف على مَال** " قال عنه في " **در الناظم** " "[3]" (واختلفا أيضاً في مَالِ هاؤلاءِ القَوْمِ) و (مالِ هذا الكتابِ) و (مَالِ هذا الرَّسولِ) و (فَمَالِ الذين كفروا) فوقف الدوري على (ما) ويبتدئ باللام ، ووقف حفص على (مال) ويبتدئ (هاؤلاء) و (هذا) و (الذين) وقد كان بعض من لا يعوّل عليه ، ولا معرفة لديه أنكر الوقف على (مال) فخالف الإجماع ، وعدل عن الاتباع إلى الابتداع ، فبادرت إلى حلِّ شبهته ، وتلافي هفوته ، وكشفت له عن وجه ذلك وصحته نقلا وعقلا ، ... وجعلت في ذلك عشرة أسئلة ، وأجبت عنها ، ثم اختصرتها ، وسميت ذلك الاختصار " **منتهى الآمال في توجيه الوقف على مال** ") .

ومن مؤلفات صاحب الرسالة " **البستان الزاهر ، في طبقات علماء بني ناشر** " : وبنو ناشر من المعافر ، وهؤلاء من اليمن من قبيلة عكٍّ "[4]" ، وقد قدم الأستاذ المحقق لهذه الرسالة ، وترجم

---

[1]– " فهرس الدار " علوم القرآن ، للدكتور عزة حسن ، ص٧٧ .

[2]– ذكره السخاوي في ترجمته " الضوء اللامع " .

[3]– ص١٩ من الرسالة .

[4]– انظر عن علماء هذه الأسرة ونسبها مادة (نشر) من " تاج العروس " .

مؤلفها ، ووصف المخطوطة – بل أوردها كاملة مصورة ، وجاء في طرة هذه المصورة :" هذا من كتب الوقف المتعين بقاها ، بأمر أمير المؤمنين ، المتوكل على الله رب العالمين – أيده الله – في الخزانة الجامعة للكتب ، بمحروس جامع صنعاء المحمية بالله تعالى ، حرر بتاريخ شهر رجب سنة ١٣٤٣هـ) ثم اسم غير واضح ، قرأ منه الأستاذ الجلالي (الواسعي) ، وكتابة النسخة ليست متقنة ، ولا واضحة ، مع قدمها – نسبيًّاً – حيث في طرتها تملك مؤرخ في ربيع الأول سنة ١١٣٩هـ ، وقال ناشرها "[١]":" وقد أصلحت فيها بعض الكلمات ما تمكنت من قراءته ، وتركت الباقي على أمل الحصول على نسخة أخرى كاملة ".

والرسالة في موضوعها جديرة بالنشر بعد تحقيقها عن أصول صحيحة ، فهي مع إيجازها غزيرة الفوائد .

ولقد كنت – قبل اطلاعي على عناية الأستاذ الجلالي بنشرها – وتقديمها بقوله "[٢]" : تؤكد روايات أهل البيت (ع) على القراءة المشهورة والتي منها قراءة عاصم بن أبي النجود (ت١٢٨هـ) الذي قال فيه الذهبي (ت٧٤٨هـ) "[٣]" : إليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة . انتهى – كنت متأثرا بما قرأته في بعض المؤلفات من أن لإخوتنا الشيعة منهجاً في القراءات يخالف ما

---

[١]– ص٣ من المقدمة .

[٢]– ص١ من المقدمة .

[٣]– " معرفة القراء " ٨٩/١ .

اتفق عليه العلماء ، عما روي عن القراء المشهورين ، حتى اطلعت على اهتمـــام هذا الأستاذ الجليل بها ، ولهذا أكرر ما قلته مـــــراراً من أنه لا يسوغ نسبة أي أمر من الأمور لفرقة من فرق المسلمين ، بمجرد وروده في مؤلفات فرقة أخرى ، بل يجب التثبت من هذا فيما صحت نسبته لتلك من مؤلفاتها التي عليها اعتمادها .

" **منار الهدى ، في مســـتدرك الأنســـاب** " : ومـمـــا نشـــره الأستاذ الجلالي – بطريقـــة تصويـــر الأصـــل – هـــذا الكتـــاب ، تأليـــف الشيـــخ محمـــد حســـين الأعلمـــي ، المتوفـــي ســـــنة ١٣٩١هـــ ، قال عن مؤلفه : (مؤلف دائـــرة المعـــارف المســـماة " **مقتبس الأثر ، ومجدد مادثر** " المطبوعـــة فـــي ثلاثيـــن مجلـــدا فـــي قُـــمّ) . وقـــال عـــن الكتـــاب :" وعنوانـــه ينبـــئ أنـــه اســـتدراك للأنســـاب ، والظاهـــر أنـــه يقصـــد " **الأنســـاب** " للســـمعاني (٥٦٣هـــ) كمـــا ينبـــئ عـــن أســـلوب المؤلـــف " . ووصف النسخة بأنـــهَا " الأم ، ولكنـــها مـــع الأســـف ناقصـــة ، تبتدئ بعنـــوان (الخـــابطي) وتنتـــهي بـــ (الشيبـــاني) وفيـــها خـــروم وبيـــاضات تركـــها المؤلـــف ليكملـــها " وختـــم تقديمـــه بقوله :" عســـى أن تكون هذه خطوة فـــي ســـبيل تحقيـــق ذلـــك " يعني إكمالـــــه .

والمؤلفات في موضوع الكتاب أكثر من أن تحصر ، والاستدراك على السمعاني معروف منذ عهده حتى عهد السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) في مؤلفات مشهورة ، وليس المراد التقليل من قدر هذا الكتاب ، بل لكي يضاف إلى تلك الثروة العلمية الضخمة ، لا سيما ومؤلفه عالم معاصر ، فما قام به يعد متمماً ومكملاً ، وقد يوجد في جهد المتأخر زمناً ما فات المتقدم وقتاً وقدراً ، وكما قال الجاحظ "[1]" :" ليس على العلم أضرُّ من قولهم : لم يترك الأول للآخر شيئاً ، فإنه يُفتِّرُ الهمة ، ويضعف المُنّة) أو نحو هذا القول .

" غنية النزوع ، في علمي الأصول والفروع " :

ومن هذا الكتاب نشر الأستاذ الجلالي نسخة مصورة عن مخطوطة سنة ٦١٤هـ ، يبدو أنها ناقصة ، ولكنه وصفها بأنها فريدة ، ولم تعتمد عليها أية مطبوعة ، كما وصف الكتاب قائلا "[2]" :" هذا الكتاب من أصول المراجع الفقهية منذ عصر التأليف في القرن السابع الهجري حتى العصر الحاضر ، وقد سار المؤلف السيد حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي (٥١١-٥٨٥) فيه على منهج الأقدمين من سرد العلوم الدينية في سلسلة مترابطة من أصول العقيدة

---

[1]- مقدمة " معجم البلدان " لياقوت الحموي .

[2]- خاتمة الكتاب .

الشريعة ، ثم فروع الفقه الإسلامي التي تنظم حياة الإنسان المسلم من الولادة حتى الوفاة " .

وغرابة أسلوب الكتاب من حيث مزج الفروع في الأصول – خلاف ما هو متبع من تخصيص كل واحد منهما في مؤلف – لا تقلل من قيمته العلمية ، فقد تتضح الغاية للمعنيين بالدراسات الفقهية أكثر من غيرهم ، ولعل الناشر الكريم أدرك من هذا ما حمله على نشره .

وأرى مجال القول عما بذله الأستاذ الشيخ محمد حسين الحسيني الجلالي في سبيل العناية بإحياء التراث ، المعبر عن غيرة إسلامية ، أوسع من حيِّزِ بحث موجز لينشر في صحيفة محدودة الصفحات ، وأنها عناية تدل على توجه مستمر ، بدوافع من تلك الغيرة المنبعثة عن حبه لنفع أمته ، والقيام بما يجب عليه من السعي لتوجيهها وجهة الخير والصلاح ، وما أحوج الأمة الإسلامية إلى أن تتولى قيادتها نحو تلك الوجهة علماء ذوو كفاءة وإدراك تام للغايات السامية ، التي من أولاها توحيد كيانها على أسس من التآخي والتعاون ، والسير على النهج السوي الذي شرعه الله لعباده ، وارسل رسوله محمداً ﷺ لإيضاحه ، فأدّى الأمانة وبلّغ الرسالة ونصح الأمة ، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك .

والله الموفق ،،،

حمد الجاسر

"٩"

من الدكتور جودت القزويني – لندن

بسمه تعالى

سماحة العلامة الجلالي دام ظله الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

لا استطيع ان اصف فرحتي عندما تسلمت كتابك الرائع عن حياة علم التحقيق الشيخ أغا بزرك الطهراني (قدس الله روحه الطاهرة) . وقد راقتني الترجمة التي كتبها بقلمه للمرحوم نابغة آل الهندي السيد باقر الموسوي . وكنت قد نسخت هذه الترجمة مع تراجم اخرى عن كتاب الاستاذ المرحوم باقر الموسوي قبل اكثر من ربع قرن من الزمن . وقد حدثني السيد باقر الموسوي الهندي ان الشيخ اغا بزرك لم يستجب في تلك الايام لكتابة ترجمة بقلمه إلا له لصلته الحميمة بأعلام اسرته الماضين .

وقد سجلت ترجمة للعلامة اغا بزرك في كتابي (أعلام الأدب المنسي) كما سجلت ترجمة مفصلة للاستاذ باقر الموسوي الهندي مع مختارات كثيرة من شعره الرائق الجميل .

قرأت في كتاب (**جريدة النسب**) ما استدر كتموه من سوق نسب الأسر القزوينية الثلاثة المعروفة في العراق ، التي يرجع نسبها الى الإمام زيد الشهيد (رضوان الله عليه) . ففي صفحة ٦٣ ذكرتم

نسب الأسرة القزوينية (النجف الأشرف – العراق) ، والحال أن هذه الاسرة تعرف بالأسرة القزوينية البغدادية ، والسيد صالح القزويني هو اول من هاجر الى بغداد من مدينة النجف عام ١٢٥٩هـ واستقر بها ، كما أستقل عن الأسرة القزوينية النجفية مكوناً أسرة جديدة لا علاقة لها بجذورها النجفية . ويجمع هاتين الأسرتين (البغدادية والنجفية) جدهم السيد رضا القزويني بن السيد مير علي بن أبو القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس .

وقد ظهر أعلام من هذه الأسرة البغدادية عرفوا بالشعر والأدب كالسيد راضي ابن السيد صالح القزويني المتوفى في حياة أبيه عام ١٢٨٥هـ ، والسيد أحمد بن السيد راضي المتوفى سنة ١٤١٥هـ . كما عرف منهم السيد محمود بن السيد راضي الذي كان مقيما في مدينة العمارة ، وهو من الخطباء الأفاضل والسيد جواد بن السيد راضي (المتشرف بخدمة المرقد الحيدري) . وكلهم وفدوا الى رحمة الله ، وقد انقرض الخط العلمي والأدبي عن هذه الأسرة في العقود الثلاثة الأخيرة .

أما ما ذكرتم حول الأسرة القزوينية الحلّية ، ففي السلسلة التي ذكرتموها ورد بعض السقط . وأورد لكم السلسلة كاملة ، وأتبعها بسلسلة العائلة القزوينية النجفية والبغدادية .

" سلسلة العائلة القزوينية الحلّية "

وأبدأها بوالدي المرحوم كاظم القزويني المتوفى في اليوم الثامن من شهر صفر سنة ١٣٩٦هـ وهو ابن السيد جواد بن السيد هادي بن الميرزا صالح بن السيد مهدي (ت١٣٠٠هـ) بن السيد حسن (ت١٢٢٣هـ) بن السيد أحمد (ت١١٩٩هـ) - جد الأسرة الحلّية - ابن السيد محمد بن السيد حسين ابن الأمير أبو القاسم - جد أسرة آل القزويني الإيرانية "[1]" - بن السيد محمد الباقر بن الأمير جعفر بن أبو الحسين - جد الأسرة القزوينية النجفية والبغدادية - ابن السيد علي [يتفرع منه السادة الغرابات ، آل سميدة وغيرهم] ابن السيد زيد بن أبي الحسن علي الملقب بالغراب [المعروف بالسيد علي الغرابي الذي يقع مرقده قرب مدينة العمارة] بن يحيى (المعروف بعنبر) بن ابي القاسم علي (جد آل الصرّاف) بن السيد محمد أبو البركات بن أحمد بن محمد (صاحب دار الصخر بالكوفة) بن زيد بن علي الحمّاني (الشاعر الشهير المتوفى سنة ٣٠١هـ) ابن محمد (الخطيب) بن ابي عبد الله جعفر (الشاعر) بن محمد (المؤيد) المتوفى بسُمّ المأمون سنة ٢٠٢هـ بن محمد بن زيد (الشهيد) بن علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين .

---

[1] - من أعلام الأسرة القزوينية الإيرانية (التي مركزها مدينة قزوين) السيد محمد تقي القزويني المعروف بالسيد أغا القزويني المتوفى سنة ١٣٣٣هـ ، وهو ابن السيد رضا بن السيد محمد تقي (الثاني) بن مؤمن بن محمد تقي (الأول) بن السيد رضا بن الأمير أبو القسم الحسيني .

" نسب الأسرة القزوينية النجفية " و " البغدادية "

أبدأها بالخطيب الشريف السيد ياسين بن السيد طاهر بن السيد محمد ابن السيد جواد بن السيد رضا – جد الأسرة القزوينية البغدادية – بن السيد مير علي بن ابو القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن ابو القاسم ابن محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن الحسن بن ابو الحسن بن علي بن أبو الحسين بن علي بن زيد بن ابو الحسن علي الغرابي □

ذكرتم في صفحة ١٠٣ نسب الإمام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره وذكرتم سلسلة نسبه المتصلة ، ويبدو أن فيها سقطاً كثيراً كما تلاحظون من العدد الذي يصل الى الإمام موسى الكاظم . فهل من الممكن أن اقف على المستند الذي اعتمدتم عليه في سَوْق هذه السلسلة ؟

ومن ولد الأمير ابو القاسم ، الأمير محمد وهو جد أسرة قزوينية أخرى في (خراسان) .

وأود مضافاً لما سبق ان اذكر الأسرة القزوينية الموسوية ، وهي في العراق أسرتان الأولى الأسرة القزوينية الحائرية (أسرة السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٢هـ) ، وهي أسرة الخطباء المعروفين في عصرنا السيد مرتضى ، والسيد كاظم ، واولادهم .

والأسرة الثانية هي : الأسرة القزوينية الكاظمية ، وقد عرف فرع منها بآل الكشوان ومنهم العلامة المجتهد السيد محمد حسين

القزويني الشهير بالكشوان المتوفي سنة ١٣٥٦هـ وهو ابن السيد كاظم بن السيد علي بن السيد احمد الموسوي الكاظمي القزويني .

والفرع الآخر منهم أبناء أعمامهم هم أسرة السيد مهدي القزويني الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، وولده العلامة السيد مير محمد (الذي توفى أخيراً في مدينة الكويت) ووالد السيد مهدي المذكور هو السيد صالح الملقب بالكشوان .

وسلسلة نسبهم كالآتي ابتداء من السيد مير محمد القزويني رحمه الله . السيد مير محمد بن السيد مهدي بن السيد صالح بن مهدي بن أحمد المعروف بالموسوي الكاظمي القزويني ابن يحيى بن محمد بن حسين بن يحيى بن تقي بن موسى بن موسى بن هاشم (العابد البصري) بن جعفر (الزاهد) بن علي بن ادريس بن احمد بن صالح .

ويتفرع من ولده محمد السادة : **المكاحيص** ، ومن ولده حسن السادة : **الصُوافي** ، و**الدنّين** ، و**الأبخات** ، و**الشوع** ، و**الموزان** .

ومن وَلَدِه منشد : السادة : **آل سلمان** ، و**آل موسى** ، و**آل الصافي** .

ومن وَلَدِه وشن : **البو خلف** ، **المطانشة** ، **ألبو حبيب** .

ومن وَلَدِه زامل : السادة : **الزوامل** .

والسيد صالح هذا هو ابن السيد علي الشجري المتوفى سنة ٧٠٤هـ (وكان قد استوطن العراق) وهو بن محفوظ بن ثابت بن موسى بن محطم بن منيع بن سالم بن هاشم بن هشيمة بن هاشم بن

فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى (نزيل القصيم) بن علي (الخواري) ابن الحسن الثائر بن جعفر (الخواري) بن الإمام موسى الكاظم عليه وعلى آبائه افضل الصلاة والسلام) .

ذكرت لكم سابقاً أني أروي عن أكثر من عشرة مشايخ ، واحتفظ ببعض هذه الإجازات ، ومن مشايخي في الرواية خالي العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم (قدس سره) ، كتب لي اجازة في اكثر من عشرين صفحة ، والدكتور حسين علي محفوظ (حرسه الله) اجازني مرات عديدة ، والعلامة السيد محمد مهدي الخرسان (حرسه الله) ، والعلامة الاكبر الشيخ مرتضى آل ياسين أجازني مرتين . وعن القمر السيد حسن القزويني المتوفى سنة ١٤٠٠هـ وعن السيد عبد الله الصديق الحسني المغربي اجازة في ٤ صفحات ، وغيرهم .

وكنت اود لو احصل على اجازة منكم مفصلة (اذا اسعفكم الوقت) او مختصرة اذا لم يسعفكم ذلك . وسأبعث لكم صورة اجازة استاذنا العلامة الدكتور حسين علي محفوظ التي كتبها لي سنة ١٣٩٦هـ في رسالة قادمة باذن الله تعالى .

دعائي لكم بالعافية ، واسلم لعارف فضلك .

جودت القزويني

لندن : ٢٠٠٠/٣/٥م

"١٠"

من الاستاذ محمود محمود الغراب
دمشق - سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

دمشق في ٢٢ ذي الحجة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٠/٣/٢٨م

السيد محمد حسين الحسيني الجلالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ,,

فلكم الشكر والسبق بالفضل ، وفقكم الله تعالى لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

جاء في كتابكم " معجم الاحاديث " - الجزء الاول - ص١٠٠ سطر ١٣ في إجازتكم بجامع أبي عيسى الترمذي ، جاء ذكر الشيخ محيي الدين محمد بن علي بحري الطائي الحاتمي . أهـ والصحيح محيي الدين بن علي بن العربي الطائي الحاتمي - ورواية الشيخ كما جاء عندكم عن الشيخ عبد الوهاب بن سكينة البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي عن الحافظ أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي عن عبد الجبار الجراحي عن ابي العباس محمد بن محبوب المحبوبي عن المؤلف الترمذي . أهـ والصحيح كما جاء في كتب الشيخ محيي الدين بن العربي انه اخذ

جامـــع الترمذي عن شيخه أبي شجاع زاهر رستم الاصفهاني البزار إمام بالحرم المكي الشريف ذكر ذلك في كتابه **ذخـــائر الاغـــلاق** . وكتابه **المسامرات** ، وجاء سنده في الفتوحات المكية الجزء الثـــاني ص ٣٧٦ حيث يقول : حدثنا امام المقام بالحرم المكي الشريـــف .. شيخنا مكين الدين شجاع زاهر بن رستم الاصفهاني البزار وغـــيره عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بـــن أبـــي ســـهل الكرخـــي الخروي قال : اخبرني ابو عامر محمود بن القاســـم الازدي وابـــو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابو بكر احمد بن ابـــي حـــاتم العورجي التاجر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال : أخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال : أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي .

فلا يوجد في كتب الشيخ محيي الدين ابن العربي ذكر لكـــل من الشيخ عبد الوهاب بن سكينة البغدادي ولا الشيخ ابي اســـماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي .

هذا ما وجدته في سند رواية الشيخ محيي الدين ابن العربي في روايته لجامع الترمذي ، أحببت ان أطلعكم عليه ، وأنـــت أعلـــم مني بهذا الفن فلكم الشكر وا جر والثواب من الله تعـــالى لخدمتكـــم العلم والتراث الاسلامي ، ووفقكم الله تعالى وأعانكم وسدد خطاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود محمود الغراب

دمشق – سوريا